

٩٣١٣

# الأسس الفلسفية للترويح الرياضي

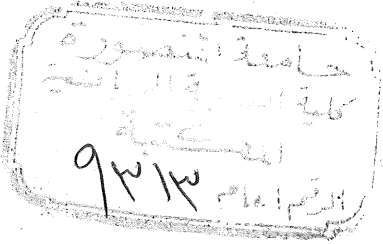
الفلسفة

اللعب

الرياضة

وقت الفراغ

الترويح



تأليف

دكتور

كمال عبد الحميد إسماعيل

أستاذ متفرغ بقسم العلوم التربوية والنفسية

والاجتماعية كلية التربية الرياضية للبنين

جامعة الزقازيق

الطبعة الأولى

1435هـ - 2015م

اسماعيل ، كمال عبدالحميد

/ كمال عبدالحميد اسماعيل . - ط 1 . -

القاهرة: مركز الكتاب للنشر ، 2014

ص ؛ 17\*24 سم

تدمك 8 - 549 - 294 - 977 - 978

1-مدخل الفلسفة.

2-مفاهيم فلسفية.

3-فلسفة التربية الترويحية وأوقات الفراغ.

4-نحو مستقبل الترويح.

5-تقويم برنامج الترويح الرياضي.

6-الترويح والصحة.

2014 / 26830

رقم الايداع

حقوق الطبع محفوظة

مركز الكتاب للنشر

الطبعة الأولى

2015

1 ش الهداية - بلوك 18 - حي السفارات - مدينة نصر - القاهرة

ت : 23533095 - 22908203 فاكس : 22906250

-23522154 س.ت : 256488

www.Markazelkitab.com E.mail: [Markazelkitab@hotmail.com](mailto:Markazelkitab@hotmail.com)

[mkgaaafar@hotmail.com](mailto:mkgaaafar@hotmail.com)

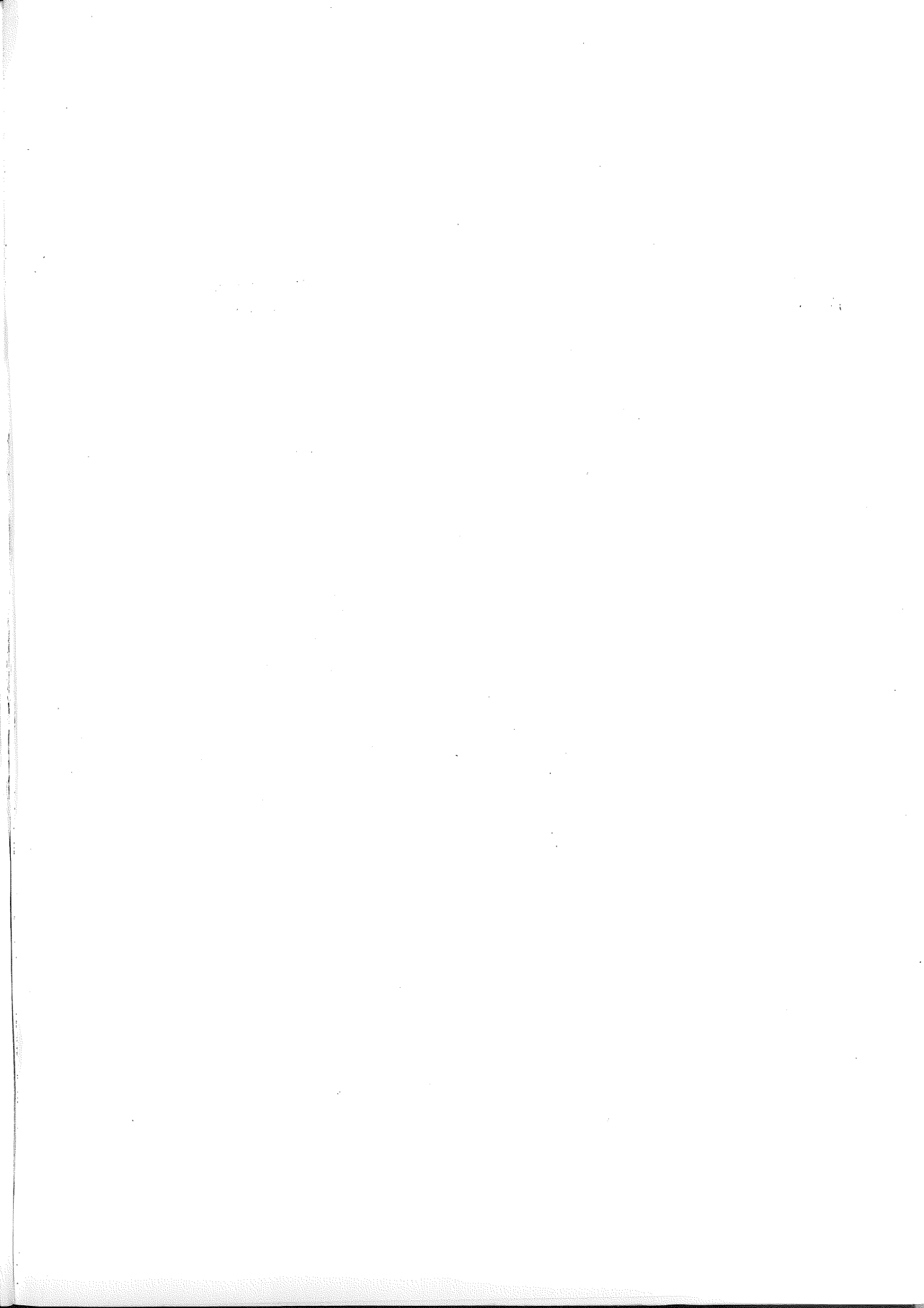


إهداء

من أمثلة شيوخنا «أعزّ الولد ولد الولد»  
فإلى ابنتي الغالية التي أنجبت حفيدتي سلمى نفسها بروحها وخلقها. أهدي  
لهما خير عصابة قلبي، وعقلي، ونفسي ما دونته في هذا المرجع، أمدهما الله  
بالصحة والستر والأمان وطول العمر.

كمال عبد الحميد إسماعيل

1436هـ - 2015م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾

﴿ وَأَحْلِلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ ﴾

بِسْمِ اللَّهِ  
الْعَظِيمِ

﴿سورة طه: آيات (25-27)﴾



يتحدث المؤلف في هذا المرجع عن الفلسفة، واللعب، والرياضة، ووقت الفراغ، والترويح باعتبارهما أسس فلسفية أساسية للترويح البدني الرياضي من خلال العناصر الخمسة التي تم مناقشتها، فهم متداخلون بصورة كبيرة، مُدرجين أنهم يتطابقون جزئياً وإن كانوا غير متماثلين موضوعياً.

توصف الفلسفة على أنها من أكثر العلوم شمولية تتعامل مع المشكلات الكبرى، وهي تحتوي على هيكل يساعدنا في تضيق المشكلات وصولاً إلى حلها. مما ينتج عنه بعض الحلول وتحدث بعض الاختلافات عندما يحاول الفلاسفة حلها وصولاً إلى ما ينتج عنه بعض القضايا الفلسفية.

اللعب هو أنقى وأكثر نشاطاً روحي للإنسان في مرحلة عمره الزمني، وفي نفس الوقت هو أكثر نشاطاً معتاد عليه الفرد في حياته كلها. ففي الحياة الطبيعية وجميع الأشياء المخبأة داخل الفرد. وبذلك فاللعب يمنح المرح والحرية والراحة والاسترخاء الداخلي وسلام الإنسان مع نفسه ومجتمعه.

لم يكتب أولئك الأطباء والفلاسفة العرب، والمسلمون بتعريف الرياضة فحسب، وإنما عمدوا إلى بيان محتواها وتحديد هدفها وتفصيل أنواعها، فالرياضة قد تكون مقصودة لذاتها بفرصها الاشتغال بعمل من الأعمال الإنسانية، وقد تكون رياضة خاصة يقوم بها الإنسان قصد الانتفاع منها نفسياً واجتماعياً، وبدنياً، وصحياً.

إن وقت الفراغ يعني الانخراط والانشغال في أحد الأنشطة بغرض الفائدة الفردية، ويعني القيام بشيء ما يؤدي إلى الوصول إلى حالة من السعادة والرضا التي تتغلغل في أعماق وألب الفرد.

أصبح الترويح بصورة متزايدة نظام له أهميته في المجتمع الحديث، فهو يتضمن شكل من أشكال السلوك الاجتماعي النظامي يطبق من خلال أنظمة اجتماعية خاصة، لها العديد من القيم وقنوات الاتصال وعلاقات رسمية وجوانب تنظيمية أخرى.

المؤلف

أ.د/ كمال عبد الحميد إسماعيل

1435 هـ - 2015 م

## المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	الفصل
(38-1)	الفصل الأول مدخل فلسفي	0/1
2	..... الفلسفة	1/1
6	..... بداية نشأة الفلسفة والتفلسف	2/1
7	..... مصطلح الفلسفة ومعناه	3/1
7	..... مصطلح الفلسفة	1/3/1
9	..... معنى مصطلح فلسفة	2/3/1
10	..... تطور مفهوم الفلسفة وماهيتها	4/1
10	..... تطور مفهوم الفلسفة	1/4/1
15	..... ماهية الفلسفة	2/4/1
17	..... تعريف الفلسفة ونماذج من تعاريفها	5/1
17	..... تعريف الفلسفة	1/5/1
19	..... نماذج من تعاريف الفلسفة	2/5/1
20	..... خصائص الأسلوب الفلسفي	6/1
21	..... أغراض الفلسفة	7/1
23	..... أهمية الفلسفة عامة	8/1
23	..... أهمية الفلسفة	1/8/1
25	..... أهمية الفلسفة — و الارتقاء بالإنسان والمجتمع خاصة	2/8/1
25	..... أهمية الفلسفة و الارتقاء بالإنسان	1/2/8/1
25	..... أهمية الفلسفة و الارتقاء بالمجتمع	2/2/8/1
25	..... الفيلسوف	9/1
25	..... من هو الفيلسوف؟	1/9/1
27	..... الشروط الواجب توافرها في الفيلسوف	2/9/1
28	..... صفات الفيلسوف العامة	3/9/1
28	..... صفات الفيلسوف الخاصة	4/9/1
29	..... صفات الفيلسوف في الإسلام	5/9/1

## تابع المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	الفصل
30	..... أهم صفات الفيلسوف المعاصر	6/9/1
30	..... أهم سمات الفيلسوف من خلال الفكر المعاصر	7/9/1
32	..... نماذج لفلاسفة مشهورين	8/9/1
32	..... أشهر الفلاسفة العرب	1/8/9/1
33	..... أشهر الفلاسفة غير العرب (الأجانب)	2/8/9/1
35	..... الفلسفة المعاصرة وأشهر فلاسفتها	10/1
35	..... الفلسفة المعاصرة	1/10/1
	..... فيلسوف فرنسي معاصر (Descarte Roby 1596 - 1650م)	2/10/1
36	..... مستويات نقاش الفلسفة	11/1
36	..... المستوى العاطفي ( المستوى غير النقدي )	1/11/1
37	..... المستوى الحقيقي ( المعلوماتي )	2/11/1
37	..... المستوى الشرحي ( النظري )	3/11/1
37	..... المستوى الفلسفي	4/11/1
	..... الفصل الثاني	0/2
	..... مفاهيم فلسفية : التحليل الفلسفي لمصطلحات اللعب، الرياضة، وقت الفراغ والترويج	
(40 - 102)	..... اللعب	1/2
42	..... معنى اللعب والمنظورات التاريخية	1/1/2
45	..... معنى اللعب	1/1/1/2
45	..... منظورات تاريخية	2/1/1/2
46	..... ما هي الحقيقة التي يمكن أن نسندها إلى اللعب؟	3/1/1/2
48	..... النظريات الأولى للعب	2/1/2
48	..... نظرية الطاقة الفائضة (الزائدة)	1/2/1/2
49	..... نظرية الترويح	2/2/1/2
50	..... نظرية التدريب الغريزي (التدريب المهاري)	3/2/1/2

## تابع المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	الفصل
52	..... نظرية تنقية العواطف	4/2/1/2
53	..... مفاهيم وأفكار القرن العشرين حول اللعب	3/1/2
53	..... نظرية التعبير عن النفس	1/3/1/2
54	..... اللعب كضرورة اجتماعية	2/3/1/2
55	..... دراسة رموز نشاط اللعب	3/3/1/2
56	..... تحليل علم دراسة الإنسان للعب	4/3/1/2
57	..... اللعب عنصر في الثقافة	5/3/1/2
60	..... التحليل النفسي للعب	4/1/2
60	..... دور اللعب في تطوير الشخصية	1/4/1/2
60	..... منظورات نفسية حول اللعب	2/4/1/2
61	..... اللعب كغرض إبداعي	3/4/1/2
62	..... نظرية المثير المنبه	1/3/4/1/2
63	..... كفاءة التأثير	2/3/4/1/2
64	..... تعريف اللعب	4/4/1/2
64	..... الرياضة	2/2
64	..... كلمة الرياضة	1/2/2
73	..... تعريف الرياضة	2/2/2
75	..... وقت الفراغ	0/3/2
75	..... ست وجهات نظر لمعنى وقت الفراغ	1/3/2
76	..... وجهة النظر القديمة حول وقت الفراغ	1/1/3/2
77	..... وقت الفراغ كرمز للمستوى الاجتماعي	2/1/3/2
78	..... وقت الفراغ كفترة دون أية التزامات	3/1/3/2
79	..... وقت الفراغ كنشاط	4/1/3/2
80	..... وقت الفراغ كحالة مميزة بواسطة الحرية	5/1/3/2
83	..... الفراغ كتعبير روحي ونفسي	6/1/3/2



## تابع المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	الفصل
85	وقت الفراغ وعلاقته بالعمل .....	2/3/2
85	النظرية التعويضية لوقت الفراغ .....	1/2/3/2
86	النظرية الاستمرارية لوقت الفراغ .....	2/2/3/2
87	تعريف وقت الفراغ .....	3/3/2
88	الترويج .....	4/2
88	معنى الترويج .....	1/4/2
89	التعاريف المعاصرة الخاصة بالترويج .....	2/4/2
91	المشاركة الاختيارية التطوعية .....	1/2/4/2
92	دوافع الاشتراك .....	2/2/4/2
93	الترويج كحالة عاطفية .....	3/4/2
94	القبول الاجتماعي .....	4/4/2
96	الترويج كنظام اجتماعي .....	5/4/2
99	تعريف الترويج .....	6/4/2
99	العلاقات بين اللعب ، وقت الفراغ والترويج .....	5/2
101	دور الترويج، ووقت الفراغ في مناهج الدراسة المهنية... الفصل الثالث	1/5/2 0/3
(103-154)	فلسفة التربية الترويجية وأوقات الفراغ	
104	مفاهيم فلسفية مستقبلية .....	1/3
106	الحاجة إلى أساس فلسفي مقبول .....	2/3
106	معنى الفلسفة في نطاق النظرة المستقبلية .....	1/2/3
107	وجهات نظر عن الترويج وأوقات الفراغ في الماضي .....	2/2/3
108	وجهات نظر ورؤى القرن العشرين .....	3/2/3
108	الترويج ووقت الفراغ كوسيلة اجتماعية .....	4/2/3
	الاتجاهات في 1980م (الثمانينيات)، و1990م (التسعينيات) .....	5/2/3
109	التحليلات الفلسفية للترويج وأوقات الفراغ .....	3/3
110	الرياضة والتركيز على البحث .....	1/3/3

## تابع المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	الفصل
111	القيم الأخلاقية وأوقات الفراغ.....	2/3/3
112	الانتقال للتوجهات المهنية.....	3/3/3
113	الفلسفة القائمة على العمليات الترويحية وأوقات الفراغ	4/3
114	مدخل التسويق .....	2/4/3
115	مدخل الخدمات البشرية.....	3/4/3
116	المدخل الإرشادي (التوجيهي) .....	4/4/3
117	المدخل البيئي، الجمال والمحافظة.....	5/4/3
120	السعي وراء المتعة ، تناول الفرد .....	6/4/3
121	مفاسد المخدرات والمشروبات الكحولية .....	1/6/4/3
122	القمار المنظم .....	2/6/4/3
123	الجنس التجاري .....	3/6/4/3
124	فوائد نجاح البرنامج .....	7/4/3
126	قضايا طارئة .....	1/7/4/3
127	نموذج لبرامج اجتماعية ناجحة .....	2/7/4/3
127	مثال لتخطيط برنامج الترويح المبني على المنافع في الحياة العسكرية .....	3/7/4/3
128	البرامج الفلسفية : لا توجد نماذج نقية.....	4/7/4/3
129	دليل المبادئ الأولية لخدمة وقت الفراغ في العصر الذي نعيشه .....	5/3
129	مكاتب الترويح في المجتمع المعاصر.....	1/5/3
130	الاحتياجات الفردية للمواطنين.....	2/5/3
130	مسئولية الحكومة.....	3/5/3
131	أهداف المنظمات الأخرى.....	4/5/3
132	دلائل أخرى .....	6/3
132	التنسيق بين المؤسسات.....	1/6/3

## تابع المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	الفصل
133	إدماج المشاركين.....	2/6/3
133	توازن التسويق واتجاهات خدمات الإنسان.....	3/6/3
135	الحاجة إلى تعليم وقت الفراغ المؤثر.....	4/6/3
136	مواجهة التحديات في المستقبل.....	7/3
137	جهود التنبؤ بالمستقبل.....	8/3
138	جدول اتجاهات القرن الواحد والعشرين بالولايات المتحدة الأمريكية.....	1/8/3
139	تحديات وإستراتيجيات المستقبل.....	9/3
142	التحديات المرتبطة بنوعية السكان.....	1/9/3
144	التحديات المرتبطة بالمفاهيم البيئية.....	2/9/3
146	التحديات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات.....	3/9/3
148	الترفيه والخصوصية ومستقبل العمل في وقت الفراغ.....	4/9/3
152	تحذير من التزايد المستمر من متطلبات قضاء وقت الفراغ.....	10/3
153	نظرة مستقبلية.....	11/3
153	ملخص.....	12/3
	<b>الفصل الرابع</b>	<b>0/4</b>
(165-155)	<b>نحو مستقبل الترويج</b>	
156	حالة التخطيط لبرنامج ترويح لليوم الحالي.....	1/4
162	التخطيط على المدى الطويل.....	2/4
165	هدف مهني جديد.....	3/4
	<b>الفصل الخامس</b>	<b>0/5</b>
(230-166)	<b>تقييم برنامج الترويج الرياضي</b>	
167	مقدمة.....	1/5
169	أهداف تقييم برامج الترويج الرياضي.....	2/5
174	استخدامات تقييم برنامج الترويج.....	3/5
176	موضوع تقييم برامج الترويج.....	4/5
177	قياس محتوى وتأثير البرنامج (كفاءة).....	5/5

## تابع المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	الفصل
177	المساحات التي يجب تقييمها	1/5/5
181	المستويات	2/5/5
183	تحليل المنفعة والتكلفة	3/5/5
187	تحقيق أهداف البرنامج	4/5/5
188	قياس المشاركة في البرنامج (الفعالية)	5/5/5
189	التغير السلوكي	1/5/5/5
190	التوجهات	2/5/5/5
191	الآراء	3/5/5/5
192	تحقق أهداف البرنامج	6/5/5
195	تصميم التقييم	7/5/5
195	من هو المُقيّم	8/5/5
198	الإجراءات	9/5/5
204	تقنيات جمع البيانات	10/5/5
204	متطلبات أدوات القياس	1/10/5/6
206	الأدوات المستخدمة في قياس كفاءة البرنامج	2/10/5/5
214	الأدوات التي تقيس فعالية البرنامج	3/10/5/5
227	نتائج التقييم	11/5/5
227	كتابة تقرير التقييم	12/5/5
227	إطار كتابة تقرير التقييم	1/12/5/5
228	صفحة الغلاف الأمامية	1/1/12/5/5
228	مخصص التقرير	2/1/12/5/5
229	معلومات عن البرنامج (خلفية)	3/1/12/5/5
229	وصف تصميم التقييم	4/1/12/5/5
229	نتائج القياسات	5/1/12/5/5
230	تحليل النتائج	6/1/12/5/5
230	التكاليف والمنافع	7/1/12/5/5

## تابع المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	الفصل
231	الخاتمة والتوصيات	8/1/12/5/5
231	اتصال النتائج	2/12/5/5
231	تنفيذ التوصيات	3/12/5/5
(248-235)	الفصل السادس الترويج والصحة	0/6
235	مقدمة	1/6
237	الفحص الطبي البدني	2/6
238	احتياجات	3/6
240	النوم والراحة	4/6
241	الوجبة والغذاء	5/6
242	الملابس الرياضية والنظافة الشخصية	6/6
243	الإصابات والأمراض	7/6
243	الأمان	8/6
244	العوامل السيكلوجية (النفسية)	9/6
245	المعرفة	10/6
245	القيم الاجتماعية	11/6
246	الترويج	12/6
247	العوامل المرتبطة ببرنامج النشاط البدني	13/6
247	التدريب والتكيف	1/13/6

10/11/17

10/11/17  
10/11/17

10/11/17

10/11/17

10/11/17

10/11/17

10/11/17

10/11/17

10/11/17

10/11/17

10/11/17

10/11/17

10/11/17

10/11/17

10/11/17

10/11/17

10/11/17

## 0/1 الفصل الأول

### مدخل الفلسفة

- 01/1 الفلسفة
- 02/1 بداية نشأة الفلسفة والتفلسف
- 03/1 مصطلح الفلسفة ومعناه
- 04/1 تطور مفهوم الفلسفة وماهيتها
- 05/1 تعريف الفلسفة .
- 06/1 خصائص الأسلوب الفلسفي
- 07/1 أغراض الفلسفة.
- 08/1 أهمية الفلسفة عامة والارتقاء بالإنسان والمجتمع خاصة
- 09/1 الفيلسوف
- 10/1 الفلسفة المعاصرة وأشهر الفلاسفة
- 11/1 مستويات نقاش الفلسفة

10  
11  
12  
13  
14  
15  
16  
17  
18  
19  
20  
21  
22  
23  
24  
25  
26  
27  
28  
29  
30  
31  
32  
33  
34  
35  
36  
37  
38  
39  
40  
41  
42  
43  
44  
45  
46  
47  
48  
49  
50  
51  
52  
53  
54  
55  
56  
57  
58  
59  
60  
61  
62  
63  
64  
65  
66  
67  
68  
69  
70  
71  
72  
73  
74  
75  
76  
77  
78  
79  
80  
81  
82  
83  
84  
85  
86  
87  
88  
89  
90  
91  
92  
93  
94  
95  
96  
97  
98  
99  
100



واكبت الفلسفة الإنسان منذ فجر المعرفة متداخلة مع منجزاته الحياتية المختلفة؛ لأن الدهشة هي أول باعث للفلسفة، وذلك طبقاً لرأي Ariasto وهو ما يقع في باب تفسير أسباب علل تلك الدهشة ، فلقد خلق الإنسان مفطوراً على حب الاستطلاع من جهة، ووجد العالم لغزاً قائماً أمامه من جهة أخرى فحاول أن يحل ذلك اللغز بتساؤلات كثيرة هي: لماذا؟ من أين؟ إلى أين؟ وما إلى ذلك من أسئلة، وهي محاولات فلسفية لا ريب فيها. وهكذا فإن الفلسفي لم يتوقف ساكناً والزمن يتقدم ، فالفلسفة ملتصقة بالحضارة، بل أن الحضارة نفسها وليدة الفلسفة، مثلما كانت سبباً في تولد الفلسفة فمن غير الممكن قيام حضارة أصيلة دون فلسفة بمستواها، للدرجة التي دفعت J.Dewey إلى اعتبارها (أي الفلسفة) ثورة تاريخية حاسمة تقترن بكل تغيير يطرأ على الحضارة ذاتها واختلاف الحضارات على هذا الاعتبار متأت من الاختلافات الفلسفية التي تنشأ بموجبها<sup>(0)</sup>.

إن الافتقار إلى الواقع المحسوس، يزعج الكثيرين من المقبلين على دراسة الفلسفة أثناء محاولتهم لفهمها، باعتبار أن المشاعر، والمفاهيم، والنظريات، هي بؤرة تركيز الفلسفة أكثر من الحقائق، الأمر الذي أصبح فيه المفهوم صعباً إلى حد ما ، حيث كثيراً ما تواجه الفلسفة التجاهل وإساءة الفهم رغم أنها هي التي تزود الأفراد بالتركيز، وبرابط للتواصل، ووضوح الاتجاه وصفاء الرؤية بجانب الفرصة لتحليل الحاضر حتى تزيد رحاب آفاق المستقبل.

(0) تعني مرجع

فالفلسفة ليست تصويراً صريحاً للمصالح المتصارعة فحسب ، إنما هي دعوة لوجهات نظر جديدة لإحداث اتزان أفضل بين المصالح المتصارعة فالرياضة والتربية البدنية هي العملية التي قد يتحقق بها هذا التعديل المطلوب، وهذا في حد ذاته يوضح كون الفلسفة هي نظرية الرياضة والتربية البدنية.

توصف الفلسفة على أنها: من أكثر العلوم شمولية تتعامل مع المشكلات الكبرى وتحتوي على هيكل يساعد في تضيق المشكلات ووضعها في فئات، هذه الفئات توضح المشكلة وصولاً إلى حلها وتُحدث بعض الاختلافات عندما يحاول الفلاسفة حل هذه المشكلات؛ مما ينتج عنه بعض القضايا الفلسفية، ومن جانب آخر، تشير أحد هذه الفلسفات بأنها تقدم الإجابات والحلول للمشاكلات والقضايا، ويعتبر قبول أو رفض القاعدة الفلسفية للرياضة والتربية البدنية كأحد القضايا الهامة.

فالفلسفة هي السعي للوصول إلى الحقيقة وهي عبارة عن كل من العملية الإنمائية والحقائق النظرية والقيم الناتجة، وهي أيضاً محاولة لفهم معنى الحياة من خلال التحليل والكشف عن السبب وراء عدم كفاية النطاق والأهداف المتاحة لإدراك السبب في أهمية ذلك.

تحاول الفلاسفة تقييم - من أجل تقويم - ما نعرفه وما نصدقه عن الكون، وعن الأمور البشرية داخل هذا الكون وذلك باستخدام الأساليب التأملية والقياسية والتحليلية، وقد تتطلب الأساليب التأملية التفكير والتعمق والتأمل في الكون والإنسان، وتتطلب الأساليب القياسية قياس الأفكار والمعتقدات المتاحة. وكذلك مقارنة المواقف الفلسفية ، وتلخيص الأدلة والبراهين. وتتطلب الأساليب التحليلية الفحص النقدي للغة وقواعدها النحوية، حيث ينتج عن كل ذلك هيكل فلسفي، وظيفته تضيق المشكلات

الفلسفية. ومن هذه التصنيفات، بما يتعامل مع المعرفة، ومنها الفئة التي تتعامل معها، ومنها فئة الأخلاق التي تتعامل مع الصواب والخطأ والشر والحق والباطل، ومنها ما يتعامل مع الجمال، والفن والإبداع، ومنها ما يركز على كل ما هو واقعي. وكلما اكتشف الفلاسفة الإجابة، كلما تطورت مكانة الفلسفة.

إن الفلسفة بصفة عامة، أسلوب منهجي في التفكير في كل ما هو موجود، يسعى إلى معرفة الأشياء، حية وغير حية، من حيث هي كل معتمداً في ذلك على التحليل، والتركيب، والنقد، والتأمل وعلى هذا فالفلسفة طبيعية وضرورية معاً للإنسان، فنحن نبحث دوماً عن هيكل شامل تخص فيه مكتشفاتنا المتفرقة بمغزى كلي عام. وليست الفلسفة فرعاً من فروع المعرفة فحسب. شأنها شأن الفن والطب والتاريخ وما إلى ذلك من العلوم، بل إنها تضم بالفعل تلك الفروع في أبعادها النظرية، والمعرفية، والمنهجية وتسعى إلى إنشاء صلات فيما بينها.

هكذا هي الفلسفة. هي نظام وقواعد أساسية واسعة المدى من الممكن أن تكون تلك الفلسفة غامضة ومبهمة، وذلك لأنها في الأساس تتعامل مع الأفكار أو مع شيء آخر، تلك الأشياء التي لا نستطيع أن نلمسها أو نمسك بها، أو أن نستطيع أن نزنها أو نضعها تحت الميكروسكوب لكي نراها، ومثل هذه الأمور، نجد من الصعب تقوم بوصف الفلسفة. وما تقوم به من أعمال، هكذا نجد أن الأمور بالنسبة للعديد من الأفراد أن من الصعب عليهم أن يكون لديهم ثقة في الفلسفة.

ونضيف هنا أن الفلسفة لا يجب عليها أن تكون غامضة ومبهمة، أو أن تكون ليست ذات قيمة هامة، وهنا يحق القول أن جميع هذه الأمور لن تكون هناك مشكلة في القيام بها، إذا لم تعد مناقشات جدلية في قضايا

غيبية ميتافيزيقية، وإنما أصبحت ذات وجهة اجتماعية حيث تنشأ في ظل ثقافة المجتمع توجه هذه الثقافة وتقودها وتشكل الأساس الذي تسير فيه العمليات التربوية للتربية والرياضة والتربية البدنية بخاصة.

لكل هذا فإن المادة الأساسية للفلسفة مادة واسعة ومتشعبة ترتبط بكل أصناف العلوم وربما بكل جوانب الحياة، ومع ذلك تبقى الفلسفة تنظر في الافتراضات الأساسية لفروع المعرفة الأخرى، فعندما تتجه الفلسفة إلى العلم تخلص إلى فلسفة العلم، وإذا اتجهت إلى التاريخ، تحصل على فلسفة التاريخ، وإذا تطرقت إلى الدين تظفر بفلسفة الدين، وعندما تفحص الفلسفة المفاهيم الأساسية للقانون، نحصل على فلسفة القانون، وأيضاً عندما تتطرق الفلسفة إلى الرياضة والتربية البدنية نحصل على فلسفتها<sup>(0)</sup>.

يمكن للفلسفة أن تُمَيِّزَ عن المجالات الأخرى بطرق استقصائها للحقيقة المتعددة، ففي أغلب الأحيان توجه الفلاسفة كمشكلات أو ألغاز لكي يعطوا أمثلة واضحة عن شكوكهم حول مواضيع يجدونها مشوشة أو رائعة أو مثيرة، في أغلب الأحيان تدور هذه الأسئلة حول فرضيات مختبئة وراء اعتقادات أو حول الطرق التي فيها الناس، حيث يؤخر الفلاسفة المشاكل نموذجياً بطريقة منطقية، حيث يستخدم من الناحية التاريخية القياس المنطقي، والمنطق التقليدي مثل حساب التفاضل والتكامل المسند، وبعد ذلك يعمل لإيجاد حل مسند على القراءة بالنقد والتفكير.

إن ظهور الفلسفة لم يأت من فراغ، بل جاء متجاوزاً ومعارضاً للفكر الأسطوري السائد آن ذاك، والذي كان يفسر الظواهر الطبيعية (ظاهرة الندى والزلازل والرعد على سبيل المثال، وما إلى ذلك من ظواهر طبيعية) وكل أشكال الغيب بإرجاعه إلى قوى غيبية، وأرواح شريرة أخرى أو آلهة، الشيء الذي دفع الحكماء السبع وعلى رأسهم Thales إلى الدخول في صراع مع الفكر الأسطوري على الأرواح، والآلهة، واستبداله بالمبدأ أو الأصل مثال ذلك: الماء أصل الوجود حيث يقال أن Thales هو أول من أرجع الكثرة إلى الواحد أي إرجاع تعدد ظواهر الكون إلى عنصر منظم ومفسر واحد، هو أساس عملية التحرير، إذ قال أن أصل الأشياء وكل الموجودات واحد، هو الماء لأنه لاحظ لَمَّا زار دلتا النيل بمصر أن كل الموجودات تتغذى بالرطوبة، والرطوبة أصلها ماء فقال الماء هو أصل الوجود. لقد أبدعت الفلسفة لنفسها منهجاً وأسلوباً جديداً، يعتمد على الحجة والبرهان والدليل العقلي النقدي في مقابل الفكر الأسطوري Menso الذي يعتمد على اللفظ الشفوي، ويحكي المغامرات الخيالية، والدراسة للآلهة.

إذا عدنا إلى بداية نشأة الفلسفة كنسق فكري نقدي، وتصوري للعالم، نجد أن مكان ميلادها (الفلسفة) هو بلاد اليونان، وزمانه كان القرن السادس (ق . م) <sup>(1)</sup> ولهذا ذهب المتعصبون للغرب أمثال Hoserl (1859 - 1938) م إلى أنها علم يوناني، ولكن هذا الزعم يجب أن لا ينسينا بأن بعض الأقوام القديمة كالبابليين، والأشوريين، والهنود، والصينيين والفرس

(1) (ق . م) = قبل الميلاد

والفراغة، قد كانت لهم أفكار ومواقف وتصورات ذات نفحة ميتافيزيقية، وصيغة فلسفية حول الإنسان والعالم والله.

يقال أن Herdotu هو أول من استخدم لفظ تفلسف فعلا في عبارة نسبت إليه في قوله "سمعت أن رغبتك في المعرفة قد حملتك على أن تطوف بكثير من البلدان متفلسفاً".

### 03/1 مصطلح الفلسفة ومعناه

#### 1/3/1 مصطلح الفلسفة

تطلق كلمة فلسفة في أغلب الأحيان بشكل شعبي للدلالة على أي شكل من أشكال المعرفة المستوعبة، فهي قد تشير أيضا إلى منظور شخص ما على الحياة - كما في فلسفة الحياة-، أو المبادئ الأساسية وراء شيء ما، أو طريقة إنجاز شيء ما كما في فلسفة شخص ما في قوله "فلسفتي حول قيادة السيارة على الطرق السريعة". كما يطلق لفظ فلسفي على رد الفعل الهادئ على مأساة مما قد يعني الامتناع عن ردود الأفعال العاطفية لمصلحة الانفصال المثقف عن الحديث المأساوي، هذا الاستخدام نشأ عن مثال Socrate الذي ناقش طبيعة الروح بشكل هادئ مع أتباعه قبل شربه لجرعة السم حسب حكم هيئة محلفي أثينا.

وفي قول آخر لا يعرف بالضبط متى بدأ استخدام كلمة فلسفة Philosophia بمعناها المحدد، حيث يرى بعض المؤرخين أن هذه الكلمة أطلقت لأول مرة أحد تلامذة Socrate وهو الفيلسوف Plato في حين أن Pthagoras عالم الرياضيات اليوناني المشهور الذي وضع لهذا اللفظ (الفلسفة) المعنى الكامل المحدد الذي ينطبق عليه مفهوم استخدامه.

لقد رفض Pthagoras استخدام لقب الحكيم والحكمة، حيث أن الحكمة في اللغة اليونانية، تعني سداد الرأي. أما في الاصطلاح الفلسفي،

فتعني النظر والتأمل في الكون والوجود من أجل الوصول إلى المعرفة الخالصة التي لا يُرَجَى من ورائها منفعة مادية ويرجع رفضه لاستخدام لقب حكيم والحكماء الذي أطلقت فلاسفة عصره على أنفسهم وذلك لأنه يرى ما يلي:

- أن الحكمة صفة إلهية، لا تصدق على أي مخلوق بشري.
- أن الإنسان لم يبلغ غايته من الحكمة مهما بلغ من جهد.

الأمر الذي جعل Pthagoras في حوالي (580 - 500) ق.م استخدام لقب فيلسوف أي محب للحكمة، بدلا من لقب حكيم لتدل على أن الإنسان، هو الذي يسعى للحكمة والبحث عنها فمنذ Solon و Thales وقبلهما مصر، والكالدان، والهند، والصين قبل اليونان، حيث كان لفظ حب الحكمة رائد التفكير الإنساني، وكان موضوع الفلسفة هو التفكير المنظم المنتج وما صارت تتأرجح الفلسفة في كل عصورها، ومدارسها، ومذاهبها سوي نتاج ذلك التفكير الفلسفي، وكان قول Socrate الحكيم هو الله دائما وإنما نحن نتفلسف، أي نحب الحكمة ونطلبها قولاً حقيقياً، وهذا نفسه هو المعنى الحرفي لكلمة فيلسوف.

إن لفظ فلسفة محدد المعالم، كان قد ظهر على يد اليونانيين ولم يكن له قبل ذلك سبيل في المعاجم اللغوية حتى عصر هومبر، هذيود حيث استخدمنا هذا اللفظ.

تستخدم كلمة الفلسفة في العصر الحديث للإشارة إلى السعي وراء المعرفة بخصوص مسائل جوهرية في حياة الإنسان، ومنها الموت والحياة، والواقع، والمعاني والحقيقة تستخدم الكلمة ذاتها أيضاً للإشارة إلى ما أنتجه كبار الفلاسفة من أعمال مشتركة

إن لفظ فلسفة كثيراً ما يثير فضول السامع فيجعله يتساءل عن دلالاته، ولكن لا الفيلسوف المبتدئ، ولا غيره يستطيع أن يخرج بتعريف يرضي جميع من يهتمهم معناه، ويبدو واضحاً بمقارنته بالنسبة لمفهوم مصطلحات العلوم الأخرى، كعلم الفلك، وعلم الفيزياء، وما إلى ذلك من علوم أخرى.

يتركب لفظ الفلسفة في اللغة الإنجليزية من مقطعين اثنين هما: المقطع الأول Philo ومعناه الحب، أو المرید والمقطع الثاني Sophia ومعناه الحكمة<sup>(0)</sup> وبذلك يصبح اللفظ المركب Philosophia معناه المحب للحكمة أو المرید للحكمة<sup>(0)</sup> أو بمعنى آخر محب الحكمة أو محبة الحكمة وقد أسبغت في مختلف العصور على مدلول كلمة فلسفة مفاهيم متنوعة تبعاً لتنوع اتجاهات المفكرين والفلاسفة معاني متباينة، وفقاً لتباين اهتماماتهم وميادين بحثهم.

أصبح هذا اللفظ - الفيلسوف - في اليونان يطلق على المبدعين في شتى فروع المعرفة من اليونانيين وغيرهم طوال العصور القديمة وحتى مطلع العصور الحديثة، حيث بدأت العلوم تستقل عن الفلسفة والعلم وبين الفيلسوف والعالم<sup>(0)</sup>.



لقد جاءت الفلسفة بمفاهيم العصر الإغريقي، ثم تطورت في العصور الأوربية الوسطى تبعاً لاختلاف وجهات نظر الفلاسفة والمفكرين واهتماماتهم حول التفكير الفلسفي في هذه العصور، الذي شابه بعض الركود والانحسار، نظراً لعدم توفر الحرية العقلية والتفتح الفكري والبحث العلمي، وعموماً ظل مفهوم الفلسفة يحمل معنى البحث عن الحقيقة ذاتها من خلال محاولات التوفيق بين العقل والنقل والفلسفة والدين.

ولا يسعنا هنا إلا أن نتعرض لتوضيحات حول العقل وتعريفه وكذلك توضيحات حول النقل وتعريفه ثم نستعرض أن العقل الصريح لا يخالف النقل الصحيح.

#### ● العقل

##### توضيحات حول العقل

العقل هو جوهر الإنسان والمميز لغيره من الأشياء الذي هو جزء من الكون، يجب أن يكون عاقلاً في أفعاله التي يجب أن تصدر عن حكمة وتعقل، لذلك لا يجوز تعطيل العقل في مجال العقيدة وغيرها لأن العقل أساس التكيف ومناط الأهلية، إلا أنه لا يجوز أن يتجاوز العقل حدوده ويتجاهل وظيفته ويجتمع في مجال الخيال الفاسد، والأوهام الكاذبة. فالخيال والأوهام لا يصلحان أساساً للعقيدة والمعرفة الصحيحة.

إذا كان العقل هو الذي دلنا على معرفة الله عز وجل وعلى أن محمداً رسول الله حقاً فأبي معارضة تفرض بين العقل وبين ما جاء به الكتاب والسنة أورد خبر الله وخبر رسوله بحجة مخالفتها للعقل، الذي يعتبر كل ذلك مناقضة صريحة لما دل عليه العقل نفسه.

العقل نور جعله الله في قلبك ليكشف لك عن الأشياء الموجودة والحقائق الواقعة ولتفهم به عن الله ورسوله، هذه وظيفة العقل ، فلو أردت منه أن يريك كل ما تحبه وتتخيله من المعلومات، فلا يجد إلى ذلك سبيلاً، اللهم إلا إذا كان على سبيل الوهم والخيال، وسبق أن قلنا أن الوهم والخيال لا يصلحان للمعرفة الصحيحة، والعقيدة السليمة والله هو الهادي إلى سواء السبيل<sup>(1)</sup>.

### ● تعريف العقل

يقال: عقل الشيء فهمه معقول أي مفهوم العقل ، نور روحاني تدرك به النفس الأمور الضرورية والفطرية وابتداء وجوده عند اجتنان الولد في الرحم، ثم لا يزال ينمو إلى أن يكمل البلوغ<sup>(2)</sup> ويقال للأدلة النظرية الأدلة العقلية، لأنها تدرك بالعقل حيث على الإنسان أن يستعمل العقل في ترتيبه وتكوينه وتنظيمه وسمي العقل عقلاً لأنه يعقل صاحبه لئلا يقع فيما ينبغي من اعتقاد فاسد أو فعل قبيح ومن ذلك " أعقلها وتوكل على الله" أي أحسبها.

### ● النقل

#### توضيحات حول النقل

دعوتنا إلى وحدة المصدر للعقيدة الإسلامية حقيقة دل عليها الشرع بالقواطع من الأدلة النقلية، والعقل السليم لا يعارضها على القاعدة التي تقول "العقل الصريح لا يخالف النقل الصحيح".

(1) من كتاب القضاء والقدر للدكتور عبد الكريم زيدان بتصرف

(2) قاموس الخيط

## • تعريف النقل

يقال: نقل الشيء أي أخذه من مكان إلى مكان آخر، ونقلته الحديث هم الذي يدونون الأحاديث وينقلونها ويسندونها إلى مصادرها، ويقال لأدلة الكتاب والسنة: الأدلة النقلية، ويقال لها السمعية ويقال لها: الخبرية والأدلة المأثورة وكلها بمعنى واحد، وهي الأدلة المسموعة المنقولة عن كتاب الله العزيز والسنة المطهرة أو الأدلة التي نقلها إلينا نقلة الحديث والرواة.

## • العقل الصريح لا يخالف النقل الصحيح

هذا العنوان يجب أن يكون المحور لبحثنا وقاعدة ننطلق منها في دراستنا لآراء أبي الوليد في الإلهيات ومناقشتها، لتبين مذهبه على حقيقته إن استطعنا إلى ذلك سبيلاً، وهو أمر عسير غير يسير.

وذلك لأن العقل هو الذي دلنا على وجود الخالق وصحة رسالة رسوله الذي أيده بالمعجزات ، تلك المعجزات التي تدل على صدق نبوة الأنبياء باستعمال الفكر والنظر ويقول شيخ الإسلام بن تيمية: "المعقول الصريح لا يخالف المنقول الصحيح" وله كتاب خاص بهذا المعنى تحت عنوان : " موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول " وقد يسايرنا أبو الوليد<sup>(1)</sup> في هذا الخط فترة من الزمن غير طويلة، إلا أنه لا يستطيع أن يواصل سيره معنا بل سرعان ما يتركنا في وسط الطريق، ليعود إلى غموضه متناقضاً ومطلقاً على ما نحن عليه مذهب الجمهور أو مذهب العوام الواقع أن ابن رشد يساير أيضاً علماء الكلام بل يوافقهم في الحقيقة ويتظاهر بمخالفتهم في الظاهر أو في طريق التطبيق ، فتجده يعتب على علماء الكلام في تأويلهم لنصوص الكتاب والسنة ويعلم أن الرأي العام أن تأويلهم هو الذي غير الشريعة وبدل معالمها وأفسد على الناس مفهومها

(1) هو ابن رشد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد

وإذا قبلت النظر في أمره فتجد أن عتابه لا ينصب على التأويل من حيث هو تأويل، ولكنه ينصب على التصريح به للجمهور، فهو يبيح من التأويل للعلماء ما لا يبيح للجمهور شريطة ألا يصرح العلماء للجمهور بذلك التأويل لأنهم مهنيون على حد تعبيره.

هكذا عاش ابن رشد غير واضح في عقيدته وفلسفته ويسمى هذا الموقف: التوفيق بين الفلسفة والشريعة أو بين الحكمة والدين وكان مقتنعاً بصحة هذا المذهب؛ ولذا نراه يعتب على الإمام الغزالي وينقل منه تصريحه أمام الجمهور ما لا ينبغي أن يصرح به إلا أمام الخواص في منهج القوم!!  
جاء Plato (467 - 347) ق. م وهو تلميذ Socrate وجعل من الفلسفة علماً للطبيعة والنفوس وما وراء الطبيعة وكأنه بذلك يجعل من الفلسفة وسيلة لكسب العلم باعتبار أن موضوع العلم هو الوجود الحقيقي الثابت لا المحسوس وبرز بعد Arioste Plato (367 - 322) ق. م وجعل من الفلسفة عمقاً وشمولاً لم يظهر لدى من سبقه من الفلاسفة<sup>(0)</sup> ففي مفهومه أن الفلسفة الأولى هي الفلسفة الحقيقية أو الفلسفة الحالية (ما بعد الطبيعة) والفلسفة الثانية هي معرفة الأشياء وتصنيفها بحسب حقائقها باعتبار أن الفلسفة محاولة لتكوين فكرة عن العالم والإنسان والعلاقة المتبادلة بينهما للكشف عن القوانين الكلية التي تسيطر على الطبيعة سيطرتها على الفرد والمجتمع<sup>(0)</sup>.

تطور مفهوم الفلسفة وتركز على النتائج والغايات بدلا من البحث عن المبادئ الأولية أو البحث في الوجود، وذلك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وذلك بظهور الحركة البراجماتية (الحركة العملية) على يد Cs. Peiree V W. James ثم تطور J. Dewey مفهوم الفلسفة وتركز على النتائج والغايات بدل البحث في المبادئ الأولية أو البحث في الوجود ووجه المفكرون البراجماتيون العقل إلى العمل والفائدة ولم يقبلوا

إلا تلك المعاني والمبادئ التي تؤدي إلى النتائج العملية النافعة وربطوا الحقائق بالسلوك والمعاني بالأفعال وخلصوا مذهبهم أنه لا قيمة لأية حقيقة ليس لها غرض نفعي للإنسان في الحياة.

ذهب المفكرون الجدليون الذين أسبقوا على الفلسفة مفهوماً عملياً نفعياً وركزوا دراساتهم على الواقع وعلاقته بالإنسان ومن أبرز فلاسفة هذا المذهب Karl Marks (1817 - 1883)م الذي يتمثل مجمل رأيه في أن المادة لا الفكر هي التي تفسر النتائج وأن وجود الأشياء المادية سابق على وجود الأفكار المكونة منها.

ظهرت النزعة الوجودية في الفلسفة في القرن العشرين ويعتبر الفيلسوف الفرنسي Jean Paul Sarter من أبرز ممثليها ومع هذه النزعة انتقلت الفلسفة من دراسة المجرى إلى دراسة الإنسان بواقعة الحسي المشخص، والاهتمام بعلاقاته وجولته في زحمة الحياة وتفاعله مع عوامل المحيط الذي يعيش فيه بكل كيانه: أي بعواطفه ومشاعره وأحاسيسه لا بعقله فقط ومحاولة فهم الحياة من خلال الأحداث والواقع ومحاولة التوفيق بين الأمور الموضوعية والذاتية وبين القضايا المطلقة والنسبية.

أما العصور الأوربية الحديثة، فقد فتحت الأبواب لازدهار الفكر الفلسفي، وأصبح التفكير يقترب من العلم وينفصل عن الدين وتأثير الكنيسة واكتسب هذا الاتجاه قوة أكبر بظهور المفكرين التجريبيين والحسيين (العمليين) وآخرين، وبذلك أخذت الفلسفة مفهوم البحث عن المعرفة من حيث طبيعتها، ووسائلها، ومصادرها، والعلاقة التي تربط بين القوي المدركة والأشياء المدركة.

وقد اهتم المفكرون المسلمون اهتماماً كبيراً بالفلسفة وميادين بحثها، ولم يقتصر دورها على ترجمة كتب الإغريق أو تسرب ما ترجموه

في تسليم وانهيار بل استوعبوا نتائج الفكر البشري ممن سبقهم وأثروه  
بفكرهم الثاقب وحكمتهم السديدة وبصيرتهم النافذة وخلفوا للبشرية تراثاً  
فكرياً وحضارياً رائعاً كان أساس نهضتها الحاضرة.

كانت تلك لحظة موجزة عن تطور مفهوم الفلسفة منذ عهد الإغريق  
مروراً بالعصور الوسطى ، ثم وصولاً إلى العصر الذي نعيشه.

كما يختلف الفلاسفة فيما بينهم على مدار العصور والمذاهب  
الفلسفية حول تحديد مفهوم الفلسفة ومع هذا يمكننا أن نميز اتجاهين  
رئيسيين الأمر الذي يدعو إلى التطور وهما:

الاتجاه الأول: يشير إلى أن الفلسفة هي أسلوب للتفكير وطريقة تناول  
المشكلات وتحليلها ومعالجتها ، وهذا يعني أن الفلسفة ليس لها مضمون  
علمي يقوم على مجموعة الحقائق ، كما هو الحال في باقي العلوم.

الاتجاه الثاني: يشير إلى أن الفلسفة هي أكثر من كونها طريقة أو أسلوب  
التفكير، فهي إلى جانب ذلك لها مباحثها الخاصة وميادينها المعرفية.

#### 2/4/1 ماهية الفلسفة

السؤال ماهية الفلسفة (ما هي الفلسفة) يُعد سؤالاً فلسفياً قابلاً  
لنقاش طويل ، وهذا يشكل أحد مظاهر الفلسفة الجوهرية وميلها للسؤال،  
والتدقيق في كل شيء، والبحث عن ماهيته ومظاهره وأهم قوانينه،  
فالفلسفة استفهام وليس نفي. وهي ذو قيمة هامة ليس فقط من أجل تلك  
النظريات والمقدمات والمقترحات النظرية التي تقدمها، ولكن بسبب تلك  
المهارات الفكرية التي تتطلبها مثلها في ذلك مثل جميع المهارات، حيث  
نجد أن التفكير يمكن أن يتم بصورة قوية أو بصورة ضعيفة، الذي من  
خلاله يسير إلى الأمام عبر طريق وممرات تم تعريفها وتحديدها بصورة  
جيدة.

إن الفلسفة ميدان للنقاش الذي يحاول مساعدة الإنسان على التقييم بأسلوب ذي معنى، وبطريقة مرضية وفق علاقته بالكون، فالفلسفة تسعى لمساعدة الإنسان على تقييم نفسه وعالمه الذي يعيش فيه، عن طريق إعطائه قاعدة للتعامل مع المشكلات الخاصة بالحياة، والموت، والخير، والشر والحرية، والاستبداد، والجمال، والقبح.

قال Ariosto : "أن الفلسفة هي معارف الكون، والتعريف المعجمي يقول: "أن الفلسفة هي: حب الحكمة ، فهي العلم الذي يفحص الحقائق ومبادئ الواقع والطبيعة البشرية والسلوك . كما كتب Copleston مدوناً: "تكمّن الفلسفة في الرغبة في فهم العالم ، وفي الرغبة في إيجاد تفسير منطقي للأحداث والإجابة عن المشكلات التي تحدث في العقل المرتبطة بالعالم<sup>(0)</sup>.

ينبغي مع ذلك ألا يتجاهل المرء أن الفلسفة منذ Aristo حتى Necha ظلت على أساس تلك التغيرات وغيرها، هي نفسها: لأن التحولات هي على وجه الدقة احتفاظ بالتمائل داخل (ما هو نفسه) ، صحيح أن تلك الطريقة نتحصل بمقتضاها على معارف متنوعة، وعميقة بل ونافعة عن كيفية ظهور الفلسفة في مجرى التاريخ، لكننا على هذا الطريق لن نستطيع الوصول إلى إجابة حقيقية أي شرعية عن سؤال: ما الفلسفة؟ "أما اليوم وبالنظر إلى ما هو متوفر من المعارف وعلي ما هو متراكم من أسئلة وقضايا مطروحة في العديد من المجالات إلى التقدم الذي حققه الفكر البشري في مختلف المجالات، فلم يعد دور الفيلسوف فقط حب الحكمة أو الذهاب إليها والبحث عنها بنفس الأدوات الذاتية، وفي نفس المناخ من الجهل الهائل بالمحيط الكوني وتحليلاته الموضوعية، كما كانت عليه الحال سابقاً ، إن الفيلسوف الآن بات مقيداً بالكثير من المناهج والقوانين

المنطقية وبالمعطيات اليقينية في إطار من التراكمات المعرفية وتطبيقاتها التكنولوجية التي لا تترك مجالاً للشك في مشروعيتها في هذه الظروف وأمام معطيات لم يعد تعريف الفلسفة متوافقاً مع الدور الذي يمكن أن يقوم به الفيلسوف المعاصر والذي يختلف كثير الاختلاف عن دور سلفه من العصور الغابرة.

## 05/1 تعريف الفلسفة ونماذج من تعاريفها

### 1/5/1 تعريف الفلسفة

قد يبدو القول غريباً أن الفلسفة التي مهمتها التعريف والتحديد، يصعب تعريفها لنفسها. وقد تعود تلك الصعوبة إلى عاملين أساسيين هما: العامل الأول: أن لفظ الفلسفة يختلف معناه باختلاف المذاهب الفلسفية المتباينة. وعليه فإن التعريف الذي يقدمه المذهب التجريبي للفلسفة على سبيل المثال، يرفضه المذهب المثالي، والتعريف الذي يقول به الفيلسوف الهيجلي يرفضه الفيلسوف البراجماتي، وهكذا كمثال وليس من أجل الحصر.

العامل الثاني: أن لفظ الفلسفة يختلف أيضاً باختلاف العصور التاريخية، والتعريف الذي كان سائداً في العصر اليوناني، أو العصر الوسيط تغير في العصور الحديثة، وفي الفلسفة المعاصرة فكانت الفلسفة في فترة من تاريخها إمكان الوصول إلى معرفة يقينية وكانت أيضاً البحث عن اللذة بغض النظر عن أي جانب عملي، ولكنها كانت في فترة أخرى المديرية لحياة الإنسان. إن التعريف الأرسطي للفلسفة محبة الحكمة له أكثر من دلالة فالدلالة اللغوية وهي تتعلق بلغة الإغريق التي تم بها تركيب هذه الكلمة والدلالة المعرفية التي كانت في مستوى شديد الاختلاف عما نحن عليه، ولا شك أن الدلالة الأخيرة هي التي حددت التعريف وحصرته في



محبة الحكمة ، كشكل للاعتراف عن عدم توفر المعطيات العلمية للفيلسوف في ذلك الوقت فكانت الحكمة إحدى أشكال التحايل على المجهول كمادة أولية لكي يصنع منها الفيلسوف نظامه المعرفي وفق التصور المعرفي الذي كان سائدًا في ذلك الزمن.

كما وصفها Scheschton بقوله: "أيتها الفلسفة أنت المديرية لحياتنا أنت صديق الفضيلة وعضو الرزيلة، ماذا نكون؟ وما تكون حياة الإنسان لولاك؟" وكانت في العصور الوسطى أداة التوفيق بين العقل والنقل أو بين الحكمة والشرعية على حد تعبير ابن رشد<sup>(0)</sup>.

لذلك فإن الفلاسفة وضعوا تعاريف عدة للفلسفة في عمومها، وكان كل يضع تعريفه بحسب منهج مدرسته الفلسفية، أو مدى نظرياته في مذهبه سواء في الطبيعة أو فيما وراءها، أو في سائر الكائنات جملة في علاقتها وأطوارها<sup>(0)</sup>.

ومن مبادئ تعريف الفلسفة، هناك اتجاهين يخضع لهما تعريف الفلسفة هما:

الاتجاه الأول: الفلسفة علم كلي (علم العلوم) وليست علم جزئي ، حيث تبحث في أصول وغايات الكون والطبيعة والإنسان، وغايته النهائية كشف الحقيقة لذاتها.

الاتجاه الثاني: الفلسفة هي وجهة نظر أو رؤية فكرية شاملة تجاه الحياة والإنسان والعالم.

ولنا في تعريف Charles A. Bucher<sup>(0)</sup> مثلاً في قوله : "دراسة توجيه الفرد إلى اكتشاف نظرة متماسكة للحياة وقيمها ومعناها وأهدافها التربوية والنهائية للسلوك الإنساني بوجه عام.

تعريف Aristo: الفلسفة هي البحث في الوجود بما هو موجود، أي البحث عن العلل الأولية للأشياء والكون والوجود بصفة عامة (البحث فيما يجعل الوجود موجوداً).

تعريف Plato: الفلسفة هي معرفة الحقيقة بصورة مطلقة أي هي العلم الذي به نتوصل إلى معرفة المثل الأزلية الثابتة غير المتغيرة.

تعريف A. Comte: نادي الفيلسوف الفرنسي Kont بأن الفلسفة في هذا العالم الجديد للعلم تقتصر فائدتها على توضيح مفاهيم ونظريات العلم، وأن على الفلسفة أن تتخلى عن مجال الميتافيزيقا؛ لأن القضايا التي يتناولها هذا المجال لا تسمح بالتحليل العلمي أو التجريبي أو البرهنة.

تعريف Phenix: وهو من فلاسفة التربية الأمريكيين ، يقول في كتابه (فلسفة التربية) "إن الفلسفة ليست مجموعة من المعارف، ولا تؤدي دراستها إلى تجميع عدد من الحقائق ، وهي ليست طريقة من طرق النظر إلى المعرفة التي لدينا فعلاً، وهي تتضمن تنظيم وتفسير وتوضيح ، ونقد ما هو موجود بالفعل في ميدان المعرفة والخبرة، وتستعمل كمادة لها ما تتضمنه العلوم والفنون المختلفة، والدين والأدب من معارف، كما أنها تستعمل المفاهيم العامة العادية" (يري أن هناك أربعة مكونات للفلسفة هي: الشمول، اتساع النظرة، البصيرة ، والتأملية).

تعريف O. Connor: هو من الفلاسفة البريطانيين المعاصرين في كتابه "مقدمة في فلسفة التربية" "إن الفلسفة ليست نظاماً من المعرفة ذات الطابع الإيجابي (أي له مضمون معرفي كالقانون أو علم الأحياء أو التاريخ والجغرافيا، وإنما هي نشاط نقدي أو توضيحي).

أما عند العرب فقد تردد تعريف الفلسفة اليونانية مثلاً:  
الكندي: عرف الفلسفة بأنها علم الربوبية.

الفارابي: عرفها بأنها معرفة الوجود الحق، والوجود الحق هو واجب الوجود بذاته)  
وفي العصر الحديث

عرفها Descarte بأنها "شجرة جذورها الميتافيزيقا، وجذعها علم الطبيعة، وفروعها الطب والميكانيكا والأخلاق".  
وصرح William James بأن الفلسفة ليست إلا رجلا يفكر ليحقق منفعة عملية يبتغيها.

### 06/1 خصائص الأسلوب الفلسفي

"تحدد خصائص الأسلوب الفلسفي في هدفه وموضوعه ومنهجه وطبيعة الحكم عليه وأهميته"  
الهدف: يهدف الأسلوب الفلسفي إلى الوصول للعلل البعيدة والمبادئ الأولية للأشياء وماهيتها ، وهي علل عقلية مجردة وإجابة لتساؤل: لماذا تحدث الظاهرة؟  
الموضوع: موضوع خصائص الأسلوب الفلسفي، هو عقلي تأهلي، تحليلي ونقدي حيث:

عقلي : لاعتماده على العقل.

تأملي : يعكس رؤية الفيلسوف الشخصية.

تحليلي: ينفذ للمجهود ليوضح ملامحه للوصول للمبادئ الأولية.

نقدي: ينقد آراء السابقين ، من حيث القوة والضعف؛ ليصل لمذهب فلسفي متكامل.

طبيعة الحكم : ذاتي حيث تتأثر رؤية الفيلسوف بتجاربه وخبراته وظروف عصره ومجتمعه ، ويعبر عن رؤيته من خلال مذهب فلسفي متكامل.

أهميته: هو الوسيلة الوحيدة لفهم وتفسير الحقيقة المعنوية للظواهر من خلال البحث عن العلل البعيدة.

## 07/1 أغراض الفلسفة

### ● التقوية البدنية

أن أهمية التربية البدنية كغرض فلسفي أساس للتربية البدنية بمعناها المعاصر، نابع من احتياجات عالم اليوم والتوتر السائد فيه ، والمطالب الجمعية التي تتطلبها الحياة بما يوحي بعدم إمكانية إهمال الجسم لأنه سيتأخر عن الركب السائد في عجلة القوم إضافة إلى إن الإنسان ، في ظل التقدم التكنولوجي الهائل أصبح أقل مجهوداً من ذي قبل من آثار العديد من المشكلات الصحية والتي يعزي سببها إلى غياب الفهم الصحيح إلى الفلسفة.

### ● التنمية العقلية

تبنى فلسفة التنمية العقلية إلى تجميع المعارف والعناية بالمقدرة على التفكير والتمكن من تفسير المعارف، وفي ميدان التربية الرياضية ، فإن هناك العديد من العلوم التي تنمي معارف التلاميذ والطلاب ببنیان العقل والجسم وإمكانية تطورها كالعلوم التي تخص الجسم البشري، وقيمة التدريب الرياضي وأهمية اللياقة البدنية ثم المعلومات المتعلقة بقوانين الألعاب ولوائحها ، وكذلك المعارف المرتبطة بالبرامج التدريبية وقدرة معلمي التربية الرياضية على الإجابة عن تساؤلات التلاميذ عن سبب وكيفية أداء بعض الحركات.

## • تنمية المهارات

تعرف المهارة بأنها مجموعة من المهارات أو الحركات الإرادية التي يؤديها الفرد لإنجاز حركة معينة للوصول لتحقيق الهدف ، فالإنسان يتعلم المهارات بشكل عام وبعدها يتعلم الدقة في المهارة ، وأن مرحلة الطفولة هي الأساس في بناء شخصية الفرد وتحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي . وأن الجانب الفلسفي التربوي من المهارة ، هو هذا النشاط الحركي ومن خلالها لا نستطيع أن نربي الفرد تربية على أساس النظام والطاعة والاهتمام.

## • تحقيق الذات

وتهدف إلى تطوير الفرد حتى يتمكن من تحقيق إمكاناته من خلال عناصر مهمة مثل الرغبة في التعليم والقدرة على الكلام والقراءة والكتابة واكتساب المعارف والعادات المتعلقة بالحياة الصحية وتسهم الرياضة والتربية البدنية في تحقيق الذات عن طريق الإسهام في تنمية العقل المحب للاستطلاع ومعرفة الصحة والمرض وتنمية الاتجاه السليم نحو صحة الأسرة والمجتمع وتقدير الجمال.

## • التنمية الاجتماعية

ويقصد بالتنمية الاجتماعية مجموعة العمليات التي تتخذ بقصد إجراء تغيير اجتماعي عن طريق تطوير وتنظيم بيئة المجتمع وتنمية طاقاته وموارده البشرية والمادية إلى أقصى حد، فالتنمية هي عملية موحدة اجتماعياً واقتصادياً ، والإنسان هو هدف التنمية التي تُسخر جميع الطاقات لخدمته، وكذلك التخطيط هو عنصر أساسي في عملية التنمية، فالدولة ليست المسؤولة وحدها عن التنمية بل تشاركها جميع المؤسسات الشعبية على أساس من التعاون والتنسيق.

## • العلاقات الإنسانية

تعد العلاقات الإنسانية من أعمق المشكلات في عصرنا هذا، فمن الضروري أن تقوم الرياضة والتربية البدنية على تحقيق أهداف العلاقات الإنسانية بتعريف الجيل الناشئ التفرقة في الغرض على أساس العنصر أو الدين أو اللون وكذلك تحقيق العلاقات الإنسانية على الصعيد الدولي وذلك من خلال النقاط الآتية (0):

- التفاهم واللغة والتقاليد.
- التفاعل بين الجنسيات المختلفة.
- تخفيف حدة التوتر في العلاقات السياسية.
- الترويح

للترويح أوجه وطرق تتشابه في أهدافها، فالترويح البدني هو النشاط الفعال الذي يمارس في أوقات الفراغ والنزهة من أجل الراحة النفسية وتوطيد العلاقات الاجتماعية، ويتصف الترويح بخمس صفات أساسية وهي وقت الفراغ، ممتع، اختياري، بناءً، لا علاقة له بالإبقاء على الحياة.

## 08/1 أهمية الفلسفة عامة

### 1/8/1 أهمية الفلسفة

الفكر الفلسفي جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان ، فما من أحد من غير المؤمنين تقريباً إلا وقد وجد نفسه بين الحين والآخر محتاراً أمام أسئلة يغلب عليها الطابع الفلسفي، من نوع: ما معنى الحياة؟ هل كان لي وجود قبل ميلادي؟ هل من حياة بعد الموت؟ أما المؤمنون فقد تعرض عليهم هذه الأسئلة ذاتها، ولكنهم سرعان ما يجدون الإجابة عنها بما أوتوا من العلم مما أنزله الله في كتبه الناطقة بالحق المنزلة بالصدق، وما صح

عن الأنبياء (صلوات الله عليهم). ولمعظم الناس نوع من الفلسفة من حيث نظرتهم الشخصية إلى الحياة، وحتى الإنسان الذي يعتقد أن الخوض في المسائل الفلسفية مضيعة للوقت تجده مع ذلك يولي اهتمامه لكل ما هو عظيم وذو شأن وقيمة.

يستطيع الإنسان بدراسة الفلسفة أن يوضح جوانب الغموض في معتقداته، فيدفعه ذلك إلى التفكير في المسائل الأساسية، ويصبح قادراً على دراسة آراء الفلاسفة القدامى ، لكي يفهم لماذا فكروا على النحو الذي فكروا فيه؟ وأي أثر يمكن لأفكارهم أن تحدثه في حياته، كما أن العديد من الناس يجدون متعة في قراءة آثار كبار الفلاسفة خصوصاً كبار الكتاب منهم.

للفلسفة تأثير كبير في حياتنا اليومية وحتى في اللغة التي نتحدث بها نصنف الأمور تصنيفاً مستمداً من الفلسفة فعلى سبيل المثال فإن تصنيف الكلمة إلى اسم وفعل وحرف يتضمن فكرة فلسفية مفادها أنه يوجد اختلاف بين الكلمات وما يحدث لها وعندما نتساءل: ما الفرق بين ذا وذاك؟ فإننا بهذا السؤال نشرع في إجراء تحقيق فلسفي.

ما من مؤسسة إجتماعية إلا وهي مرتكزة على أفكار فلسفية سواء في مجال التشريع أو نظام الحكم أو الدين أو الأسرة أو الزواج أو الصناعة أو المهنة أو التربية وإن الخلافات الفلسفية قد أدت إلى الإطاحة بالحكومات وإحداث تغييرات جذرية في القوانين وتحويل الأنظمة الاقتصادية بالكامل ، إن تلك التغييرات ما كانت لتقع إلا لأن الناس المعنيين بالأمر كانت لهم آراء يؤمنون بها حول ما يعتبرون أنه الأهم والأقرب إلى الحقيقة، والواقع، والأكثر فائدة، وحول الكيفية التي يجب أن تنظم بها الحياة.

تسير الأنظمة التربوية بمقتضى الأفكار الفلسفية التي يؤمن بها المجتمع حول ما يجب أن يتعلمه الأطفال، ولأي غرض يتعلمون ، وتؤكد

الأنظمة الديمقراطية على ضرورة تعليم الإنسان كيف يفكر؟ وكيف يختار بنفسه ما ينفعه؟ أما المجتمعات التي تفتقد الشورى والحوار فإنها تثبط أمثال هذه المبادرات وتريد من المواطنين أن يتنازلوا عن مصالحهم لفائدة الدولة وهكذا فالقيم والمهارات التي يعلمها النظام التربوي إنما تعبر عن الأفكار الفلسفية التي يؤمن بها المجتمع حول ما يعتبره هو الأهم والأصلح.

### 2/8/1 أهمية الفلسفة — و الارتقاء بالإنسان والمجتمع خاصة (0)

ترجع أهمية الفلسفة في الارتقاء بالإنسان والمجتمع إلى ما يلي:

#### 1/2/8/1 أهمية الفلسفة و الارتقاء بالإنسان

- إشباع الرغبة الطبيعية لدى الإنسان للمعرفة.
- تنمية قدرات التفكير وحل المشكلات.
- تكوين وجهة نظر شخصية عن الحياة والإنسان.
- تنمية وعي الإنسان وفهمه لذاته وعلله.
- إقامة إيمان ديني على أساس عقلي.

#### 2/2/8/1 أهمية الفلسفة و الارتقاء بالمجتمع

- تحليل ونقد الواقع الاجتماعي وكشف مشكلاته.
- تقديم حلول مقترحة للمشكلات الاجتماعية.
- تحقيق ارتقاء المجتمع ونهضته.

### 09/1 الفيلسوف

#### 1/9/1 من هو الفيلسوف؟

كلمة فيلسوف Philosopher لفظ يوناني بمعنى محب الحكمة فهو إنسان دائب التساؤل نظراً لوجود عوامل عدة مختلفة يرفض الاعتماد بدون



فهم ويبحث ويفتش عن شيء آخر عبر ما هو ظاهر ، ويشك فيما يقدم إليه. يمارس الفلسفة ويفكر من خلالها ويؤلف فيها محاولاً الإجابة عن الأسئلة الفلسفية الشهيرة، ومستقصياً حلول للمسائل الفلسفية التي يطرحها كل عصر من العصور حول قضايا وأزمات يواجهها الإنسان حول مكانته في الكون.

إن الفيلسوف شخص محب للحقيقة، والباحث عنها الذي يتعطش للحكمة ويرى من آراء الآخرين بميزان العقل الدقيق، وهو الذي تؤرقه الحياة فتبعث فيه الرغبة إلى التأمل والتفكير، والبحث عن إجابات لعلامات الاستفهام الكثيرة<sup>(0)</sup>، أنه لا يمكن أن تتمثل صورة الفيلسوف خارج خصوصيات الفلسفة، ومع ذلك تؤكد أن الفيلسوف إنسان دائب التساؤل.

فالفيلسوف إذا شخصية لا تكتفي بالإجابات الارتجالية والسطحية والساذجة إنه إنسان يرفض الاعتقاد بوجود أفكار جاهزة ومعارف مسلم بها، إنه كذلك رجل سجال ونقد، رجل إقناع، واقتناع، يقارع الحجة بالرأي، علماً أنه يؤمن بالاختلاف، ومن ثمة فإنه ضد جميع أشكال العنف خصوصاً الإرهاب الفكري الذي كل منسط عمائي (براجماتي) علاوة على أصناف القهر الجسدي والنفسي.

كما أن الفيلسوف إنسان يشعر دائماً بفقر إلى المزيد من المعرفة، ولا غرابة في ذلك فأول من أطلق عليه لفظ فيلسوف كان يقصد هذا بالضبط حيث رفض Pthagoras أن يدعي حكيمًا؛ لأن الحكمة تعني امتلاك الحقيقة فارتأى أن التعبير الأنسب والأصدق هو أن يقال إنه فيلسوف (محب للحكمة) أي إنسان يتوق إلى المعرفة وليس ملكاً لها.

واقعيًا إن للفيلسوف آراء خاصة وقناعات متميزة بفرديتها أكيدة، وهذا راجع إلى طبيعة التفكير الفلسفي الذي يتخذ شكل تأملات خاصة، إلا أن الفيلسوف إنسان صادق مع نفسه أولاً، وصادق مع الآخرين ثانيًا

وصدقه هو الذي يجعله ينزع بأفكاره نحو الكونية فيدعو الناس إلى مشاطرته أفكاره، وسعادة الفيلسوف المثالي تتجلى في الوصول إلى المعرفة لذاتها أي أنه يحاول باستمرار أن يتخلص من البعد البراجماتي للمعرفة.

إن الفيلسوف منتزم بقضايا عصره وبهموم المجتمع وبرغبة الإنسان الدائمة نحو الحرية والإتقان وهذا ما يحطم الاعتقاد الساذج والشائع الذي يصور الفيلسوف في صورة الإنسان الزاهد في الحياة وبالتالي إنسان يعيش على هامش المجتمع.

أما اليوم وبالنظر إلى ما هو متوفر من المعارف وعلي ما هو متراكم من أسئلة وقضايا مطروحة في العديد من المجالات إلى التقدم الذي حققه الفكر البشري في مختلف المجالات ، فلم يعد دور الفيلسوف فقط حب الحكمة أو الذهاب إليها والبحث عنها بنفس الأدوات الذاتية وفي نفس المناخ من الجهل الهائل بالمحيط الكوني وتحليلاته الموضوعية كما كانت عليه الحال سابقاً إن الفيلسوف الآن بات مقيداً بالكثير من المناهج والقوانين المنطقية وبالمعطيات اليقينية في إطار من التراكمات المعرفية وتطبيقاتها التكنولوجية التي لا تترك مجالاً للشك في مشروعيتها وأمام هكذا معطيات لم يعد تعريف الفلسفة متوافقاً مع الدور الذي يمكن أن يقوم به الفيلسوف المعاصر والذي يختلف كثير الاختلاف عن دور سلفه من العصور الغابرة.

### 2/9/1 الشروط الواجب توافرها في الفيلسوف

قد حاول بعض المؤلفين العرب أن يلخص الشروط التي يجب توافرها في الفيلسوف في أربعة شروط كما يرونها وهي طبقاً للترتيب التالي:

- البحث المجرد عن الحقيقة.
- كون بحثه نظرياً شاملاً لمظاهر الوجود.
- جريان بحثه على أساس من المنطق المدعم بالبراهين.
- أن يوجد نظاماً متماسكاً خاصاً به، ثم يستطيع أن يفسر هذا النظام الذي وصفه كمظهر من مظاهر الوجود كلها.

### 3/9/1 صفات الفيلسوف العامة

- تام الأعضاء.
- جودة الفهم والتصور.
- جودة الحفظ.
- جودة الذكاء والفتنة.
- حسن العبارة في تأدية معانيه.
- الاعتدال في المأكل والمشرب والمنكح.
- محبة الصدق وكرهية الكذب.
- كبر النفس ومحبة الكرامة (أي تقدير الذات).
- الاستخفاف بأعراض الدنيا.
- محبة العدل بالطبع وكره الجور.
- قوة العزيمة والجسارة والإقدام.
- يتوج هذه الصفات بالحكمة والتعقل التام.
- جودة الإقناع.
- جودة التخيل.
- القدرة على الجهاد ببدنه.

### 4/9/1 صفات الفيلسوف الخاصة

- النظرة التأملية : وهي الرؤيا والكشف عن حقائق المعرفة.

- اتساع النظرة: وهي رؤية المغزى الحقيقي للأشياء عن طريق اتساع النظرة والبعد عن النظرة المتحيزة أو المصالح الشخصية.
- البصيرة: ويقصد بها ألا نقبل الأفكار بشكلها الظاهري ولكن يجب السؤال عن الحقيقة ومعناها.
- الشمول: ويقصد بها رؤية العلاقات بين الظواهر.

### 5/9/1 صفات الفيلسوف في الإسلام

- التوازن: بين النظرة إلى الحياة الدنيا والآخرة.
- احترام العقل والعلم: حيث أن العقل والعلم محوران أساسيان لتربية الفرد والجماعة.
- الاهتمام بالسلوك والعمل: أن يتبع الفيلسوف سلوك عملي يربط بين العلم والعمل.
- الضمير الإنساني: إعلاء الضمير الإنساني ليصبح يقظاً في السر والعلن فضمير الفيلسوف هو الموجه لسلوكه والرقب على أعماله.
- الخير والعدل: أن يحمل الفيلسوف الخير للمجتمع والفرد وضرورة أن يتحلى بالخلق الكريم والصفات الحسنة وحسن معاملة الناس.
- المحافظة والتجديد: أن يكون لدي الفيلسوف أسس ومبادئ ثابتة وأصيلة وأن يكون مطلع على كل ما هو جديد لينفع الناس في كل مكان وزمان فأحوال الناس تتجدد وتتغير بتغير أماكنهم وأزمانهم.
- الإنسانية والعالمية: وهو أن رسالة الفيلسوف هي الوصول بالإنسان إلى مرتبة الكمال، وهي تربة نسبية من خلال النظر إلى الكون نظرة شاملة متكاملة، فلا يختص بفئة من الناس ولا يميز طبقة دون أخرى.

يشير المؤرخون في هذا الصدد إلى أن "الفلسفة المعاصرة مثلها في ذلك مثل فروع وميادين المعرفة الأخرى (الاقتصاد، الاجتماع، الفن وغيرها) قد تعرضت لهزة عميقة مع بدايات القرن العشرين لأسباب كثيرة ومتداخلة لدرجة جعلت الكثير من المؤرخين يزعم بأن الفلسفة المعاصرة في محنة أو أزمة وتبدو ملامح هذه الأزمة في عدم وضوح المجال أو الميدان الفلسفي نفسه حيث انطلق الفكر الفلسفي إلى آفاق لا حصر لها، ولم يعد من الممكن اليوم تحديد المسالك التي يخوض فيها رواد الفلسفة المعاصرة ولا توجد فلسفة واحدة هي التي تمثل العصر أو شخصية فلسفية واحدة يمكن من خلال إبداعها الفكري أن تحدد ملامح الفلسفة المعاصرة، بل أن الفكر الفلسفي المعاصر أصبح من الثراء والغنى والتعدد أكبر من أن ينحسب في إطار ضيق.

7/9/1 أهم سمات الفيلسوف من خلال الفكر المعاصر (0)

- الميل إلى التحليل: يتسم الفيلسوف بالنزعة التحليلية التي تهتم بالمنهج ويغلب عليه الدقة والوضوح الذهني وتشترك معظم الفلسفات المعاصرة في الثورة على المطلق والجدل الروحي؛ ولذلك يبدو الاهتمام بتحليل اللغة والمعاني والرموز ووقائع الشعور ومواقف الحياة الإنسانية كطابع مميز للفلسفة.
- الواقعية: حيث يتجه معظم المفكرين المعاصرين نحو الواقع وينسبون إلى الإنسان القدرة على إدراك الوجود مباشرة، ويميل هؤلاء إلى نبذ النزعات التصورية والمثالية والعقلية المجردة.
- التعددية والتعقيد: لم يعد تفسير الوجود يخضع لمبدأ ميتافيزيقي واحد بل مبادئ متعددة، فالفيلسوف يتسم بالتعدد ومعارضة الاتجاه

الأحادي سواء في صورته المادية أو المثالية هو السمة الغالبة هذا بالإضافة إلى الميل نحو التعقيد وعدم تبسيط الفكر استجابة للواقع.

- الاتجاه نحو الإنسان: حيث يبحث الفيلسوف في الذات الإنسانية وأهمية الإنسان فالفيلسوف يتميز بقربه الشديد من الوجود الفعلي والواقعي للإنسان.

- الاتجاه نحو القيم والغاية من الوجود: حيث أن الاهتمام بالذات الإنسانية والغاية من الوجود يعد اهتماماً خاصاً بالفيلسوف حيث قفز الإنسان إلى مركز الصدارة في اهتمامات الفلاسفة.

- اللامذهبية: حيث يتجنب الفيلسوف المشكلات الزائفة، وأشباه القضايا، ولا وجود لمذهب واحد بل التعددية هي السمة الغالبة.

- الاتجاه نحو بناء العقل: حيث يركز الفيلسوف على القضايا الجزئية والكلية التي تعمل على إعادة بناء العقل الإنساني في ضوء المعرفة.

- التخصص: بالرغم من النظرة الواسعة للفيلسوف إلا أنه ذو مذهب وفكر خاص، ويجب أن يتبع مفاهيم دقيقة ومحددة.

- خصوبة الإنتاج: ينتج الفيلسوف المعاصر إنتاجاً وفيراً يبرهن عليه إعداد المجالات الفلسفية المتخصصة التي تحمل إنتاجاً غزيراً ومتنوعاً بين صفحاتها.

- التكامل بين المذاهب: من العلامات المميزة للفيلسوف المعاصر كثافة الاتصالات مع الفلاسفة في شتى الاتجاهات المتعارضة والمنفقة على حد سواء، فالمؤتمرات والندوات واللقاءات وأساليب الاتصال الحديثة خلقت نوعاً من التكامل وتبادل العلاقة بين المدارس الفلسفية المختلفة<sup>(1)</sup>.

8/9/1 نماذج لفلاسفة مشهورين

1/8/9/1 أشهر الفلاسفة العرب

ابن سينا Ibn-Sina ويسميه الأفرنج Avicenne

• الاسم: أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا ويلقب بالشيخ الرئيس.

• اللقب: شرف الملك - حجة الحق - الشيخ.

• الميلاد: 980 م - 370 هـ

• الوفاة: 1037 م - 428 هـ

• الأعمال الملحوظة: أبو الطب الحديث، ومبدأ زخم الحركة، رائد طب الروائح.

• الأعمال: القانون في الطب، الشفاء أنه أعظم علماء الإسلام قاطبة، وأبو الأطباء والوحيد بين الفلاسفة الإسلام الذي ذاع صيته في كل أصقاع الدنيا ولد في بلدة خرمشين قرب بخاري سنة 980، ومات في هذان سنة 1037.

لقد درس ابن سينا الفلسفة والمنطق والهندسة والرياضيات وعلوم ما وراء الطبيعة وقد دفعه طموحة إلى العلم فعكف على دراسة الطب. إن أشهر كتاب خطه ابن سينا هو كتاب القانون وتزيد مؤلفاته ورسائله على المائة وهي تحكي عن الطب والفلسفة والرياضيات والموسيقى والفلك والطبيعات وعلم طبقات الأرض وعلم المنطق.

• الفكر الفلسفي

يعتبر الفكر الفلسفي لأبو علي بن سينا امتداد لفكر الفارابي، وقد أخذ عن الفارابي فلسفته الطبيعية وفلسفته الإلهية أي تصوره للموجودات

وتصوره للوجود، وأخذ منه على الأخص نظرية الصدور، وطور نظرية النفس وهو أكثر ما عني به.

كان يقول بنفس المبادئ التي نادى بها الفارابي من قبله، بأن العالم قديم أزلي وغير مخلوق وأن الله يعلم الكليات لا الجزئيات ونفي أن الأجسام تقوم مع الأرواح في يوم القيامة.

2/8/9/1 أشهر الفلاسفة غير العرب (الأجانب)

• الاسم: Plato

• الميلاد: 428 ق . م أثينا اليونان.

• الوفاة: 348 ق . م أثينا اليونان.

• المدرسة / التقليد الفلسفي: الأفلاطونية.

• الحقبة: فلسفة قديمة

• الأقليم فلسفة غربية.

• الاهتمامات الرئيسية: الفلسفة، الفن، الأدب، السياسة، التعليم، علم الاجتماع، العلوم العسكرية.

أسمه الأصلي: أرسطو كليس لكنه سمي بالعريض النقب أفلاطون لعرض كتفي هذا الفيلسوف العظيم، واسم أفلاطون تعني باللغة الإغريقية العريض وهكذا تغلب اللقب على اسمه بالإنجليزية Plato وتعني: واسع الأفق.

فيلسوف يوناني كلاسيكي رياضياتي كاتب العديد من الحوارات الفلسفية ويعتبر المؤسس لأكاديمية أثينا وأنشأ أول معهد للتعليم في العالم الغربي بجانب معلمه سقراط وتلميذه أرسطو وساعد أفلاطون على وضع الأسس الأولية للفلسفة الغربية والعلوم. أفلاطون كان تلميذاً لسقراط وتأثر بأفكاره كما تأثر بإعدام سقراط الظالم، ويقال أنه توفي بنفس اليوم الذي



ولد فيه ومات عن عمر يناهز الثمانين في حياة مليئة بالعلم والفلسفة والسياسة.

• **تعليمه:** ذكر لوكيوس أبوليوس أن الفيلسوف سيوسيبيس أشاد بذكاء وسرعة تفكير أفلاطون، لابد أن أفلاطون قد تعلم شتى العلوم على علماء عصره في الموسيقى والأدب والنحو والجمباز ذكر ديئوتشيس أن Plato تصارع في دورة ألعاب استميان.

تعرف إلى سقراط الحكيم بواسطة أنسباء والدته وكان في صباه أحد أبطال الرياضة وقبل أن يبلغ العشرين كان شاعراً، ولكن قد مزق كل ما كتبه عن الشعر بعد أن التقى الحكيم، كان ميالاً للاشتغال بالسياسة إلا أنه اقتنع فيما بعد بأن أصحاب الضمائر الحية لا مكان لهم في هذا المجال الذي يسيطر عليه أناس لا تفكير لهم إلا الحروب والسيطرة وحب الحكم. بعد أن توفي سقراط أراد أن يسافر فكانت إيطاليا أول بلد يزوره ثم انتقل إلى صقلية.

• **مؤلفاته:** ستة وخمسون كتابا هي مؤلفات أفلاطون معظمها يدور بشكل حوار فلسفي يشترك فيه عدد من مشاهير الشخصيات مما شكل صعوبة في الدروس الفلسفية ومن أشهر مؤلفاته عن الحب المشهور بالحب الأفلاطوني.

وبعدها إلى مصر، وقد كتب عن حياة الفساد في إدارة الدول الذي زارها وعن فساد حياة الشعوب هناك، وكان قد التحق في صقلية ببلاط Duonesus الأول ملك سرقسطة وفي أواخر أيام حياته راوده حلمه القديم فتدخل في السياسة بصفته معلم ديونسيوس الثاني، إلا أنه تخلى عن السياسة نتيجة المؤامرات وعن كل نشاط سياسي وعاد إلى أثينا حيث أنشأ الأكاديمية التي بقي رئيسها حتى الممات.

الفلسفة الحديثة حسب التقليد التحليلي في أمريكا الشمالية والمملكة المتحدة، تنحو إلى أن تكون تقنية بحتة تركز على المنطق والتحليل المفهومي. وبالتالي فإن مواضيع اهتماماتها تشمل نظرية المعرفة، والأخلاق، وطبيعة اللغة، وطبيعة العقل، هناك ثقافات واتجاهات أخرى ترى الفلسفة بأنها دراسة الفن والعلوم، فتكون نظرية عامة ودليل حياة شامل، وبهذا الفهم تصبح الفلسفة مهتمة بتحديد طريقة الحياة المثالية وليست محاولة لفهم الحياة، في حين يعتبر المنحي التحليلي الفلسفة شيئاً عملياً تجب ممارسته، وتعتبرها اتجاهات أخرى أساس المعرفة الذي يجب إتقانه وفهمه جيداً.

فلم تعد تقتنع بالمعرفة النظرية، بل تحاول تنظيم حياة الإنسان، ليس فقط من خلال تعليمنا كيف نفكر، بل تعلمنا كيف نعيش، ونحسن استخدام عقولنا، حيث وضع Descartes Rene (1596 - 1650) م الذي أطلق عليه اسم أبو الفلسفة الحديثة، مفهوم الفلسفة في كونه المعرفة الكاملة والشاملة التي تشمل جميع المجالات المعرفية، التي تقع تحت دائرة الطاقة البشرية، أو هي علم الأسس والمبادئ العامة".

وعلى الرغم من توجه النهضة الفكرية للعصر الحديث نحو فلسفة تقدمية، قامت على أساس من المعرفة ومشكلاتها وحصرت أعمالها بالفعل دون سواه، إلا أنها تباينت أيضاً في منازع هذا النقد حسب اتجاهات مدارسها خاصة في الفترة المعاصرة من القرن العشرين.

2/10/1 فيلسوف فرنسي معاصر Descarte Roby (1596 – 1650)م

فيلسوف ، وفيزيائي ، ورياضي فرنسي ، يعتبر في رأي كثير من الباحثين أبا الفلسفة الحديثة ومؤسسها اكتشف الهندسة التحليلية ، اشتهر بكتابة مقاله في المنهج Discours de la methode 1637م وفي طرح كل المعتقدات السابقة ليعاود البحث عن الحقيقة شاكاً في كل شيء ، إلا حقيقة واحدة ، وهي أنه يشك ، ومن هنا كلمته المشهورة أنا أشك فإنن أنا أفكر وأنا أفكر فإنن أنا موجود Dubito ergo cogito ergo sum ، ويعتبر الفلسفة شجرة جذورها الميتافيزيقا وجذعها علم الطبيعة، وفروعها الطب، والميكانيكا، والأخلاق.

0/11/1 مستويات نقاش الفلسفة

قدم Broudy أربعة مستويات للنقاش ، يمكن تطبيقها كخطوة متقدمة في صياغة المشكلات التربوية ، وتلك المستويات تساعد في توضيح تطبيقات الفلسفة بالنسبة للمربي البدني وهم:

- العاطفة أو المستوى غير النقدي Emotional or uncritical
- المستوى الحقيقي المعلوماتي Factual or informational level
- المستوى الشرحي النظري xplanatory or theoretical level
- المستوى الفلسفي Philosophical level

1/11/1 المستوى العاطفي ( المستوى غير النقدي )

يناقش الشخص في العاطفة أو المستوى غير النقدي أسباب ودوافع قضية رئيسية ظن وفق خبرته المحدودة والمناقشات المقدمة لا تكون على أساس التفكير الانعكاسي وإنما تكون بدافع الانطباع العاطفي حيث يوجد توافق عام على أن هذا المستوي من النقاش لا يمكن الاعتماد عليه فيمكن

وجود عدد قليل من الاختلافات في الرأي عن طريق استخدام المستوى العاطفي في التفكير والفعل.

### 2/11/1 المستوى الحقيقي (المعلوماتي)

يتضمن المستوى الحقيقي أو المعلوماتي الدليل الحقيقي ليدعم جدال الفرد ويمكن دعم هذا المستوى بالإحصائيات وغيرها من أنواع الأدلة الحقيقية التي تخدم هذا النوع من النقاش ومع ذلك فيمكن أن يكتسب النقاش بلا جدوى، ويصبح غير معتمد عليه إذا لم يعتمد على حقائق صالحة وقابلة للتطبيق ذات دلالة واضحة هي وغيرها من الشروط الواجب توافرها في موقف خاص في تلك القضية وبالتالي فإن صياغة الحقائق في النقاش تؤدي إلى إيجاد حل للمشكلة ويكون الرضا هو خاتمة النقاش.

### 3/11/1 المستوى الشرحي (النظري)

يقدم المستوى الشرحي أو النظري حقائق الدعم المنادي ولكنها هي الأكثر فعالية، حيث أنها مرتبطة بالنظريات التي تعطيها الحركة والقابلية للتطبيق. فلقد ذكر Broudy قيمة أهمية الحقائق عن طريق النظرية التحليلية للعالم Freud في محاولة لإثبات أي الطرق أفضل من غيرها في هذا المستوى من النقاش تعتمد المقدمة على الشرح العلمي الذي يعطي قوة للحقائق المقدمة لتكون دليلاً قوياً للعقلاء.

### 4/11/1 المستوى الفلسفي

يتطلب المستوى الفلسفي أعلى مستوى من النقاش في طرح الأسئلة المتعلقة بما هو حقيقي بالفعل ذا قيمة وصواب أو واقعي، إن تطبيق مثل تلك القيم يكون عالمياً وبقياً وصالحاً لجميع الرجال، وهذا هو مبدأ تسيير أي نقاش هذا المستوى من النقاش هو الأكثر استخداماً عندما

تفشل في إيجاد حل للمشكلات وعندما تكون الحقائق والعلم فيها محدودًا وقاصراً وتوجد في التربية مشكلات شبيهة كثيرة. وفي التربية البدنية والرياضة مشكلات تستحق المناقشة الفلسفية.

إن معلمين التربية الرياضية عليهم تطوير فلسفتهم التربوية بأسلوب عقلي يتسم بالمنطق والنظام، ويقدم أفضل اهتمامات الرجال جميعاً، وهذا يعني أن الحقائق العلمية يجب أن توضع في نظريات قابلة للتطبيق يمكنها أن تدعم بجدارة الرياضة والتربية البدنية كخدمة عامة وضرورية للإنسانية.

---

المراجع تطلب من المؤلف عند الحاجة إليها



## 0/2 الفصل الثاني

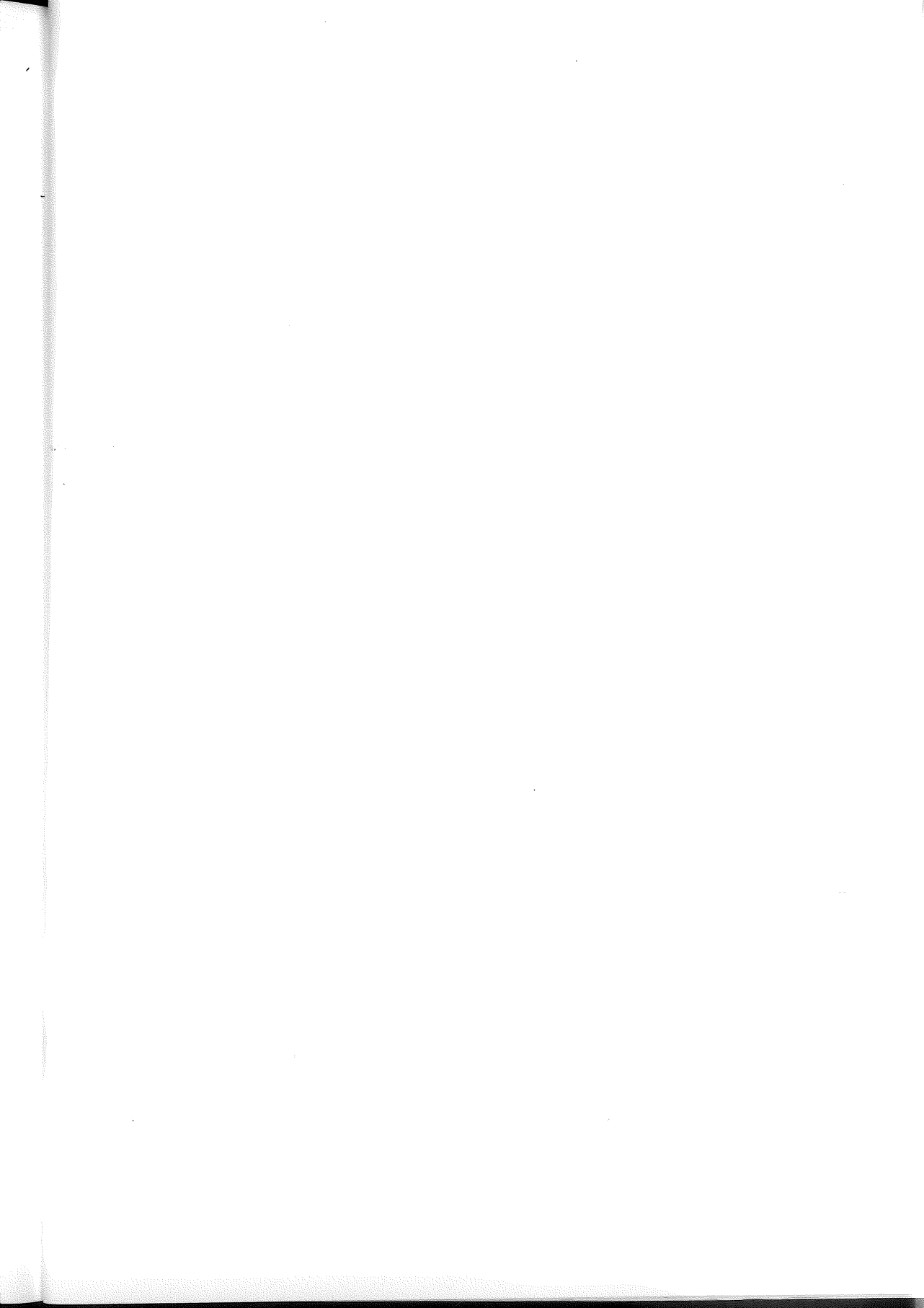
مفاهيم فلسفية : التحليل الفلسفي لمصطلحات  
اللعب ، الرياضة، وقت الفراغ والترويح

01/2 اللعب

02/2 الرياضة

03/2 وقت الفراغ

04/2 الترويح





## مفاهيم أساسية : التحليل الفلسفي لمصطلحات اللعب ، الرياضة ، وقت الفراغ والترويح

عند دراسة المجال الواسع لوقت الفراغ والترويح يجب في البداية توضيح كل المبادئ والأفكار. فعادة ما يتم استخدام كلمة اللعب والرياضة ووقت الفراغ والترويح بصورة متبادلة، ومن الأهمية بمكان فهم نفس المعنى في حين أنهم يحملون معاني مختلفة تماماً. ومن المهم جداً للتلاميذ وللطلاب وجمهور الممارسين لهذه المجالات، أن يدركوا الاختلافات الضمنية في معنى كل منهم على حدة، والمفاهيم الضمنية في معانيهم مجتمعين.

التركيز على فهم هذه المعاني ذو أهمية كبيرة جداً. فمثلاً الطبيب في مهنة الطب البشري يجب أن يكون ملماً إماماً جيداً بالعلوم المرتبطة بمكونات الجسم البشري والعلوم البدنية والنفسية والاجتماعية، وما إلى ذلك من علوم أساسية. فدراسة الطبيب البشري لعلوم الكيمياء الحيوية وتشريح الجسم البشري وبيولوجيته ومراحل النمو البدني والنفسي لمراحل العمر الزمني المختلفة والسلوكيات الاجتماعية لمختلف بيئات المجتمعات، والعضلات العاملة على الجهاز العظمي والجهاز العصبي، وميكانيكية العمل العضلي على الجهاز الحركي، وما إلى ذلك من العلوم الحديثة المرتبطة بمهنة الطب البشري التي يكون في مقدمتها التغذية المتكاملة المتزنة من أجل أن يستطيع ممارسة مهنة الطب البشري بصورة فعالة.

\* العلم الحدي : هو الذي يربط بين علمين قائمين بالفعل ، وهو هنا ميكانيكية العمل العضلي والعصبي على الجهاز الحركي

وكذلك يجب على المتخصصين في مجال الترويح بشكل عام والرياضي بشكل خاص، والقائمين على أعمال المؤسسات الترويحية التي يأتي في مقدمتها المنتزهات، أن يتفهموا جيداً معنى كلمة اللعب والرياضة والترويح، وأيضاً معنى كلمة وقت الفراغ والترويح وعلاقة كل منهما بالأخرى. وما هي المتطلبات لممارسة كل منهم ، إذا كانوا يرغبون في تصميم برامج خدمات ترويحية جيدة ومفيدة.

كما يجب أيضاً على المتخصصين في مجال دراسة وقت الفراغ ألا ينزلوا عن المعنى الحقيقي له، وكيف يكون فعالاً فعلياً، وينشغلون فقط بتصميم نماذج نظرية، أو معنوية لسلوك وقت الفراغ. فبدلاً من ذلك يجب عليهم كمتخصصين نظريين في مجال الترويح العام أو الترويح التخصصي في المجالات المختلفة. أن يكونوا متوافقين مع المهنيين في مجالات الخدمات الترويحية بل يقومون على مساعدتهم لعمل أداء أفضل.

يعتبر إدراك هذه المفاهيم (اللعب والرياضة، وقت الفراغ والترويح) وأفكارها جيداً، كطريقة حاسمة لتطوير الأسلوب الفلسفي للخدمات الترويحية ، ولتطبيق أهداف خدمات أو وسائل شغل وقت الفراغ بصورة عامة.

فقد افترض Johan Huzings افتراضاً عاماً ، بأن اللعب قبل أن يكون ثقافي منتشر في جميع مناحي الحياة. فقد طور Huzings وجهة النظر، بأن اللعب وظيفة هامة. حيث يوجد شعور ما نحوه ، وهو جانب من وجودنا. فاللعب يحدد طبيعة الكائن البشري، وطبيعة الثقافة. باختصار يعتبر اللعب هو السمة الأساسية للإنسان هو البحث عن الأنشطة المسلية، وتعريف Huzings عام 1955م للعب: " هو نشاط قائم بذاته،

يجري بشكل واع ومقصود تماماً خارج الحياة العادية ، برغم كونه غير جاد أو خطير، إلا أنه في الوقت نفسه يستحوذ على اللاعب كلياً، وبشكل عميق فهو نشاط لا يرتبط بأي مصلحة مادية، ولا يمكن أن يتحقق من ورائه نفع أو فائدة مادية ، وهو ينطلق في حدود الوقت والمكان المناسبين، وفق قواعد ثابتة في شكل منتظم، ويعمل على تعزيز تشكيل التجمعات الاجتماعية التي تميل إلى إحاطة نفسها بالسرعة، مع التأكيد على أن اختلافهم عن العالم العادي من خلال التذكر أو غيره من الوسائل الأخرى . وقد اجتاز Huzings اختبار الوقت كما أضاف إليه من قبل Rager Callois Brian sutlon Simth وأخرون."

## 1/2 اللعب

كيف ستكون الحياة بدون لعب؟ اللعب هو المتعة، والحرية والطريق لخلق علاقات اجتماعية، والمكافأة بعد الانتهاء من عمل شاق، وعندما نلعب شيئاً ما نستمتع به لذاته. فاللعب يعتبر هروباً من الضغوط النفسية والاجتماعية والبدنية، والعادات والقوانين المعتادة، وما إلى ذلك من ضغوط مؤثرة على الفرد البشري. كما أن اللعب هو الطريقة المفضلة للعقل البشري في التحكم ...، فالجنس البشري يتطور عن طريق اللعب ، وثقافات البشرية تنمو بشدة خلاله.<sup>(0)</sup>

إن اللعب هو أعلى حالات نمو الطفل... ، ونمو الفرد عموماً في هذه الفترة ، وذلك لكونه تمثيلاً نشطاً ذاتياً للتمثيل الداخلي والحاجة الداخلية والدافع.

اللعب هو أنقى وأكثر نشاط روعي للإنسان في هذه المرحلة من العمر الزمني، وفي نفس الوقت، هو أكثر نشاط معتاد عليه الفرد في حياته

كلها. ففي الحياة الطبيعية، وجميع الأشياء المخبأة داخل الفرد. وبذلك فاللعب يمنح المرح والحرية والراحة والاسترخاء الداخلي والسلام مع العالم، فهو يحمل مصادر كل ما هو خير ونافع. فالطفل الذي يلعب بحق، بتقرير المصير النشط، على التضحية من أجل زيادة رفاهية نفسه والآخرين. فاللعب في تلك المرة ليس سطحيًا، فهو جدي جدًا وهام جدًا من أجل الرؤية الحادة والهادفة للفرد الذي يعرف طبيعة البشر حقًا. فالنشاط التلقائي للطفل يناقش الحياة المستقبلية.\*

آمن فروبل Frobel أن اللعب في صورة التربية والتربية البدنية هو عمل رائع لتقليل الضغط والتوتر، ولما قد نسميه نمو الشخصية والأخلاق. كما اعتقد فروبل أن التربية يمكن أن تساعد على شحذ وتغذية القدرات الفكرية، وتطور فكرة بأن ممارسة طفل ما خمس لعبات محددة بتسلسل، يمكن أن يعلم الطفل الفراغ، والكتلة والحركة الأساسية. فكانت الهدية الأولى للطفل هي: الكرة، والهدية الثانية هي: مكعب وجسم كروي، بينما الهدية الثالثة والرابعة والخامسة للطفل بالتصاعد " تقسيم مركب للمكعب إلى سلسلة من المجسمات المستقيمة، ومواسير مستقيمة.

وللعب خاصيتان هما: التلقائية والذاتية، فاللعب تلقائي ينتج عن الذات ويهدف إلى تحقيق اللذة والسعادة. لقد تم تطبيق هذا المبدأ في القضاء على أساليب التربية القديمة التي كانت تهدف إلى تشكيل الطفل، وتعليمه العلوم والمعارف التي فيها الكبار ومعاملته على أنه رجل صغير، ومحاولة تلقينه كل ما يرغب فيه الكبار، إلا أن هذه الأساليب تغيرت عندما نادى العلماء بضرورة معاملته ككائن حي له خصائصه ومميزاته النفسية،

\* سيكولوجية اللعب : سوزانا ملر، ترجمة حسن عيسى، مراجعة محمد عماد الدين، عالم المعرفة، العدد 120، ديسمبر 1987م.

منها الخاصة الذاتية في النشاط ، وهذه الخاصة تنبئه لها منتشوري ،  
فروبل وغيرهما من رواج حركة النشاط الذاتي التلقائي في العملية  
التعليمية.

تبنى رواد التربية الحركية القائمة على تربية الطفل من خلال  
اللعب. فظهرت طرق حديثة في تعليم الأطفال في مرحلتي المهد والطفولة  
المبكرة، وهي طريقة قائمة على استخدام القصص الحركية في تدريس مادة  
الرياضة والتربية البدنية للأطفال في الصفوف الابتدائية الدنيا، كما تستخدم  
طريقة التمرينات التمثيلية أو التمرينات على شكل ألعاب في تدريس دروس  
التربية الرياضية في الصفوف الدراسية العليا من المرحلة الابتدائية ، وهي  
طريقة توظف استعداد الطفل للتخيل وحبه للقصص الخيالية. ولذلك فلا  
تستخدم في هذه المرحلة النداء المباشر أو الطريقة المباشرة في تعليم  
التمرينات أو تدريس المهارات الحركية، وإنما تعطى في قالب لعبة صغيرة،  
وسرد القصة كحاكاة لعقله وإثارة ميله للتقليد. ومسايرته اللغوية، وضيق  
دائرة معلوماته وقصور نضجه النفسي والاجتماعي.

لقد أشاد هورن Horne مفكر المثالية إلى أن للتربية البدنية دوراً  
هاماً، ما دام للبدن تأثير على العقل، وأن اللعب هو طريق ذاته وحريته،  
كما أعلن أن على الفرد أن يعيش لائقاً بدنياً حتى يحظى ببدن يكون رهناً  
لخدمة إرادته ، ناقلين ذلك عن ، Harper , Willam & et, al., 1977م.

اشتقت كلمة اللعب من مصطلح انجلوساكسون **Angloplega** وهي تعنى مباراة ، رياضية ، مناوشة، أو عراك، وهي أيضاً مرتبطة بالكلمة اللاتينية **Plaga** وهي تعني تدقق، أو قوة دافعة أو ضرب أو قذف. وقد تم تفسيرها عن طريق فكرة ضرب أو قذف عنصر ما، أو لعب مباراة تقذف فيها الكرة. وهنا بعض اللغات بها كلمات مشتقة في المصدر الشائع (مثل **Spielen** الألمانية - **Spelen** الهولندية) والتي تشمل معانيها لعب رياضة ، أو مباريات ، وأيضاً اللعب على آلة موسيقية. وقد قدم قاموس **Webster** الدولي الجديد بعرض المعاني الجديدة للأسهم **Play** " تشمل التحكم في السرعة، أو اللعب، كاللعب بالسيف، عمل مجموعة من الحركات بغرض المتعة أو التسلية، رياضة، أو مناورة".<sup>(0)</sup>

وهناك بعض المعاني الأخرى لكلمة **Play** التي تشير إلى العروض المسرحية الدرامية ، أو شكل من أشكال التسلية، أو المرح، أو استكمال مباراة، بطريقة التصرف أو المواصلة. وغالباً ما تكون بصورة خداعية. فاللعب صورة توارثية، يتم النظر إليه كنشاط خاص بالأطفال، على عكس الترويح، الذي يعتبر سلوك خاص بالبالغين. بالرغم من هذه الأيام؛ فإن معظم الناس من مختلف الأعمار يتجهون إلى اللعب.

بناء على كتابات أرسطو وأفلاطون **Plate and Aristole** في اليونان القديمة؛ كان اللعب يشكل قيمة مهمة جداً في حياة الأطفال. وقد

اهتم أهالي أثينا The Athenians بأن يزرعوا في أطفالهم قيم الشرف والولاء والجمال ، وكثير من القيم الحضارية الأخرى. فكان اللعب بالنسبة لهم مكوناً أساسياً في عملية التعليم، حيث اعتبر وسيلة فعالة لتطور شكل وقيم المجتمع اليوناني.

بعد ذلك في الوقت التي سيطرت فيه الكنيسة الكاثوليكية على معظم دول غرب أوروبا المتطورة؛ أصبح اللعب كأحد مصادر التهدير على المجتمع. وفي هذا الوقت قد سُخِّرَ الجسم للأعمال الروحانية، بالإضافة إلى الحط من قدر كل الأعمال للتسلية والمتعة التي كانت شائعة في زمن اليونانيين، والرومان، بالرغم من ظهور بعض الفلاسفة والمتعلمين الذين دافعوا عن اللعب مثل: Froebel ، Rousseau و Schiller الذين اعتبروه كأحد أهم وسائل تعليم الأطفال ، فعلى سبيل المثال، فقد كتب Froebel عن اللعب كأصدق تعبير عن التصور البشري في مرحلة الطفولة قائلاً :

«اللعب هو أنقي وأظهر النشاطات التي يقوم بها الإنسان ... فالطفل يظل يلعب بنشاط وحيوية حتى يدركه إرهاق بدني من الاستمرار في اللعب، وأحياناً يتعلم كيفية تجاوز هذا التعب للوصول إلى حالة الاستمتاع الذاتي والجماعي». (0)

3/1/1/2 ما هي الحقيقة التي يمكن أن نسندها إلي اللعب؟

كانت هناك إجابة قديمة ، أو بالأحرى سانجة ، وهي أن اللعب يستخدم على أنه ترويح من عناء العمل. وقد وردت هذه الفكرة من قبل عرضاً في بعض كتابات القرن السابع عشر ، ولكنها ارتبطت عادة بمفكرين ألمانيين من مفكري القرن التاسع عشر هما شالر Schaller ،

ولازواروس Lazarus اللذين ألفا كتبًا عن اللعب. وكان شالر يعتقد أن اللعب يجدد القوى التي على وشك النفاذ. أما لازاروس فقد جعل من اللعب نقيضًا للعمل كما هو نقيض للكسل، ونادى بالترويج الإيجابي كعامل مجدد للنشاط والقوة. فلعب مباراة في كرة القدم، أو في الوثب، أو حتى مجرد طلاء باب الحديقة يمكن أن يكون عاملاً إلى الاسترخاء. ولكن هذا لا يمكن أن ينطبق على أنشطة الصغار. فليس هناك عمل شاق سابق على قفز قطة صغيرة خلف الكرة. والجراء الصغيرة تظل تلعب وتمرح حتى تتعب، ثم تبدأ اللعب من جديد.

إن تعاطف فروبل Frobel مع الأطفال ، وخبرته العملية كمدرس قد مكنا له من أن يدرك أن نوع اللعب الذي يستمتع به الأطفال، وكذلك اللعبة التي ينجذبون إليها ، يمكن أن تستخدم جميعًا في شد انتباههم وتنمية قدراتهم ومعارفهم، ولقد كانت أفكاره ذات قيمة عملية كبيرة. ولكن المعرفة العملية المنظمة بنمو الطفل كانت ضئيلة في زمن Frobel ؛ ولذلك فإن تصوره للعب باعتباره " تفتحًا لبراعم الطفولة".

وبالطبع فإن الأمر مشوق دائمًا أن نجد أصداء لما نلاحظه الآن فيما مضى من التاريخ، فلقد ذكر كثيرًا أن أفلاطون كان أول من اعترف بأن اللعب قيمة عملية. ويتضح هذا في مناداته في كتاب "القوانين Laws بتوزيعه التفاحات على الصبية؛ لمساعدتهم على تعلم الحساب، وإعطاء أدوات بناء واقعية مصغرة لأطفال سن الثالثة الذين كان عليهم أن يصبحوا بناءين في المستقبل. وكان أرسطو يعتمد كذلك أن الأطفال ينبغي أن يشجعوا على اللعب بما سيكون عليهم أن يفعلوه بشكل جدي كراشدين.



نقد أصبح موضوع اللعب يستأثر بعدد من الكتابات المتعمقة على أعلى المستويات الفكرية، ففي مجال الفلسفة نجد فيلسوفاً بارزاً (هوفنك)، تلميذ هوسرل (مؤسس الفلسفة الظهراية أو الفينولوجيا) وأفضل شُراحه، يكتب كتاباً فلسفياً هاماً عن أنطولوجيا\* اللعب.

## 2/1/2 النظريات الأولى للعب EARLY THEORIES OF PLAY

قام بعض المتخصصين المهنيين في القرن التاسع عشر، وبداية القرن العشرين بتطوير بعض النظريات الخاصة باللعب، موضحين كيفية تطوره، ودوره في تطوير المجتمع البشري والشخصية الإنسانية.

### 1/2/1/2 نظرية الطاقة الفائضة (الزائدة)

#### Surplus – Energy Theory

كتب الفيلسوف الإنجليزي Herbert Spencer في منتصف القرن التاسع عشر، في كتابه مبادئ علم النفس، بأن الحاجة للعب تأتي من الحاجة إلى حرق طاقة زائدة. فقد تأثر هذا الفيلسوف بالكتابات السابقة التي قدمها Friedrich von schiller الذي أوضح تصوره حول أن الحيوانات عندما تكفي حاجاتها من الطعام، ولا يكون هناك أي احتياجات متعلقة بحياتها. فإنها تقوم بإخراج الطاقة الزائدة عن طريق أشكال من اللعب ليس لها أي هدف، ولكنها تسبب المتعة وقد رأى Spencer أيضاً أن عملية اللعب بين الأطفال غالباً ما تكون محاكاة لبعض نشاطات البالغين كالرياضة، والمطاردة، والمصارعة، واصطحاب فرد للسجن. وعادة ما تشمل بعض الغرائز السيئة.

\* أنطولوجي = antology = مقتطفات أدبية مختارة

كما أشار إلى ما يعرف الآن بنظرية الطاقة الزائدة في اللعب، مرجحاً أن هذه الفكرة في أبسط صورها. هي أن الأطفال يلعبون للتفيس عن مخزون الطاقة ، كانت متواترة قبل ذلك بوقت طويل. وقد حصل Spencer على هذه الفكرة أصلاً من الكتابات الفلسفية والجمالية لفردريك فون شالر، رغم أنه يعترف بلطف بأنه لا يستطيع أن يذكر اسم الشاعر الألماني الجنسية. وقد نادى شالر بأن اللعب تعبير عن الطاقة الفائضة، وأنه أصل كل الفنون.

واعتبر سبنسر أيضاً بعد ذلك بحوالي قرن من الزمان أن اللعب هو أصل الفن ، وأنه تعبير غير هادف عن الطاقة الزائدة، ولكنه يحاول أن يلوي الفكرة ليحيطها طابعاً تطورياً نموذجياً، فهو يدل على ذلك بأنه كلما كان الحيوان في مرتبة أدنى على سلم التطور، زادت طاقاته المطلوبة على الطعام للهروب من أعدائه، ولذا ينتشر اللعب في الحيوانات العليا، حيث أنها لا تحتاج، مع توفر قدر أكبر من المهارة لديها، إلا لوقت أقل لتنفقه في المحافظة على حياتها. وعلى هذا فقد كانت توفر تغذية وأحسن صحة، ومن ثم كانت الطاقة المتوفرة لديها أكثر.

## Recreation Theory

2/2/1/2 نظرية الترويح

كان الشرح الأولي للعب الذي يعكس وجهة نظر كل من Schille Spencer قد تم تطويره بواسطة الفيلسوف الألماني Mortize Lazarus الذي ناقش أنه بجانب أن اللعب يقوم بحرق الطاقة، يقوم أيضاً بانعاشها وتجديدها، فبطريقة أخرى عندما يصل الفرد إلى حالة إرهاق شديد نتيجة مجهود ضخم، فإنه يلجأ للعب بعض الوقت ليجدد نشاطه وطاقته للعمل الجديد . وقد فرق Lazarus بين الطاقة العقلية والبدنية موضحاً أنه

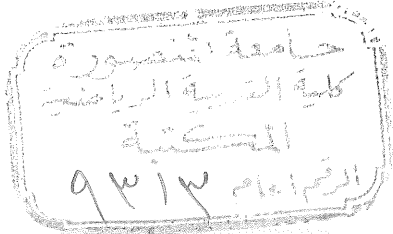
إذا كان المخ مرهقاً - مشيراً إلى أنه ليس متعباً للغاية - فإن تغيير النشاط البدني الذي يقوم به سوف يحدد طاقته العصبية، ومن جانب آخر، فإن موظف المكتب الذي يلعب التنس بين يوم عمل شاق جداً، يقوم بإخراج طاقته البدنية الفائضة . وفي نفس الوقت يعمل على تجديد طاقته ونشاطه العقلي.

3/2/1/2 نظرية التدريب الغريزي (التدريب المهاري)

### Instinet → Practice Theory

ثمة نظرية أخرى مختلفة عن اللعب ، طرحها كارل جروس Karl Gross أستاذ الفلسفة في بازل بسويسرا في كتابه : عن لعب الحيوانات سنة 1896م وعن لعب الانسان سنة 1899م . وكان قد أصبح مهتماً باللعب باعتبار أنه يمكن أن يمثل أساساً للجماليات Aesthetics . ولما كان جروس متأثراً ببحوث فايسمان Weissman الذي كان أول من شك في أن الخصائص المكتسبة يمكن أن تورث - حيث يرجع هذا التفسير للتطور إلى العالم الفرنسي لامارك - فقد وضع تفسيره كلية على أساس مبدأ الانتخاب الطبيعي الذي قدمه دارون باعتباره أحد العوامل الرئيسية للتطور، فالحيوانات التي تبقى هي التي تتلائم إلى أقصى حد مع الظروف السائدة، والتي يكون نسلها قادراً على التكيف مع الظروف المتغيرة.

وأوضح جروس Gross قائلاً : "إذا كانت الحيوانات تلعب، فإنما يحدث ذلك لأن اللعب يكون نافعا لها في صراعها للبقاء، ذلك لأن اللعب هو تدريب على المهارات اللازمة لحياة البالغين، التي يحتاجونها في حياتهم الجادة الطبيعية" ، فالطفل يحرك باستمرار يديه وأصابعها وقدميه، ويثرثر بالكلام ويصيح ، فيتعلم السيطرة على جسمه. وقد أوضح جروس أيضاً،



أنه كلما كان الإنسان أكثر ذكاءً وتكيفاً مع الواقع، كلما زادت الحاجة إلى وقت من البداية والطفولة، وذلك للتعلم المستمر . ففي الحياة البشرية تكون هناك فترة طويلة في البداية، والتي يرتبط فيها الأطفال بعدة نشاطات مختلفة تؤدي إلى تحسين مهاراتهم، قبل أن يحتاجونها فعلاً.

لقد قام متخصص تصنيفي بدراسة سلوك الحيوان والطيور، وكيفية تفاعلهم مع بعضهم البعض ومع بيئتهم، بتوضيح أشكال ومفاهيم كثيرة للعب، التي تشرح نظرية للتدريب الغريزي بصورة مفصلة، فعلى سبيل المثال: إن معظم لعب الحيوانات وخاصة القوية منها، يكون عبارة عن عمليات تمزيق أو قتال هادئ، أي عبارة أو صورة أولية للقتال الفعلي، حيث يقوم المتقاتلان أثناء اللعب بالتدريب على مهارات القتال، قبل أن يحتاجوها، ويتعلمون أيضاً كيف يتفاعلون مع بعضهم البعض.

في حين أن متخصص في علم الإنسان Anthropologists ، والدارسين للمجتمعات البدائية أوضحوا أنه يوجد هناك ما يسمى بيت اللعب Playing house الذي يعتبر شكل من أشكال التمرين أو التجربة لقوانين الحياة البالغة، ففي بعض القرى الأفريقية البدائية، تجد هذا البيت، ربما يتم فيه التدريب على المهارات الفنية (التكنيكية) والاجتماعية، حيث يقوم الذكور والإناث من الصغار ببناء بيوت صغيرة، يكون بها معدات لها أغراض مختلفة. وعادة ما تختلف أشكال اللعب هناك، حيث يقوم الأولاد بصناعة الفئوس، والدروع، والرماح والسهام. أو يقومون ببناء حظيرة للماشية، في حين تقوم البنات بطهي طعام حقيقي أو في مخيلتهم، أو عمل سلة لحمل العشب.

ويرتبط اللعب، باعتباره النزعة العامة لممارسة الغرائز، ارتباطاً وثيقاً بالمحاكاة التي هي غريزة أخرى عامة تحل محل عدد كبير من الغرائز المتخصصة الجامدة . والتعلیم بالمحاكاة هو أمر هام لهؤلاء الصغار الذين تكون أفعالهم الفطرية غير وافية للغرض، وكلما زاد نكاء النوع وقدرته على التكيف، اشتدت حاجته لفترة أطول من الرضاعة والطفولة التي تتمتع بالحماية اللازمة للمران المكتسب في اللعب عن طريق المحاكاة.

### Catharsis Theory

### 4/2/1/2 نظرية تنقية العواطف

تُبنى هذه النظرية على فكرة أن اللعب - خاصة التنافسي أو الحماسي- هو عبارة عن صمام أمان في عملية التعبير عن العواطف المكبوتة. ففي عصر اليونانيين القديم اعتبر أرسطو Aristotle الدراما كوسيلة جيدة لتطهير عواطف الإنسان من أية مجهود أو إرهاق، وذلك من خلال تفاعله مع ما يحدث على المسرح، فالمشاهدون ينقون أنفسهم من أي مشاعر، أو أحاسيس سيئة. وقد أقام العديد من كتاب بداية القرن العشرين بشرح هذه النظرية، حيث كتب Harvey Carr ، وهو فيلسوف أمريكي مدوناً.

" تنقية العواطف ... تتضمن فكرة تصفية وتنقية أي طاقة داخلية غير حضارية أو غير اجتماعية ... وقد ظهرت قيمة كرة القدم، والملاكمة، والعديد من الأنشطة البدنية الأخرى كأمثلة واضحة للتخفيف من حدة مشاعر الأبناء، فبدون أشكال اللعب الكثيرة، التي تعمل على إخراج الطاقة المؤدية داخل الأبناء. فبدون أشكال اللعب الكثيرة التي تعمل على إخراج الطاقة المؤدية داخل الأبناء بصورة سليمة، ستكون مهمة الآباء والأساتذة شاقة". (0)

يتضح أن نظرية تنقية العواطف، تتفق مع نظرية الطاقة الفائضة في ضرورة وجود عملية لعب مفيد تساعد الأطفال في حرق الطاقة الزائدة لديهم، وتقديم وسائل وقنوات اجتماعية مقبولة للتخلص من العواطف المراهقة السيئة لديهم.

### 3/1/2 مفاهيم وأفكار القرن العشرين حول اللعب

#### TWENTIETH-CENTURY CONCEPTS OF PLAY

قام عدد من علماء النفس والدارسين خلال الثلاثة عقود الأولى من القرن العشرين ، بدراسة اللعب بصفة خاصة كخبرة تعليمية متطورة للأطفال.

### 1/3/1/2 نظرية التعبير عن النفس Self - Expression theory

يرى اثنان من أهم قيادات التربية البدنية وهما : Elme Mitchell and Bernard Mason أن اللعب هو بصفة أساسية ، يكون نتيجة للحاجة إلى التعبير عن النفس ، حيث أن البشر يتم النظر إليهم كديناميكيات أدمية نشطة ، تبحث عن مخرج مناسب لطاقتها مستخدمة قدراتها الخاصة والتعبير عن شخصياتها . فبالنسبة إلى Mitcher and Mason أن كل النشاطات المحددة التي يمارسها الإنسان تتأثر ببعض العوامل التي منها العوامل البدنية، والتشريحية، والنفسية، والبيئية، والأسرية والمستوى الاجتماعي.(0)

بالإضافة إلى ذلك فإن نظرية التعبير عن النفس تقترح بعض الأهداف الإنسانية التي تؤثر في شكل من أشكال اللعب ، والهوايات . وهي تتضمن ما يلي :

- الرغبة في اكتساب خبرات جديدة.

- الرغبة في المشاركة مع مجموعة ما.
- الرغبة في الأمان.
- الرغبة في التعرف والاستجابة مع الآخرين.
- الرغبة في أن يكون رياضياً.

## Play as a Social Necessity      2/3/1/2 اللعب كضرورة اجتماعية

قام Joseph Lee ، الذي يعتبر كائن روعي لعملية اللعب في أمريكا، بإنشاء وتحسين العديد من الملاعب، ومراكز الترويح بالتأكيد على أن اللعب هو قوة ضرورية لتطوير الطفل والحياة الاجتماعية.

وقد آمن Lee بأن اللعب يساهم بصورة كبيرة في تطوير شخصية الفرد ، لأنه يشتمل في داخله على بعض الدروس عن المبادئ، والوفاء ، والتضحية فقد يراه أكثر من مجرد سبب للمتعة . ولكنه كان عنصراً هاماً في حياة الأطفال - متفقاً مع أحد المعاصرين له Luther Halsy Gulick - وقد اعتبر اللعب عنصراً حيويًا في حياة المجتمع ككل . وقد أوضحت هذه الفكرة نفسها أكثر من خلال بعض تطبيقات اللعب التي تستخدم كوسائل لإعداد الأطفال للحياة العملية فيما بعد . وقد أشار Wayne Stromanny إلى أن اللعب يعتبر كشكل مفيد من أشكال التدريب العادي ، وذلك لأنه يقوم بتنظيم وظائف الجسم البشري وتحسين الصحة ، وإعداد الأطفال للالتزامات المكانية بداية في الصف الدراسي بالمدرسة ثم بالحياة العملية.<sup>(0)</sup>

قام الكثير من علماء السلوك والاجتماع في القرن العشرين بدراسة اللعب بصورة دقيقة. وقد قام أحد المتخصصين وهو Roger Caillois - عالم اجتماع فرنسي - بدراسة اللعب عن طريق تصنيف الألعاب ونشاطات اللعب ، بناء على الخواص المختلفة للثقافات مع تحديد أهدافها وقيمها ، وقد وصل Caillois إلى أربعة أنواع مختلفة من اللعب هي :

- صراع Agon
- حطي Alea
- التنكر mimicry
- ألعاب الدوار Ilinx

يشير الرمز Agon إلى الخاصية التنافسية في اللعب التي توجد فيها مساواة في فرص المشاركين للفوز، ويتحدد الفائزون بناء على بعض الخواص الشخصية، كالسرعة، والذاكرة، والقوة، وشدة الإبداع، أو المهارة. قد يتم لعب هذه الألعاب التنافسية، إما بأفراد أو بفريق. ومثل هذه الألعاب تتطلب التركيز والتدريب الجيد، وأيضاً يكون فيها قوانين، حدود معينة، وبصورة واضحة فإن معظم الرياضات، والألعاب الحديثة، خاصة ألعاب الطاولة والكرات، وهما أمثلة للألعاب التنافسية.

في حين أن رمز Alea يشير إلى الألعاب التي لا يكون فيها أية تحكم أو سيطرة ويكون الفوز فيها بفضل الحظ أكثر من المهارة الخاصة للاعب مثل ألعاب الزهر Game of dice ، اللوترية Roulette والورلليت Baccarat . بالإضافة إلى اللوترية أمثلة Alea .

ويشير الرمز mimicry إلى الألعاب التي تبني على عالم خاص من الخيال ، والتصور ، وهي الألعاب التي يقوم فيها اللاعب باعتقاد أو



جعل الآخرين يعتقدون أنهم ليسوا أنفسهم ، وهي غالبًا خاصة بالأطفال .  
وكتب Caillios في ذلك .

«الغرض هو محاكاة الكبار ... وهذا يشرح نجاح بيع الأسلحة  
(اللعبة) ، أو الأدوات المحاكية لأدوات البالغين الحقيقية مثل: الآلات  
والماكينات. فالطفلة الصغيرة، تلعب دور أمها بالمطبخ ، والغسيل والكي،  
في حين أن الولد يصدق تمامًا أنه جندي أو فارس، أو راعي بقر أو رجل  
شرطة».(0)

بينما يشير رمز ilinx إلى نشاطات اللعبة التي تعتمد على مواصلة  
الحركة لدرجة الوصول للدوار أو الدوخة ، فقديمًا كان يظهر هذا النوع من  
النشاطات في الرقصات الدينية أو التعبدية، التي قد تصل إلى درجة  
الإغماء. أما الآن فهذا النوع يظهر في بعض ألعاب الأطفال التي تؤدي  
للدوار، كالدوران بصورة سريعة جدًا أو التآرجح المتواصل أو بعض  
الحركات السريعة جدًا لألعاب الملاهي السريعة.

أساليب متعاكسة للعب. قد أوضح Caillios أيضًا سلوكين مختلفين  
للعب. الأول منهما الذي أطلق عليه مسمى Paidia ، الذي يتضمن حرية  
في اللعب بغرض المرح والحماس دون أية قوانين أو تحكيمات. والنوع  
الآخر هو Ludus ، والتي تتميز بوجود قوانين وأعراف تتحكم في  
النشاط، وكل نوع من الأنواع الأربعة السابقة.

4/3/1/2 تحليل علم دراسة الإنسان للعب

### Anthropological Analysis of Play

قد ركز بعض علماء الاجتماع الآخرين على وظائف اللعب، وتأثيره  
في مجتمعات مختلفة، فنجد في المجتمعات القبلية اللعب هو سلوك حياتي

مرتبب بكثير من الأنشطة اليومية العادية، وبكثير من الاحتفالات وصورها، فهو عادة مرتبب باحتفالات الميلاد أو الزواج، أو بشعائر الموت.

فاللعب يعتبر عنصراً مهماً في كثير من أنشطتنا اليومية كالألعاب، أو الرياضات، أو الرقص، أو الموسيقى، أو التصور الدرامي لعدد من الأحداث التاريخية والدينية.

### The Play Element in Culture 5/3/1/2 اللعب عنصر في الثقافة

ربما يكون أفضل تقديم لفكرة أو نظرية اللعب كظاهرة ثقافية، كان من خلال كتاب المؤرخ الاجتماعي الهولندي John Huizinga ، بعنوان "الإسان اللاعب".

قد أوضح Huizinga أن اللعب يشمل كل جانب من جوانب الحياة، أنه يحمل خواص مميزة، فهو نشاط تطوعي، لا تحكمه سوى حرية الشخص دون النظر لاحتياجات مدمنه، أو ارتباطات أخلاقية، فهو يكون منفصلاً تماماً عن الحياة العادية، سواء في المكان أو في الوقت المسموح به. فمثلاً هناك أماكن خاصة كطاولات لعب الورق، والحدائق، وملاعب التنس.

ويحدثنا Huizinga قائلاً أن اللعب مجموعة قوانين خاصة تحكمه بعيداً تماماً عن مبدأ الالتزام أو التوتر وأخيراً، فهو بعيداً عن مسألة الخير والشر، بالرغم من أنه يحمل قيمة أخلاقية في ضرورة اتباع قوانين اللعبة.

وبالنسبة لبحوث Huizinga ، فإن اللعب يتضح في نشاطين اثنين أساسيين هما : إما المباراة من أجل شيء ما ، أو تقديم تمثيل شيء ما ، فهو ينظر إلى اللعب كواحد من أهم الأنشطة الحضارية التي تؤثر في

المجتمع البشري، وأكبر مثال على ذلك، هو المجتمع اليوناني القديم، الذي كان يهتم بكل أشكال اللعب، وخلق أشكال جديدة. وقد قام بتعقب أصل معظم المؤسسات الاجتماعية كمصدر لكثير من أشكال اللعب، على سبيل المثال: كان أحد أهم أسباب اللعب هو تحسين الناحية القضائية، فالقانون يهدف لخلق مباراة نظيفة بين الأفراد أو الفرق.

وبالنسبة لـ Huizinga ، فإن القانون في الألعاب لا يختلف كثيراً عن المحاكمات التي كان يرأسها الكهنة قديماً موضعاً أيضاً أن اللعب يُعد مصدر لكثير من الأنشطة الحياتية الحضارية كالقانون والشعر، والحكمة والفن والعلم<sup>(0)</sup> وللتأكد من هذه النظرية فمن الضروري مناقشة صورتين مهمتين من حياتنا المعاصرة، ودراسة ماذا يمثل اللعب لهما، وهما الحرب وعالم الأعمال.

#### ● الحرب كعملية لعب

بالرغم من اتجاهنا يبدو إلى اعتبار اللعب عملية غير جدية، إلا أنه في ذاته يبدو مهماً جداً، كأهمية الحياة والموت. وتوضح أمثلة على ذلك، هي رياضات التربح الخطرة، والرياضات التي يظهر فيها عنف الجماهير بصورة شديدة. وقد أشار Huizinga إلى الحرب تاريخياً، وتطورها كنوع من الألعاب. وقد أشار إلى وجود عناصر في الحرب كالجيش المتنافسة، والفرق، والجوع إلى الخداع والتمويه، واستخدام شفرات وأسلحة، بالإضافة إلى وجود سلوك شريف، كلها عناصر تؤيد وتتفق مع فكرة اللعبة.

كتب أحد القادة الإنجليز لعمته في ذات مرة، من الميدان، «أن صورة الجندي، وهو يطلق النار هي أفضل رياضة على الإطلاق» وقام آخرون

بوصف الحرب على أنها أعظم خبرة حياتية بما فيها من إثارة لا توصف من إطلاق نار وأصوات موسيقى وإصطدامات.

### ● اللعب في عالم الأعمال

يمكن أيضاً مناقشة كل بحوث Huizinga في عالم الأعمال خاصة، واضعين في الاعتبار الصراعات التي نشبت بين الشركات الكثيرة، خلال التسعينيات، والآن هناك بعض أمور الأعمال لعمل تكنولوجيات جديدة، ابتكار وسائل دعائية، أو التجسس على المنافسين، وكل الأمور يتم التدريب عليها مثل : الألعاب تماماً.

يفضل قائد الحركة الصناعية الحديثة، وقادة الشركات الكبرى في الدول الكبيرة، والذي كشفت عن 250 دراسة حول هذا الموضوع ، أن يغامر في مجال ضيق ومحسوب جيداً، وهو معزز بالتقنيات والوسائل الجديدة، وهذا الشخص يرى المجال عبارة عن مجموعة اختيارات وإمكانيات مثله في ذلك مثل أية لعبة تماماً. ومثل هذه الشخصية توضح كثير من المتناقضات، فمثلاً تجده متعاون ومنافس، جاد وفرح، ولكنه أيضاً متجه تماماً نحو النجاح، كلاعب في فريق أو راغب في النجومية، أو قائد فريق، أو نائر على القيود الروتينية.

وغير كل هذا، فإن اللعبة الاستثمارية هي تماماً شكل من أشكال المقامرة، واحد المحللين أشار إلى زيادة عدد المستثمرين هذه الأيام قد زاد فكرة شراء وتسجيل الأسهم، والتأكيد من فرص الشراء عن طريق الإنترنت، وتحويل الاستثمار نفسه إلى لعبة رهان، ومغامرة قانونية.

قام مجموعة من الكتاب خلال العقود الماضية في مجال علم النفس بالإضافة إلى بعض علماء النفس إلى دراسة اللعب، وتحديد دوره في تطوير الشخصية، وتحسين الصحة العقلية ونظرية التعلم وما إلى ذلك من مجالات.

#### 1/4/1/2 دور اللعب في تطوير الشخصية

#### Play in Personality development

أشار أحد علماء نفس الطفل المهمين، إلى أن اللعب مهم جداً لعمل تطور نفسي وعاطفي للطفل وقد كتب Lawrence K. Frank مدوناً «اللعب كما فهمناه في البداية، هو طريقة الطفل لتعليم ما لا يستطيع أي شخص آخر أن يعلمه إياه، فهو الطريقة التي يظهر فيها نفسه إلى عالمنا العقلي من الفراغ والأشياء، والحيوانات والنباتات، وأيضاً الناس. فمن خلال اللعب يستطيع أن يتعلم كيف يعيش مع عالمنا الرمزي للقيم والمبادئ، والمعاني يتعلم كيفية التكيف مع الأهداف المختلفة والمتضاربة، وفي نفس الوقت يستخدم طريقته الخاصة في كل شيء من تعلم وإظهار لنفسه، ومن خلال اللعب يستطيع الطفل أن يتعرف على كل تعقيدات الحياة البشرية، ووسائل اتصالهم إذا أراد أن يكون عضواً في حياتنا الاجتماعية»<sup>(0)</sup>

#### 2/4/1/2 منظورات نفسية حول اللعب

#### Psychoanalytical Perspectives on play

كان Sigmund Freud ، الأب الحديث لعلماء النفس العديد من المفاهيم حول معنى اللعب، والغرض منه ، فقد رأى Freud ، أن اللعب ، هو الحالة التي يستطيع من خلالها الطفل أن يتحكم بالمشكلات التي تقابلها

ويقاومها، ويحاول حلها، فمن خلال اللعب يستطيع الأطفال التعامل مع المواقف الخطيرة والسيئة، ويتحكمون فيها. ومن هنا فإن اللعب والأحلام تخدم الناحية العلاجية للأطفال بشدة.

«بصورة عامة شعر Freud أن اللعب هو الطريقة التي تؤهل الطفل للتعامل مع الواقع باللعب ومحاكاته وجعله مقبولاً له، وقد كتب مدوناً ذلك بقوله: "ربما لا نستطيع أن نقول أن الطفل يلعب ككاتب مبدع، وإنما هو فعلاً يخلق عالماً خاصاً به، أو يعيد ترتيب الأشياء لكي تتناسب معه تماماً وتسعده، ومن الخطأ أن نعتقد بأن الطفل لا يأخذ عملية لعبه بجدية، بل يأخذها بجدية شديدة، ويكون كثير من المشاعر نحوها، فعكس عملية اللعب ليست الجدية وإنما الواقع»<sup>(0)</sup>.

وقد تناولت كثير من نظريات Freud الأخرى التي منها : (مبدأ المتعة) و(رغبة الموت) عملية تحليل اللعب، وقد تأثر الكثير من المتخصصين في علم النفس والدارسين الذي منهم Erik Erikso, Bruno Bettelheim & Anno Freud بالإضافة إلى ابنه Anna Freud بمبادئ Freud ، واستخدموا اللعب كأحد وسائل علاج الأطفال المشاغبين نفسياً.

### 3/4/1/2 اللعب كغرض إبداعي Play as Erative Exploration

هناك مجموعة أخرى من النظريات المعاصرة تؤكد دور اللعب في عملية عرض الإبداع ، وحل المشكلات . وقد قادت الدراسات الخاصة بالمنبهات والمثيرات إلى نظريتين اثنتين أخريين هما: (المثير المنبه) ونظرية (كفاءة التأثير).

هذا البحث مبني على عملية الملاحظة، التي أوضحت أن كلاً من البشر والحيوانات عادة ما يبحثون عن منبه أو مثير، أو الشعور بالاكْتفاء من حالات الإثارة والمخاطرة والمفاجأة أو المتعة، وعادة ما يكون هذا متصل بالمرح والتسلية والضحك، ولكن النظر إلى اللعب كعملية حقيقية ممتعة ومسلية فقط هي نظرة خاطئة وهناك أيضاً جانباً آخر للعب ؛ قد يؤدي إلى الشعور بالملل، وهي حالة الإدمان ، مثله مثل المخدرات أو الكحوليات ولعب القمار، الذي يكون له عواقب صحية سيئة جداً.

والألعاب التي تتطلب اليقظة، عادة ما تكون الألعاب التي تحمل قدراً من المخاطرة ، وليست آمنة. وقد اكتشف Marvin Zuckerman أستاذ علم النفس في جامعة Johns Hopkins أن بعض الأفراد يحققون معدلات عالية في معيار البحث عن الإثارة. فكثير من الرجال والسيدات الذين تصيبهم حالة الملل والرتابة، عادة ما يبحثون عن رياضات خطيرة أو مهن أو حرف خارجية، أو حتى يلجئون للبحث عن المراقص الجنسية. حتى في وظائفهم. فالباحثون عن الإثارة دائماً ما يرحبون بالتحدي والتجربة، حتى أنهم يحرمون المخدرات، ويتورطون في نشاطات المتعة.

إن النقطة الجوهرية في هذه النظرية، هي أن اللعب لا يعمل فقط على تقليل التوتر، وإنما يعمل على إرضاء مسبباته وعلاجها.

توضع نظرية كفاءة التأثير أن الغرض من اللعب هو حاجة اللاعب لاختبار البيئة، وحل المشكلات واكتساب إحساس السيطرة، والإنجاز. وهذا يتضمن سلوك جمع المعلومات، واكتساب الخبرة التي يقوم بها اللاعب، سواء كان إنسان أو حيوان وذلك بملاحظة البيئة وفحصها واختبارها جيداً. وبعد كل هذا يبحث اللاعب عن إرضاء مبدأ الكفاءة ، الذي يُعرف بالقدرة على التفاعل مع البيئة بصورة فعالة ، وعادة هذا يتحقق بتكرار نفس الفعل حتى لو تم السيطرة عليه والتمكن منه.

أما فكرة التأثير فتشير إلى حاجة اللاعب للسيطرة على البيئة، حتى وإن لم يكن ضرورياً يميل إلى عمل تأثيرات بسيطة مطلوبة.

### ● مبدأ التدفق

مبدأ التدفق هو خاص بوجهة نظر Mihaly Csikszentmihalyi حول اللعب كعملية يتم فيها ارتفاع مهارات اللاعب طبقاً لمستوى التحدي أو المهمة؛ فإذا كانت المهمة سهلة ، وبسيطة جداً، فربما تؤدي إلى الملل، وقلة الرغبة في اللعب، وفي نفس الوقت، إذا كانت ضعيفة جداً، فربما تؤدي إلى القلق والارتباك، وربما إلى عدم اكتساب اللاعب للنشاط أو تغييره لشيء أفضل مرضي.

وقد أوضح Csikszentmihalyi أن هناك عنصراً فريداً في اللعب، الذي يعرف بالتدفق Flow ، وهذا الإحساس الذي يمتلكه اللاعبون، عندما ينغمرون تماماً في نشاط ما. وهي تتضمن أيضاً الشعور بالتجانس والانغماس في اللعب. وفي مستوى الذروة يفقد اللاعبون الإحساس بالوقت



والمكان . وقد أوضح أن مبدأ الإحساس أو التدفق، ربما توجد في بعض مواقف للعمل، ويمكنه بصورة عامة أن يكون أكثر في لعب المباريات والرياضات أو في اللعب عموماً.

## Play Defined

## 4/4/1/2 تعريف اللعب

إنه من الصعب جدًا الوصول إلى تعريف واحد أساسي عن اللعب، وذلك لأن له أشكال كثيرة، ويظهر بأساليب مختلفة، ويمكن بصورة عامة نستطيع أن نقول أن اللعب هو نشاط يقوم به الإنسان والحيوان بدافع داخلي، وليس خارجي. وعامة ما يكون ممتعًا، وأحيانًا تكون فيه صفة المنافسة، والتسلية، والإبداع، وحل المشكلات وألعاب الأدوار Mimicry . واللعب يظهر بصورة كبيرة في أنشطة وقت الفراغ، ولكن ربما يحتوي على قوانين وقواعد كما في الرياضات والمباريات.

## Sport

## 2/2 الرياضة

## 1/2/2 كلمة الرياضة

إن من يرغب في ممارسة ضربًا من ضروب الرياضة، يقول: أعب رياضة، أو أمارس رياضة، أو أتريض، أو أمارس رياضة بدنية، أو أمارس رياضة سويدية، أو ما إلى ذلك من تعبيرات، التي تعبر أو تدل على ممارسة خاصة، تحددها طبيعة أنواع الرياضة، أو طبيعة اللعب، أو طبيعة النشاط الترويحي، أو النفسي أو الاجتماعي، أو الفكري أو الحركي، وما إلى ذلك من ممارسات.

يتحدث الفرد الإنسان قائلاً: "أنا رياضي ، فلان رياضي" . وآخر يطلق عليهما قائلاً: فلان "سبورت"؛ ، وهو مصطلح شائع عالمياً، يعني رياضي أو رياضة في اللغة اللاتينية، وهو ما نعنيه في اللغة العربية.

باستعراض مُعْجَمِي تاريخي لتطور كلمة رياضة، نجد أن ما دونته معاجم اللغة العربية المشهورة بالدقة والأصالة عن هذه الكلمة الساحرة - الرياضة - عسى أن نتوصل إلى الحقيقة التي تكمن في جوهر هذا المصطلح، لكي لا يقع القارئ في متاهات اللغة ومعانيها المتشعبة، إلى غير ذلك من المصطلحات الأجنبية الدخيلة على لغتنا العربية، لغة الأجداد ، وهي اللغة التي أنزل بها القرآن الكريم.

كلمة الرياضة من راض يُروض رَوْضًا ، ورياضة المَهْرُ أي وطأها ونذللها وطوعها وعلمها السير ، فهو راض. ويقال : رَوَّضَت المهر أروضه رياضياً، فهو مروض. وفرس أو ناقة مروضَة أي فرس أو ناقة ارتاضت، والريّض من الدواب الذي لم تُسَنَّم رياضته ، فلم يقبل الرياضة، ولم يمهر المشية، ولم يذلّ لراكبه. ويقال للمبالغة " رَفَّضت المَهْرَ أو رَوَّضتُ العروض فارتضت" أي انقادت له . وقصيدة رِيضَةُ القوافي إذا كانت صعبة. وأمر رِيضٌ إذا لم يحكم تدبيره.

ويقال أيضاً : فلان يراوض فلاناً على أمر كذا أي يداربه ليدخل فيه. وتراوض الرجلان أي تجاذبا في البيع والشراء، وهو ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان ، كل واحد منهما يروض صاحبه، وهو من رياضة الدابة . ويقال كذلك : تراوض القوم في الأمر أي تناظروا فيه.(<sup>٥</sup>)

(<sup>٥</sup>) ابن منظور : لسان العرب (في ترتيبه الأصلي) ط. بيروت ، 1955م.

وهكذا يكون المعنى الأصلي لكلمة رياضة في اللغة العربية هو التذليل والمعالجة، وهو ما أشار إليه "الجاحظ" أن البيان يحتاج إلى تمييز وسياسة وإلى ترتيب ورياضة (1) أو قوله في مقدمة كتاب الحيوان : وهذا كتاب يحتاج إليه الرّيش للتعلم والدربة للتمرين وتمكين العادة .(2)وهو المعنى نفسه الذي ذهب إليه ابن خلدون أيضاً في قوله: إن الكلمات اللسانية كلها إنما تكتسب بالصناعة والارتباط(3)أو قوله عن ترويض النفس لدى المتصوفة: "واختلفت طرق الرياضة عند المتصوفة باختلاف تعظيمهم في أمانة القوى الحسية، وتغذية الروح بالذكر حتى يحصل للنفس إدراكها".

ويصعب اليوم على الباحث، أن يحدد الفترة الزمنية التي ظهرت فيها كلمة رياضة في اللغة العربية، غير أن المسلم به هو أن كلمة رياضة كانت توجد في اللغة العربية قبل الإسلام، ولعلها ظهرت لأول مرة على لسان أحد شعراء الجاهلية وهو الجَمِيح ، وهو (اسمه) منفذ بن الطماح بن قيس بن ظريف بن معد بن عدنان، عندما خاطب زوجته الغاضبة في قصيدة شعرية.

وقد حافظت كلمة رياضة منذ الجاهلية إلى القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) على المعنى المتداول في اللغة والأدب إلى حد ذلك الوقت وهو معنى التذليل والمعالجة ، حيث لم نجد طوال تلك الفترة معنى جديداً لكلمة رياضة، عدا المعنى الذي أشرنا إليه سابقاً - حتى عرف معنى آخر جديداً ، هو معنى الحركة البدنية، هذا المعنى الجديد كان وليد محاولات علمية رائدة قام بها جمع من الأطباء والفلاسفة العرب والمسلمين، قصد إبراز قيمة الحركات البدنية في دعم صحة الإنسان، وتعزيز توازنه النفسي

(1) أبو عثمان الجاحظ : البيان والتبيين ، ط. بيروت. 1958م.

(2) أبو عثمان الجاحظ : تحقيق عبد السلام هارون : الحيوان ط. بيروت. 1969م.

(3) ابن خلدون عبد الرحمن : المقدمة ط3 بيروت (د.ت)

والجسماني والاجتماعي . ولهذا كان تعريفهم لكلمة الرياضة مركزاً أساسياً على هذا المعنى الجوهرى في صحة الإنسان هو الحركة.

قال الرازي : وهو أبو بكر محمد بن زكريا ، ويسميه الإفرنج Raz.s (464 - 932)م. ينصح الناس بممارسة الحركة الرياضية قائلاً: "ينبغي أن يرتاض كل إنسان بقدر احتماله ، وقوته ، ويقطع الرياضة كلما تثقل عليه ويبدأ به الإعياء.(0)

وقال ابن الجزار : وهو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد ابن الجزار (898 - 979)م. ينصح المرأة المرضعة بوجوب القيام ببعض الحركات البدنية المناسبة قائلاً : "ينبغي أن تُغذي المرضعة الطفل بالأطعمة والأشربة الموافقة للبن، وتستعمل من اللعب مقداراً كافياً، وترقى الدرج، وتنسج ، وتعجن، وتخبز، وتلزم أعمال الأيدي، وتلعب بالكرة وتروض يديها في جميع تلك كرياضة معتدلة(1).

وقال ابن مسكوية : هو أبو علي أحمد بن محمد مسكوية (898 - 1030)م ينصح أولياء أمور الأطفال بوجوب تعويدهم على الحركة والركوب والرياضة" ويعود الطفل المشي، والحركة، والركوب والرياضة حتى لا يتعود أضعافها(2).

وقال ابن سينا : هو أبو علي الحسين بن عبد الله، ويُلقب بالشيخ الرئيس ويسميه الأفرنج Avicenne (930 - 1037)م معرفة الرياضة وتبيان منافعها : "الرياضة هي حركة إرادية تضطر إلى التنفس العظيم

(1) سياسة الصبيان وتدبيرهم ، د، محمد الحبيب الهيلة.

(2) ابن مسكوية تحقيق قطنطين زريق : تهذيب الأخلاق وتطهير أخلاق ، بيروت 1966م.

المتواتر والموافق لاستعمالها على جهة اعتدالها في وقتها به غناء من كل علاج تقتضيه الأمراض المادية والأمراض المزاجية<sup>(1)</sup>.

وعرف ابن رشد : هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد ويسميه الأفرنج Averroes (1126 - 1198)م بدور الرياضة فقال: "الرياضة هي حركة كلية لجميع البدن أو حركة مخصصة بعضو ما ..."<sup>(2)</sup>

وابرز ابن خلدون : هو ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (1332 - 1406)م القوة والصحة لدى البدو لكثرة الحركة لديهم فقال : "إن الرياضة موجودة عند أهل البدو لكثرة الحركة في ركض الخيل، والصيد، أو طلب الحاجات"<sup>(3)</sup>.

ولم يكتف أولئك الأطباء والفلاسفة العرب، والمسلمون بتعريف الرياضة فحسب، وإنما عمدوا أيضاً إلى بيان محتواها، وتحديد غرضها، وتفصيل أنواعها: فالرياضة قد تكون غير مقصودة لذاتها بفرضها الاشتغال بعمل من الأعمال الإنسانية، وقد تكون رياضة خاصة يقوم بها الإنسان قصد الانتفاع منها بدنياً وصحياً<sup>(4)</sup>.

وتنقسم هذه الرياضة الخالصة حسب الطاقة البدنية المبذولة إلى فصول عديدة: فقد تكون شديدة، وقد تكون ضعيفة، وقد تكون سريعة، وقد تكون بطيئة، وقد تكون معتدلة، وقد تكون متداخلة، وقد تكون مركبة من الشدة، والسرعة، أو معتدلة بين هذه وتلك.. ، منها المنازعة والمباطشة والملاكرة، والقفز، وسرعة المشي والرمي عن القوس والمساوطة بالسيف،

(1) ابن الأثير : الكامل ، ط2، مصر (د.ت).

(2) عباس محمود العقاد : ابن رشد (سلسلة نوايغ الفكر العربي) ط.مصر (د.ت).

(3) ابن خلدون عبد الرحمن : المقدمة ، ط3، بيروت ، (د.ت).

(4) ابن سينا : القانون في الطب ، ط (قديمة في ثلاث أجزاء) ، 1294م.

والرمح، وركوب الخيل ... ، ومنها التآرجح، وركوب الزوارق، وركوب الجمال، وركوب العجل... ، ومنها الطفر والزج وحمل الأثقال، والعدو واللعب بالكرة واللعب بالصولجان والمصارعة وركد الخيل.

والغريب في هذا المجال، وهو أن معنى الحركة البدنية الذي أدخله الأطباء والفلاسفة العرب على كلمة رياضة منذ القرن التاسع الميلادي، بقي مرتبطاً بالوسط العلمي الذي نشأ فيه، فلم يبلغ درجة التداول اليومي بين الناس، وعجز عن غزو المعاجم التي ظهرت في تلك العصور رغم شيوع ممارسة الرياضة البدنية في عصر كل واحد من أصحاب تلك المعاجم<sup>(1)</sup> كما أن كلمة رياضة في معناها الحديث لا نجد لها صدى يذكر في المؤلفات العربية منذ القدم إلى أواخر القرن التاسع عشر الميلادي. وقد يكون التأثير بالحضارة الغربية هو الذي دفع بعض الناطقين باللغة العربية من الفلاسفة؛ إلى أن يعتقدوا في أواخر القرن التاسع عشر أن الرياضة في معنى الحركة البدنية هي فن أو علم أتى به الأوروبيون؛ ولهذا اضطرت تسميتهم لها في ذلك الحين، فسموها تارة علم الخفة وتارة أخرى خفة الجمنستيك<sup>(2)</sup>.

وهكذا حافظت كلمة رياضة خلال رحلتها المعجمية الطويلة على معناها الأصلي وهو معنى التذليل والمعالجة دون أن تقدر على استيعاب معنى الحركة البدنية الذي ظهر عند الأطباء والفلاسفة العرب القدامى، حتى إذا اصطدم العرب بالحضارة الغربية وأعجبوا بمغرياتها المختلفة عمدوا إلى ممارسة الرياضة والشغف بها طبقاً للأصول والقواعد التي اكتشفوها لدى الأوروبيين وبادرت الصحافة العربية بدورها إلى الاهتمام بالألعاب على الصعيد القومي والدولي. وقد استطاعت الصحافة بفضل ذلك الاهتمام

(1) أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى : تهذيب اللفظة ، ط1، مصر 1964م.  
(2) محمد السنوسي : تحقيق د.علي الشنوافي : الرحلة الحجازية ، ط، تونس ، 1976م.

الجديد أن تكسب كلمة رياضة معنى الحركة البدنية، وأن تفرض هذا الاستعمال اللغوي وتجعل تداوله مختصاً بهذا المعنى لا يكاد يتجاوزه إلى ما سواه.

لم تستطع المعاجم العربية الحديثة أن تواكب التطور الذي طرأ على كلمة رياضة إلا ببطء شديد، وبتعريف اصطلاحى غير دقيق، فلم تهتد إلى الاستعانة بتلك التعريفات والتفاصيل والأمثلة التي أكسبها الأطباء والفلاسفة العرب القدامى لتلك الكلمة، ولم تهتد كذلك إلى استعادة كل المعاني والأنواع والأمثلة التي أوردتها الصحافة العربية الحديثة لكلمة رياضة، مما جعل تعريف المعاجم العربية الحديثة للرياضة تعريفاً احترازيًا، يكاد يكون - نسخة طبق الأصل - لما ورد في المعاجم العربية القديمة، حيث ظلت المعاجم العربية تزدد إلى آخر القرن التاسع عشر الميلادي كما هو في أقرب الموارد لسعيد الخولي الشرنونى 1889م.

وإذا كانت كلمة رياضة في اللغة تمثل مصطلحاً عريقاً يقبل بأن يجعل كل مرة معاني أخرى تضاف إلى معناه الأصلي، فإن كلمة Sport في اللغات الهندو/أوربية مصطلح حديث مأخوذ من الفرنسية Despot تعني اللعب واللهو<sup>(1)</sup> وهو مصطلح وظيفي فحسب لم يظهر إلا في القرن الرابع عشر الميلادي، حيث ورد ذكره في كتابات الشاعر الإنجليزي Chaucer 1400م. ثم استعمل الشاعر الفرنسي Rabelais 1553م الكلمة الفرنسية Desport في معنى اللعب بالكرة، وذلك في القرن السادس عشر الميلادي، ثم وقع استعمال Disport بانجلترا في عهد Charles I (شارليز الأول) 1600م - 1649م. وذلك للتدليل على الصيد والسباق، غير أن الكلمة كانت تتداول في البلدين على كل أنواع اللعب

(1) لاروس بيار : معاجم لاروس الفرنسي ، باريس 1969م.

سواء اتخذ ذلك شكل الكلام أو الحركة<sup>(1)</sup>. وقد تطورت الكلمة بتطور الاستعمال فاتخذت شكلها اللغوي النهائي Sport ، وأصبحت تدل في جميع اللغات الهندو/ أوروبية على القيام بالحركات البدنية المختلفة.

وتدل المقارنة بين التطور المعجمي لكلمة رياضة في العربية و Sport في اللغات الهندو/ أوروبية أن الأولى قد عرفت معنى الحركة البدنية منذ القرن التاسع الميلادي؛ في حين لم تعرف الثانية ذلك المعنى إلا عند ولادتها في القرن الرابع عشر الميلادي، أي بعد مرور خمسة قرون على ظهور معنى الحركة البدنية في كلمة (رياضة) العربية؟

ويستفاد الآن من العرض السابق أن كلمة رياضة لها في اللغة العربية أربعة معان أساسية هي :

- 1- ترويض الدابة: أي تذليلها وتسخيرها للسير أو العدو.
- 2- ترويض النفس : أي مجاهدة الأهواء والشهوات في قصد ملازمة التقوى والعبادة.
- 3- ترويض الأمر: أي معالجته والسيطرة عليه.
- 4- ترويض البدن: أي تسخيره للقيام بحركات تكسبه النشاط والصحة والقوة.

كما يستفاد من التعريفات السابقة التي أوردها الأطباء والفلاسفة العرب والمسلمون لكلمة رياضة، أن هذه الكلمة لها خمس صفات هي :

- 1- حركة إرادية تمارس بقدر الاحتمال والقوة ، والطاقة المبذولة.

---

(1) Lec Henry : History que does coyrsr de pantiquite a ce jour, paris 1914.



- 2- حركة كلية لجميع البدن أو حركة مخصوصة بعضو ما.
- 3- حركة غير مقصودة لذاتها إذا فرضها عمل من الأعمال.
- 4- حركة مقصودة لذاتها إذا كان الغرض منها اكتساب الصحة والقوة.
- 5- حركة ذات أنواع عديدة تتراوح بين الضعف والشدة والسرعة والاعتدال.

وتحتوي كلمة رياضة على معان أخرى في حاجة إلى أن يقع توضيحها أو إبرازها في المعاجم والكتب العربية المختصة، وتتمثل تلك المعاني في الخصائص التالية:

- 1- أنها ألعاب فردية وجماعية (هذا التقسيم كان معروفًا منذ القدم ، لكن لم يقع إبرازه بوضوح في تعريف المصادر العربية المختلفة).
- 2- إنها تخضع لقواعد مضبوطة يلتزم اللاعبون باحترامها<sup>(1)</sup>.
- 3- أنها خالية من كل عرض نفعي (وهو تعريف حديث أشار إليه قاموس Larousse وما زال هذا الشرط قائمًا إلى اليوم في قوانين الألعاب الأولمبية، وذلك قصد التفريق بين الهواية "الرياضية الخالصة" والاحتراف "الرياضة النفعية".
- 4- أنها تمارس في كنف الأخلاق (يقابل هذا المعنى) ما يسمى اليوم "الروح الرياضية" وهو تعبير معاصر منقول عن العبارة الإنجليزية Fairplay أو العبارة الفرنسية Esprlay Sportif والمقصود

---

(1) Lec Henry : History que does coyrsr de pantiquite a ce jour, paris 1914.

به الالتزام باحترام قواعد اللعبة والحكم والمنافسين ، لكن هذا التعبير الدخيل يسيء إلى اللغة العربية؛ لأن كلمة (رياضة) العربية تدل على معنى ترويض النفس أي كبح الشهوات والانفعالات وردود الفعل الضارة في حين أن كلمة Sport لا تحظى بهذه الصفة؛ ولذلك فكلمة (رياضة) لا حاجة بها إلى روح لتكسيبها معنى أخلاقياً ظلت تحمله في ذاتها منذ القديم إلى اليوم).

يمكن في خاتمة هذا الاستعراض المُعْجَمِيّ التاريخي لكلمة رياضة أن نضع الآن تعريفاً عاماً لتلك الكلمة يستوعب معظم المعاني السابقة الذي وضعه عبد الحميد سلامة بقوله:

"الرياضة هي مجموعة من الحركات البدنية الإرادية تشمل كل أعضاء الجسم أو بعضها فقط. وقد تكون غير مقصودة لذاتها كأن يفرضها الاشتغال بعمل من الأعمال أو تكون رياضة خالصة يقوم بها الإنسان بقصد التقويم بدقة وتهذيب نفسه، وهي تتخذ شكل ألعاب فردية أو جماعية تتراوح الحركات فيها بين الشدة والسرعة والبطء والضعف والاعتدال وذلك طبقاً لقواعد مضبوطة يلتزم اللاعبون باحترامها.

## 2/2/2 تعريف الرياضة

الرياضة أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان، وهي طور متقدم من الألعاب وبالتالي من اللعب، وهي الأكثر تنظيمًا، والأرفع مهارة ... فالرياضة نشاط يعتمد بشكل أساسي على الطاقة البدنية للممارسين وفي شكل ثانوي على مكونات أخرى التي منها الخطط وطرق اللعب للفريق...، بالإضافة إلى اعتمادها على القدرات والقابليات والإمكانات البدنية والحركية، التي تنتج عن توصيف جيد لمعطيات الجسم البشري، بينما تكون أنماط الضبط الاجتماعية، ثقافية في منافسات النشاط البدني،

ويمكن فهم اختلاف الأنماط الرياضية وتباين أنظمتها، على أنه استكشافات موسعة القدرات الطبيعية لبني البشر في مجال الألعاب.

#### ● تعريف لوتشن ، مينج

يعرف لوتشن ، مينج الرياضة بأنها: " نشاط مفعم باللعب، تنافسي، داخلي وخارجي للمردود أو العائد يتضمن أفراداً أو فرقاً تشترك في مسابقة، وتقرر النتائج في ضوء التفوق في المهارة البدنية وخطط اللعب.

#### ● تعريف لوشين Luschen

عرف لوشن عام 1972م الرياضة كمؤسسة نوعية للمنافسة للنشاط الرياضي في استمرارية اللعب والعمل إذ تحتوي الرياضة على المكافآت الداخلية. ولكن كلما زادت المكافآت الخارجية - كمحتوى اجتماعي - كلما زاد الاتجاه - كتنبيه - فيصبح عاملاً، يعني أنه يكون أداة عنه أن يكون مستهلكاً. ففي محاولة تعريف الرياضة، يمكن كاشترارك واقعي أو عن طريق النشاط الطبيعي نفسه، فالرياضة نشاط ممارس لبعض المشتركين الآخرين في عمل مشابه أو في وظائفهم.

#### ● تعريف كوسولا Kosola

يعرف كوسولا Kosola الرياضة بأنها: " تدريب بدني يهدف أفضل نتيجة ممكنة من المنافسة، لا من أجل الفرد الرياضي فقط، وإنما هي من أجل الرياضة في حد ذاتها". وتصنيف كوسولا أن التنافس سمة أساسية تضفي على الرياضة طابعاً اجتماعياً ضرورياً؛ ذلك لأن الرياضة نتاج ثقافي للطبيعة التنافسية للإنسان من حيث هو كائن اجتماعي ثقافي.

قد ظهر في خلال العقود العديدة السابقة، شيئاً جديداً، اعتبر كأحد التحديات التي تواجه الإنسان وهو السيطرة على وقت الفراغ. ما هو وقت الفراغ بالضبط؟

بالنسبة لسكان أثينا Athenian القدامى، كان وقت الفراغ هو أعلى قيمة في الحياة، بينما كان العمل هو أقلها على الإطلاق. وهذا حينما كانت الطبقات العالية من الناس لا تعمل ، فكان لديها وقتاً كبيراً للارتباط بالأنشطة الفنية والثقافية والذهنية. وفي عديد من النظريات الخاصة بوقت الفراغ، المشتقة من النظرية الأساسية لفلسفة الإثنيين Athenian ، فإنه ما زال الوقت الحالي من العمل. ومع أنه يعتبر أكثر من مجرد وقت بدون عمل (وقت فراغ بدون عمل) يستخدم لتحديد نشاط الإنسان للعودة للعمل.

إن أصل كلمة Leisure الإنجليزية أيمولوجيا Etymological هي مشتقة من الكلمة اللاتينية Licere التي تعني : "أن يصرح لك" أو " أن تكون حراً" ، ومنها أيضاً تم اشتقاق الكلمة الفرنسية Loisir التي تعني وقتاً حراً ، وتم اشتقاق أيضاً بعض الكلمات الانجليزية License التي تعني التخلص من بعض الارتباطات أو الضغوط لفترة ، وأيضاً كلمة Liberly التي تعني جدية . كل هذه الكلمات مرتبطة بوقت الفراغ، وتعني اختيار الحرية وغياب الإيجار.

والكلمة اليونانية القديمة Scole أو Skole تعني وقت فراغ ، وهي تقود إلى الكلمة اللاتينية Scola والإنجليزية School وهي مدرسة وأيضاً Scholar وتعني متخصص. وهذا يخلق اتصالاً قوياً بين وقت الفراغ والتعليم ، وكلمة Scole تشير أيضاً إلى الأماكن التي تعقد فيها

المناقشات التخصصية . فكان هناك مكان كبستان مجاور لمعبد Apollo Lyces الذي أصبح يعرف Lyceum التي اشتقت منه كلمة Lycee ، الفرنسية التي تعني مدرسة. وهذا تأكيد آخر على الارتباط بين وقت الفراغ والتعليم.

### 1/1/3/2 وجهة النظر القديمة حول وقت الفراغ

رأى Aristo : أن وقت الفراغ هي الحالة التي يتم فيها ممارسة ما لذاتها دون أي أغراض أخرى، على عكس أي عمل آخر، يكون له غرض ما كالفن والعمل السياسي والمناقشات الفلسفية والتعلم بصورة عامة. وكان اليونانيون ينظرون للعمل كنشاط وضيع، فبالنسبة لهم كان عملاً روتينياً. وكانت الكلمة الشائعة للعمل عند اليونانيين الأرستقراطيين التي تعني غياب وقت الفراغ ، في حين أننا نعمل العكس، حيث أننا نعرف وقت الفراغ على أنه غياب العمل.

إلى مدى تكون هذه النظرية صحيحة هي تعمل على جانبين الأول مرتبط بفكرة الأرستقراطيين التي بنيت على فكرة توفير راحة للعبد أثناء عمله، فعندما كتب في كتابه Treatise حول السياسة Politics " إنه يجب إدراك أن المواطن ، يجب أن يحصل على وقت فراغ ليس له علاقة باحتياجاته اليومية"، وكان يقصد أن وقت الفراغ يجب أن يعطى للشرقاء، أو النبلاء نسبياً أثناء العمل النشط وهم نسبة قليلة.

لا يمكن أن يقتصر وقت الفراغ في المجتمع الحديث على مثل هذه النسبة البسيطة، ولكن يجب أن يتاح إلى قدر أكبر من الناس بل للناس جميعاً، يجب أن يكون جنباً إلى جنب مع العمل الذي يقدر في مجتمعنا الحالي. ويجب أن يرتبط به ارتباطاً مفيداً. هذا ويقترح أن يكون وقت الفراغ هادئاً وتأملياً كما هو مقصود به بالكلمة Leisurely ، التي تعني

متروّي أو متمهّل ولا يتم تطبيق هذه الفكرة على استخدامات وقت الفراغ الأخرى من حركة ونشاط، أو يكون له أغراض خارجية تعكّر صفوه.

### 2/1/3/2 وقت الفراغ كرمز للمستوى الاجتماعي

ظهرت فكرة ارتباط وقت الفراغ بالمستوى الاجتماعي من خلال كتاب Thorstein Veblen عالم اجتماع أمريكي الجنسية، وذلك في أواخر القرن التاسع عشر. وقد أوضح Veblen ، كيف أنه عبّر التاريخ المستويات الحاكمة تميّز نفسها عن طريق ممتلكاتها ، وأيضًا وقت فراغها والإقطاعية ، وأخيرًا أثناء عصر الصناعة ، كان فيها الممتلكات والنشاطات المرئية في وقت الفراغ هي أهم العلامات المميزة للطبقات العالية.

وقد هاجم Veblen الغني العاطل (Idle Rich) مشيرًا إلى أن وقت الفراغ أصبح هو حياة هؤلاء الناس الذين يتميزون بالثراء ، واصفًا إياهم بأنهم يعيشون على كدح الآخرين. وقد ابتكر Veblen جملة الاستهلال الواضح ليصف طريقة حياتهم عبر التاريخ، وذلك لأنه يوجد بعض أعضاء العائلات الغنية الذين يعملون بنشاط سواء في مجال الأعمال، السياسية أو أي مهن أخرى.

أما بالنسبة للمستويات الغنية أو الطبقات العالية حينذاك ، أو في المجتمع الحديث فبالرغم من أنهم ربما لا يملكون وقتًا كبيرًا من الفراغ لممارسة أي شيء، ولكنهم يصرون على الارتباط بنشاطات باهظة التكاليف، والمميزة، فمنهم يتجهون إلى السفر إلى أماكن كثيرة فيها التسلية، والفنون، ويستخدمون وسائل خاصة جدًا بالإجماع . وبالرغم من ندرة استخدامهم مصطلح مستوى وقت الفراغ، إلا أنه ما زال هناك بعض الطبقات تعرف نفسها من خلال استخدامهم لوقت الفراغ.

## 3/1/3/2 وقت الفراغ كفترة دون أية التزامات

ربما يكون أكثر البحوث شيوعاً لوقت الفراغ ، هو كوقت دون أية التزامات، أو فترة بها حرية التصرف، وفي عديد من الأبحاث الاجتماعية، ظهرت تماماً فكرة وقت الفراغ، فقاموس علم الاجتماع **The Dictionary of Sociology** قدم التعريف التالي :

« وقت الفراغ، هو عبارة عن وقت حر بعد قضاء الضروريات العملية للحياة ... ، وتحديد وقت الفراغ وأشكاله يتنوع خلال حساب وقت العمل ووقت النوم وآخر للضروريات خلال عدد الـ 24 ساعة ، الذي يسمح بحساب الوقت الفائض، واعتباره وقت فراغ يستخدم في أي شيء ممتع ومبهج»<sup>(0)</sup>

البحوث الخاصة بوقت الفراغ توصِّفه، بأنه الوقت الخالي من أي عمل أو أي التزامات كالسفر، والمذاكرة ، أو بعض العلاقات الاجتماعية المهمة للعمل. وقد استبعدت أيضاً الأعمال اليومية الحياتية، كالنوم والأكل، وذلك فإن أهم مميزات وقت الفراغ، أنه يخلو تماماً من أي التزام. ويعتبر هذا البحث تعريف وقت الفراغ هو الأكثر شيوعاً بين الاقتصاديين وعلماء الاجتماع الذين يهتمون بفروع الحياة الاقتصادية وأيضاً بالحياة الصناعية.

بالرغم من أن هذا البحث تتفق بصورة كبيرة مع علم الحساب « حساب وقت العمل والالتزامات خلال الـ 24 ساعة ، ثم الباقي يطلق عليه وقت الفراغ» إلا أنها تسبب كثير من التعقيدات.

على سبيل المثال: يستخدمون أوقات الفراغ من العمل ، فيما يساعد على إنجاح العمل، فمثلاً هناك من يقرأ كتب أو مقالات مرتبطة بالعمل، أو حضور فصول ليلية للمساعدة، أو عمل حفلة من أجل صفقة جديدة في حياة

المجتمع هذا الوقت الذي يكون خاليًا من العمل، يكون به بعض الالتزامات ، كالخدمة في مدرسة أو عضوية في مجلس المدينة دون مقابل. وهذا يعتبر أيضًا خدمات أو مسؤوليات مدنية. وهذا يشكك في البحوث الجامدة الخاصة بوقت الفراغ، التي تقول بأنه الوقت الخالي من أي التزامات أو مسؤوليات، فربما يوجد من يريد أن يربي كلاب كهواية ، أو يلعب على آلة موسيقية في الأوركسترا، أو يفعل ما يريد لكسر روتين حياته.

وقد ناقش Stebbins فكرة الالتزامات، وصورها ومدى تأثيرها على وقت الفراغ مشيرًا إلى ما يسمى Semi - Leisure الذي يعني حرفيًا نصف وقت الفراغ الذي قد يحط من مصطلح Anti- Leisure الذي يعني حرفيًا ضد وقت الفراغ والذي عرفه Godbey بأنه :

«هو النشاط الذي يمارس بصورة إلزامية، للوصول إلى هدف ما ، بنوع من الضرورية بالإضافة إلى درجة عالية من القلق والتوتر، مع وجود الحد الأدنى من الاستمتاع الشخصي»<sup>(0)</sup>

#### 4/1/3/2 وقت الفراغ كنشاط

أما المفهوم الرابع الشائع لوقت الفراغ، هو اعتباره نشاط مرتبط بالناس أثناء الفترة الحرة لديهم، على سبيل المثال: فقد قامت مجموعة بحثية دولية لوقت الفراغ والعلم الاجتماعي بتعريفه على أنه:

«يتكون وقت الفراغ من مجموعة مشغوليات التي ربما ينغمس فيها الفرد بإرادته الخاصة ، إما لأن يريح نفسه ، أو يسلي نفسه، أو يضيف إلى نفسه مجموعة من المعلومات والمهارات ، أو زيادة نسبة مشاركاته التطوعية في الحياة الاجتماعية، بعد الانتهاء من واجباته الوظيفية والأسرية والاجتماعية»<sup>(0)</sup>



وقد أيد عالم الاجتماع الأمريكي الجنسية Benntt Berger هذه الفكرة إلا أن دراسة علم الاجتماع لوقت الفراغ في الخمسينيات والستينيات، كانت عبارة عن « جمع معلومات وبيانات واختيار عينة من الأفراد لدراسة سلوكهم، في أوقاتهم الخالية من العمل ثم دراسة هذه البيانات مع الوضع في الاعتبار التنوع السكاني».

إن هذا البحث حول وقت الفراغ أوضح، جيداً ارتباطاً تاماً بفكرة الترويح، منذ ارتباطها بفكرة قضاء الوقت الحر، فالكاتب الأوائل عن الترويح ركزوا على أهمية النشاط، فعلى سبيل المثال: ناقش Jay B.Nash فكرة أن العمل الإبداعي يمكن استعادة اللياقة أو المعافاة خلال اللعب لا تأتي من فراغ، وإنما من بعض الأفعال.

وتعتبر دراسة Nash لكثير من الأفراد دراسة قاصرة، منهم يرغبون قضاء أوقات فراغهم في بعض الأنشطة السلبية، أو غير الفاعلة، مثل : قراءة كتاب أو الذهاب للمتحف، أو مشاهدة فيلم، وتمثل هذه بالنسبة لهم أنشطة وقت فراغ مهمة، مثل أنشطة وأشكال اللعب الفعالة تماماً.

### 5/1/3/2 وقت الفراغ كحالة مميزة بواسطة الحرية

المفهوم الخامس لوقت الفراغ، يقوم بعمل تأكيد على أهمية الحرية التي نفهمها وندركها جيداً الخاصة بالحركة والنشاط، وتؤكد أيضاً على الأهمية الخاصة بالدور المهم لوقت الفراغ، لمساعدة الفرد في إتمام عملية الإثراء الفردية والإنجاز الشخصي للفرد، ويقول Neulinger

عند الحديث عن وقت الفراغ، « فإنه يعني الانخراط و الانشغال في أحد الأنشطة وذلك بغرض الفائدة الفردية، ويعني أيضاً القيام بشيء ما يؤدي إلى الوصول إلى حالة من السعادة والرضا، التي تتغلغل في أعماق ولب الفرد . ووقت الفراغ يعني: أن الشخص يجد ذاته ونفسه، وأن يُعبّر

الشخص عن مواهبه والأشياء الكامنة داخله وأيضاً يُعبّر عن طاقات الفرد»<sup>(0)</sup>

مفهوم وقت الفراغ الذي يشمل أسلوب الحياة يسمى بالكلّي (Holistic)، ومن خلال الإدراك والمعرفة يمكن القول أن وجهة نظر أو رؤية الفرد في الحياة لا تتجزأ إلى عدد من الأنشطة مثل : نشاطات الأسرة والدين والعمل، ووقت الفراغ. ويمكننا أن نقول أن هذه الأنشطة يمكن اعتبارها جزء من الكل، حيث أن الفرد سواء كان هو أو هي يكتشف مهاراته وقدراته، وإثراء خبراته مع الآخرين. ويجب أن يسعى الفرد إلى تحقيق الذات؛ حتى يكون مبدع وخالق ومُعبّر وملم بكل شيء، أي يكون حيّ . فالمفهوم الخاص بوقت الفراغ كحالة يؤكد على أهمية الحرية ، يجب أن ندرك أنه دائماً يوجد العديد من الارتباطات ويقوم Godbey بتعريف وقت الفراغ على النحو التالي :

« وقت الفراغ هو العيش أو الحياة بحرية عن المؤثرات والقوى الخارجية الإجبارية الخاصة بالبيئة الثقافية والطبيعية؛ حتى يكون قادراً على التفاعل والتحرك بعيداً عن الإجبار الداخلي، من خلال عدة طرق ووسائل، ترضي الشخص، وتؤدي إلى سعادته ، وهذه الوسائل تكون بديهية وتستحق الاهتمام»<sup>(0)</sup>

هؤلاء المتخصصون المعاصرون ، يؤكدون على أهمية الباحثين على الجانب النظري لوقت الفراغ الحقيقي في الحصول على الشعور بالحرية الكاملة، واختفاء الشعور بالإجبار من أي نوع . وبصورة واقعية ، فإنه يوجد العديد من المواقف ، يكون الفرد مضطر للمشاركة في أحد الأنشطة الذي يسلب إحساس الفرد بالحرية والاستمتاع الداخلي.

فبالإضافة إلى ذلك ، أصبح العديد من الأفراد مهتمين بأنشطة وقت الفراغ، يقولون أن أنشطة الحياة اليومية الخاصة بهم يسيطرون عليها جيداً ويتحملون فيها على أحسن وجه. ويروي لنا Mark Jury قصة أحد الأشخاص من Philadelphia المسجلين في أحد الحلقات الدراسية الخاصة بـ Moto- Cross في حلبة Pocono الدولية للسباق، وكان في عجلة من أمره، لتقديم محاضرتة ، لأن بمجرد انتهائه سيقوم وزوجته بعرض القطط الخاصة بهما في أحد المسابقات بالقرب من أحد المنتجعات، وسيقومان بعد ذلك بالعودة إلى Philadelphia لمشاهدة ابنتهما في أحد مسابقات عصا قائد الفرقة الموسيقية (المايسترو)، وقال الرجل أنه سوف يحضر إلى Pocono في اليوم التالي لحضور السباق التأهيلي الخاص بالاتحاد الأمريكي للدراجات البخارية ، ولكنه سيكون في عجلة من أمره للعودة إلى Philadelphia مرة أخرى لحضور المسابقة الشهرية للبريدج. فسأله أحد المتسابقين «ماذا تفعل في وقت فراغ» بسخرية، فرد عليه بهدوء «أعمل».(0)

وفي أحيان كثيرة ، مثل هؤلاء الأفراد، يميلون إلى سيادة العقلية الاستهلاكية ، حيث أنهم يلتفتون ويهتمون بالألعاب والهوايات والمهن الاجتماعية والأنشطة الأخرى ، كجزء من طريقة الحياة المزدحمة للمجموعة . ويقترح الطبيب النفسي Erichfromm قائلاً : "في المجتمع العاقل، أن الناس اليوم يعانون من نقص الاستقلالية وتقدير، وتحقيق الذات في وقت الفراغ، والترويج في المجالات الأخرى لحياتهم وكمستهلكين مضاربين ، ومراوغين ، ويبيعون السلع التي لا يحتاجونها ، ولا يستوعبون أهميتها . وكنتيجة في القرن العشرين ، ظهر التوجيه الموسع، الذي يهدف إلى الإسراف للحصول على شيء جيد كل الوقت، وطوال

الوقت، أن يكون الشخص كسول وسلبى، وأن يكون متلقي سلبي لفوائد وقت الفراغ . ويكتب Fromm عن المستهلك قائلاً :

« إن المستهلك لا يشارك بصورة فعالة، فهو يريد أن يتلقى كل شيء من أجل التملك للحصول على أكبر قدر من المتعة والثقافة وهلمَّ جرّاً وفي الواقع هو ليس حر في وقت فراغه، ولكنه يعتمد على استخدام وقت فراغه على الصناعة، وعلى البضائع التي يشتريها بذوقه الشرائي، والعام الذي يتم المضاربة به والمناورة فيه، فهو يريد أن يرى ويسمع ما تم تهيئته ليرضى أن يراه، ويسمعه فالرفاهية صناعة مثل أية صناعة، والمستهلك يتم تهيئته لشراء الرفاهية والتسلية، مثلما يشتري الملابس والأحذية. وقيمة المتعة يتم تحديدها بنجاحها في السوق، وليس أي شيء آخر يمكن قياسه بالمقاييس البشرية»<sup>(0)</sup>

6/1/3/2 الفراغ كتعبير روحي ونفسي

الطريقة السادسة لجعل وقت الفراغ مفهوم حياتي ومعيشي، اليوم نراها في تأثيرها ومساهمتها في التعبير الروحي أو القيم الدينية، على سبيل المثال : في العقود الأولى للقرن العشرين ، كان اللعب والترويح يشار إليهما دائماً ، كوسيلة للنهوض والرقى، أو كأنواع مقدمة من الخبرات البشرية . وفي البحوث النظرية للأدب المهني الخاص بتلك الفترة الزمنية وجد Charles Sylvester العديد من الإشارات إلى الله والمسيح ونهايات الشيطان، أو أية إشارات أخرى توضح الربط الكبير بين الدين والفراغ.<sup>(0)</sup>

الكتابة من خلال منظور Judeo - Christian perspectian, Paul Heintzman and Glen van andel تشير إلى أن كل من العمل ووقت الفراغ كانوا يعتبرون جزء من الفروض الإلهية بصورة تقليدية حيث

أن كل من العمل واللعب، يكملان بعضهما البعض، حيث أن فترة الراحة Sabbal (\*) ، ويعتبر وقت الفراغ كما يقولون " كان من الواضح أنه ميزة نظرية في العقائد الدينية الخاصة بالخلقة والراحة والعمل والاحتفال والحرية والنعمة"

ويتابعون القول " أنه من المثل الخاص بالعصر الجديد نرى أن التجربة الخاصة بوقت الفراغ، تكون متميزة من خلال الشعور الروحي والروحاني، كون الفرد متصلاً مع ذاته ومع الآخرين ، وشعور الفرد مع الكون، ويمكن أيضاً أن يسهل هذه التجربة الروحية، ويجعلها كحالات قصوى للوعي والشعور التي تكون مماثلة كقمة التجارب الخاصة بتحقيق الذات أو تدفق الخبرات".(0)

ويشير John Hulstman بقوله: " اتجهنا وميلنا إلى التفكير في وقت الفراغ من خلال المفهوم الفيلسوفي الغربي والقيم الاجتماعية الغربية"، وعلى الرغم من ذلك يقوم بالكتابة في العصر الصناعي الحديث متأثراً بعدد من المؤتمرات مثل: المدنية، والبيروقراطية ، والراحة والتكيف. وأنه أصبح من الصعب المرور بتجربة وقت الفراغ الحقيقية، فقد أصبحنا عبيداً للتكنولوجيا ، ولأسلوب الحياة المشغول والمضغوط. وعلى الرغم من أن الأنظمة السياسية والفلسفية غير الغربية التي منها الكنفوشية Confucianism والهندوكية Hinduism والبوذية ZenBuddhism تنظر إلى وقت الفراغ في إطار آخر . ففي مثل هذه الأنظمة تكون الحياة نفسها مختلفة، حيث أنها تكون هادفة أكثر من أن تكون متناغمة وتكون سهلة وطبيعية.

---

(\*) Sabbal فترة الراحة ، فيوم الجمعة يوم راحة وصلاة الجمعة عند المسلمين ، ويوم الأحد بوصفه يوم راحة وعبادة عند النصارى ويوم السبت بوصفه يوم راحة وعبادة عند اليهود ، وبعض النصارى.

إن الأوجه المتعددة للوجود ، واللعب، والتعليم، والتربية، والعمل،  
والعلاقات الأسرية والاجتماعية ليست مقدسة ، ولكنها جزء من الكل  
الخاصة، كلها أسلوب الحياة المتكاملة الصادقة، وخلاف ذلك يزعم Zuofle  
أن الاهتمامات الخاصة بالبيئة الطبيعية المحتومة تستلزم العودة إلى  
المصطلحات مع الربط بين الدين والروحانية والطبيعية. (21)

2/3/2 وقت الفراغ وعلاقته بالعمل

يمكن الاتفاق من خلال التعريف على أنه لا يوجد وقت فراغ أثناء  
العمل، ولا توجد علاقة بينهما . ولذلك قام باحثان بتقديم وجهتي نظر  
بديلتين، وهما نظريتا :

(1) التعويضية Compensatory

(2) الاستمرارية Spillover

1/2/3/2 النظرية التعويضية لوقت الفراغ

يمكن طبقاً للنظرية التعويضية لوقت الفراغ Compensatory  
Theory of Leisure القول أن وقت الفراغ نابع من العمل؛ لأن وقت  
الفراغ يعتبر تعويض عن إجهاد العمل، فعلى سبيل المثال: إذا كان العمل  
ممل ومتكرر ، أو يوجد به مجهود نفسي أو بدني عالي، فإن وقت الفراغ  
يتم استخدامه بصورة معاكسة لحياة الشخص اليومية ، وكتب Burch  
مدوناً: « النظرية التعويضية لوقت الفراغ تقول: أنه إذا تم إعطاء الشخص  
الفرصة لتجنب الروتين اليومي المعتاد، فإنه سيسلك مباشرة النشاط  
المعاكس » (0)

ومن أجل التوضيح : الكاتب يجلس ويظل في أثناء أيام العمل، وإذا توفر له وقت فراغ سيقوم بالصيد أو التنزه أو السفر. هكذا في اتجاه مخالف تمامًا لطبيعة عمله.

## 2/2/3/2 النظرية الاستمرارية لوقت الفراغ

تفترض النظرية الاستمرارية لوقت الفراغ Spillover Theory of Leisure أن وقت الفراغ يمكن أن يكون امتداد للعمل. وهذه هي النظرية المعاكسة للنظرية التعويضية لوقت الفراغ، يمكن للفرد الاستمتاع بعمله جيدًا في العديد من الجوانب مثل : الجوانب الأساسية أو الاجتماعية، أو الإبداعية. ونرى عند توفر أوقات الفراغ تكرر هذه الجوانب على سبيل المثال : سائق الشاحنة الذي يستمتع بالسفر لساعات طويلة على الطريق السريع، يمكن أن نرى هوايته هي قيادة الدراجات أو جمع أو رؤية السيارات القديمة أو الفنانون الموجودون في وكالات الإعلام ، يمكن أن يرسموا لوحات فنية في أثناء أوقات فراغهم.

يمكن أن تكون عملية التمييز بين حالة العمل واللاعول معقدة، حيث يمكن أداء نفس النشاط بواسطة فرد ما مع وجود فارق واحد بين العمل واللاعول. ويكون ذلك الفارق سواء كان الفرد يتلقى أموال نتيجة للمشاركة، أو يقوم تطوعًا، أو من اختلاف الواقع. وهذا الاختلاف يؤدي إلى وجود الفرق. وهذه النقطة يمكن اعتبارها مصيرية في فكرة تعريف أو تحديد إذا ما كان الفرد حرًا أو مجبرًا ، على سبيل المثال : يوضح Kelly عدد من النماذج الخاصة بوقت الفراغ، وعلاقته بالعمل من خلال الإطار الخاص به، وتوجد أربعة أنواع لوقت الفراغ وهي :

● النوع الأول : وقت الفراغ غير المشروط Un conditional Leisure

هو نشاط مستقل تماماً عن تأثير العمل، ويتم اختياره بصورة حرة تماماً، ويعتبر غاية في حد ذاته .

● النوع الثاني : وقت الفراغ المتساوي Coordinated Leisure

هو نشاط متشابه للعمل في الشكل أو المحتوى (مثل أي عمل في المنزل ، يُعد كهواية) ولكنه غير مطلوب في الوظيفة .

● النوع الثالث : وقت الفراغ التكميلي Complementary Leisure

هو نشاط مستقل تماماً عن العمل في الشكل والمضمون، ولكنه له أهمية في حدوث تأثير بعمل الفرد، كما هو الحال بالنسبة لمدير الأعمال الذي ينشغل بالعمل في المنظمات الاجتماعية؛ لأنه من المتوقع أن يكون كذلك.

● النوع الرابع : وقت الفراغ التعويضي أو الإعدادي

Recuperative or preparate leisure

هو نشاط غير عملي متعلق بالعمل من خلال الهيئة أو الغرض.

3/3/2 تعريف وقت الفراغ Leisure Defined

نرى عند الوضع في الاعتبار كلاً من الستة مفاهيم لوقت الفراغ ، أن كل تعريف منهم مقتبس أو مأخوذ من منظور مختلف عن الآخر، فإن التعريف العام الذي يحوي النقاط المهمة ، يمكن أن يكون بهذه الصيغة "وقت الفراغ هو جزء من وقت الفرد غير متخصص بصورة مباشرة للعمل، أو أية مسؤوليات أخرى تتعلق بالعمل أو أي شكل من الأشكال الإلزامية المتعلقة بالرعاية النفسية أو المحافظة الشخصية. الحرية من أهم مزايا وقت الفراغ. والاختيار يتم من خلال العديد من الطرق، ولكنه في الأساس



له الغرض الأساسي. وهو تلبية وإشباع رغبات الفرد في التأمل والإثراء الذاتي، والترفيه والمتعة. وعادة ما ينغمس الفرد في الأنشطة التطوعية، الذي اختارها بحرية. ويمكن اعتبار وقت الفراغ كحالة كلية للفرد، أو يمكن اعتباره تجربة روحية خاصة بالفرد نفسه".

## Recreation

## 4/2 الترويح

### 1/4/2 معنى الترويح

عند النظر إلى الترويح ، فإنه يمثل ارتباطاً كبيراً بين اللعب ووقت الفراغ، ولذلك فإنه يمثل المحور أو المفهوم الثالث للإطار العام لهذه الدراسة ولهذا المجال.

المصطلح ذاته أو المفهوم ذاته مشتق من الكلمة اللاتينية *Regardes* وتعني الانتعاش أو الترويح وتاريخياً كان الترويح يعتبر فترة الراحة والأنشطة الخفيفة التي يتم استخدامها بصورة تطوعية حرة. وكانت هذه الفترة تسمح للفرد باستعادة طاقاته بعد العمل الشاق ، والعودة إلى العمل بصورة منتعشة متجددة ، هي أساساً مشابهة تماماً لنظرية الترويح الخاصة باللغة التي تم شرحها سابقاً، وحتى في العصر الحديث تم التعبير عن تلك الآراء ووجهات النظر.

هذه النظرة تنقصها القابلية اليوم لسببين هما :

- السبب الأول : العمل في المجتمعات الحديثة أصبح أقل طلباً، أي أن نسبة غير العاملين أصبحت كبيرة، وأما الأشخاص العاملون ، فهم ينخرطون في العمل بصورة قاسية في الناحية البدنية والذهنية. ولذلك فإن المفهوم

المتعلق بالترويج على أنه فترة خفيفة وفترة راحة، أصبحت بعيدة المنال، وغير مواكبة للعصر.

• **السبب الثاني :** التعريف الخاص بالترويج في الأساس يتعلق بالأشخاص العاملين ، ولا يتعلق بالأشخاص غير العاملين الذين يحتاجون إلى فترات الترويج أكثر من أي شخص آخر؛ لأنهم يجب أن يتأملوا في حياتهم ، وكيف ينجحون فيها، ويجعلون لها معنى يمكن أن نقول أن العمل والترويج لهما مفاهيم متناقضة، حيث أن العمل له مفاهيم: غير مريح وغير مبهج وإلزامي ومتعب وممل، أما الترويج فله مفاهيمه.

• **ملاحظة :** يجب إعادة التفكير في هذه المفاهيم، ويجب في وجهة النظر الحديثة الكلية أن يكون لكل من العمل والترويج لهما نفس المفاهيم . وهي الابتهاج والإبداع . وكل منهما له أثره الإيجابي على الفرد، وكل منهما يمثل شكلاً جاداً من أشكال الالتزام والتعمق.

#### 2/4/2 التعاريف المعاصرة الخاصة بالترويج

معظم التعريفات الحديثة الخاصة بالترويج تناسب واحد من الثلاثة أنواع التالية:

- **النوع الأول :** الترويج الذي يعتبر نشاطاً يتم تنفيذه من خلال مجموعة من الظروف ، والشروط، أو الدوافع.
- **النوع الثاني :** الترويج الذي نراه على أنه عملية أو حالة وجود خاصة بشيء ما يحدث من خلال ، أو بواسطة

الشخص من خلال قيامه بالعديد من أنواع النشاط ، مع وجود مجموعة من الآمال والتوقعات.

- النوع الثالث: الترويح الذي يستخدم كمؤسسة اجتماعية، أو كيان معرفة أو مجال مهني.

بصورة متطابقة بالنسبة لتعريفات الترويح الموجودة في الأدب المهني ، كانت تحتوي على العناصر الآتية:

(1) الترويح يمكن اعتباره نشاط يشمل الجوانب البدنية والعقلية والاجتماعية والعاطفية، وهو يتعارض مع مفاهيم البطالة والراحة التامة.

(2) يمكن أن يشمل الترويح العديد من الأنشطة على مدى كبير مثل: الرياضات والألعاب، والفنون الجميلة والتطبيقية والموسيقى، والتمثيل، والسفر، والهوايات، والأنشطة الاجتماعية. ويمكن الاشتراك في هذه المجالات من خلال أفراد أو مجموعات، أو تكون مشاركة وحيدة أو مشاركة طويلة، ويمكن أن تكون هذه المشاركة متكررة أو مدعمة خلال وقت الحياة.

(3) يكون الاختيار الخاص بالنشاط اختيار حر غير إلزامي .

(4) يصدر الترويح عن الدافع الداخلي، أو الرغبة في الإشباع الشخصي أكثر من تحقيق أي أهداف خارجية.

(5) يعتمد الترويح على الحالة الذهنية أو الاتجاه، فالأمر يتعلق كثيراً بما يفعله المرء، ولكن السبب وراء فعل الفرد له ، والطريقة التي يحس أو يشعر بها الفرد تجاه النشاط.

(6) على الرغم من أن الدافع الأولي للمشاركة في عملية الترويج هي البحث عن المتعة، ولكنه يمكن أيضاً أن يكون إشباع احتياجات عقلية أو بدنية أو اجتماعية. وفي بعض الحالات ، يكون الترويج عبارة عن مجموعات من الأمور الجادة، وفي هذه الحالة نجد نوع من الالتزام والنظام ، ويمكن أن يؤدي الترويج إلى حالة من الإحباط والألم.

يمكن من خلال هذا الإطار العملي ، اعتبار العديد من الخبرات الخاصة بوقت الفراغ على أنها عملية ترويج، وتتدرج هذه الخبرات من أقصى الخبرات البدنية إلى أبسط أنواع الترويج؛ مثل: مشاهدة التلفاز، وسماع الموسيقى، وقراءة الكتب أو لعب الشطرنج أو أية أشكال أخرى للترويج.

#### 1/2/4/2 المشاركة الاختيارية التطوعية

لقد اتفق على أن الترويج يجب أن يكون تطوعياً، خالياً من أي نوع من أنواع الإجبار أو الالتزام. وهذه ليست هي المسألة، فيمكن أن نرى الصغار الذين يجبرهم آباؤهم على أداء نوع من أنواع الترويج، مثل: الانضمام لأحد الفرق الرياضية، وتقوم الآباء بتشجيع أولادهم حتى يصلوا إلى درجة الاحتراف في هذا النشاط. وعلى الرغم من أن فكرة الترويج، هي التخلص من أي نوع من أنواع الإجبار والالتزام، فإنه في بعض الحالات عند الانضمام إلى أحد الأندية الرياضية، أو الفرق الموسيقية سيجد الفرد نفسه ، مضطراً إلى تقبل بعض الالتزامات.

هكذا يمكن أن نقول عن عملية الترويج ليست خالية تماماً من الالتزامات، لأن الفرد في هذه الحالة سيجد نفسه مقيد بالعديد من الالتزامات، والمواعيد، والمسئوليات.

العديد من التعريفات الخاصة بالترويح تؤكد على أهمية توفير المتعة والتسلية من خلال عملية الترويح ، وعلى الرغم من أن عدد من الأنشطة تأخذ بعض الوقت للحصول على المتعة منها، فإن هناك بعض الأنشطة تسبب الإحباط والألم، كما هو الحال مع لاعب الجولف الذي يفشل في ضرب الكرة أو وضعها في الحفرة. وفي مثل هذه الحالات، لا يحصل المشارك على سعادة ومرح طالما وجد نوع من التحدي والانهماك. ويمكن الوصول إلى المتعة من خلال تطور مستوى الفرد.

هل من المعقول والمقبول أن عمل واستخدام الترويح بدون أية أهداف خارجية؟ من الضروري معرفة أن البشر كائنات ذات أهداف وأمنيات، تسعى إلى تحقيقها. وقد قام James Murphy والمشاركون معه، بتعريف سلوكيات ترويحوية متنوعة، وقام بعمل وتصنيف العديد من الأنواع المختلفة من الدوافع التي تكون لدى البشر عند قيامها بأحد الأنشطة.

### ●● السلوكيات الاجتماعية

الأنشطة مثل الرقص والمواعدة والذهاب إلى الحفلات والزيارات تتصل فيها الناس مع بعضها البعض بصورة غير نمطية وغير رسمية.

### ●● السلوكيات المتشاركة

هي الأنشطة التي يتشارك فيها مجموعة من الناس، لأن لهم نفس الاهتمامات المشتركة، مثل: نوادي السيارات وجمع العملات والطوابع البريدية، أو ما شابهه من الهوايات.

## ●● السلوكيات التنافسية

هي الأنشطة التي تشمل الرياضات والألعاب الرياضية الشائعة، ولكن في الفنون والأنشطة الخارجية التي فيها تتنافس الأفراد ضد الطبيعة، أو ضد حدود قدراتها.

## ●● سلوكيات المخاطرة

هي شكل شائع من أشكال المشاركة ، حيث توجد العديد من المخاطر ، تؤدي أحياناً إلى الإصابة وأحياناً أخرى إلى الموت.

## ●● السلوكيات الاستكشافية

عموماً يمكن أن نرى في كل أنواع الترويج لمحة استكشافية ، ولكننا في هذا النوع نشير إلى النشاطات المتعلقة بالسفر، والسياحة، ورؤية المناظر الطبيعية، والغوص، ورحلات السفاري والصيد، وأية مجالات أنشطة أخرى، تفتح آفاق جديدة أمام المشارك.

يمكن أن نضيف إلى تلك الأنماط الخبرة المسبقة، مثل: مشاهدة الأفلام والأحداث الرياضية، وخبرة التنبيه الحسي التي منها تعاطي المخدرات، والعلاقات الجنسية أو الاستماع إلى موسيقى الروك، أو أية مشاركة بدنية من أجل المصلحة الخاصة ، كما هو الحال في المسابقات التنافسية الرياضية . ويمكن إضافة الفنون الإبداعية والمسابقات العقلية والخدمة العامة، حيث يمكن اعتبارها خبرات ترويجية مهمة جداً.<sup>(0)</sup>

## 3/4/2 الترويج كحالة عاطفية

يجب إدراك أن العديد من الأشخاص لهم دوافع مختلفة من أجل المشاركة في عملية الترويج، ويقول Gray and Greben "أنه لا يجب التفكير في هذا الأمر بسهولة وانبهار، كونه شكل من أشكال النشاط.

ويقولون أنه لابد من استيعاب أن الترويج يجب أن يكون نتيجة لعملية المشاركة ذاتها، أما الرضا والقناعة النفسية تأتي من المشاركة الناجحة في أي نوع من أنواع العمل وكتبوا ما يلي :

«الترويج هو حالة عاطفية داخل الإنسان تأتي وتتدفق من الإحساس ، والرضا، والإشباع وتحقيق الذات، ويتميز من خلال الأحاسيس، مثل: النبوغ والإنجاز والقبول والابتهاج والنجاح والسعادة والإحساس بقيمة الذات. وتقوم هذه الأحاسيس بتدعيم الصورة الإيجابية للذات. والترويج يكون مستقلاً تماماً عن النشاط ووقت الفراغ والقبول الاجتماعي».(25)

### ●● عمق المشاركة

هي درجة العاطفة التي يحملها الأفراد تجاه اهتمامات ترويجية يمكن توضيحها من جوانب الرياضة والترفيه العام. ويمكن أن العديد من بعض شعوب العالم، المتحمسين جداً للفرق الرياضية والنجوم الرياضيين شائعي الشهرة، وأصبح يشار إليهم على أنهم نوع من العبادة. وبصورة مشابهة تلاحظ أن الإبهار العام الخاص بنجوم الفن يؤدي إلى نفس درجة العشق الخاص بالرياضة على سبيل المثال. فقد صنعنا العديد من الأساطير والآلهة للقليل من نجوم الفن.

### 4/4/2 القبول الاجتماعي

هنا يوجد سؤال يطرح نفسه ، مع التأكيد على أهمية تعريف الترويج ، وهو هل يمكن أن نعتبر أحد الأنشطة غير المقبول اجتماعياً، مثل تعاطي المخدرات نشاط ترويجي؟ تقول أحد المدارس الفكرية ، أن أي نشاط اختياري يؤدي إلى المساعدة في وقت الفراغ، يجب اعتباره ترويج عن النفس، وهذه النظرة يتم تدعيمها من جانب بعض الكتاب والعلماء

السلوكيين في السنوات الأخيرة، الذين يشيرون إلى ممارسة "الجنس الترويحي" أو تعاطي "المخدرات الترويحي".

هناك بعض الكتاب يتبعون وجهة النظر المعارضة هي : أن الترويح، يجب أن يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع، ويجب أن يقوم بإعادة بناء الفرد بدنياً، أو نفسياً، أو روحياً، أو حتى عقلياً. وهناك بعض الكتاب يطالبون بالتفريق ما بين الترويح والتسلية، وإضافة الوقت والأشكال السيئة لعلمية اللعب. ويقوم Rojek بتوضيح هذا الاتجاه في تعريف الترويح ووقت الفراغ كعصر هام في عملية التنظيم الأخلاقي أو نظرية "الانتظام الأخلاقي"، حيث تقوم الكثير من المعاهد الاجتماعية غير الاقتصادية بالتحكم، وجعل السلوك الخاص بالطبقات العمالية متحضراً.<sup>(0)</sup>

سواء رفضنا أو قبلنا هذا الوضع، فمن المهم إدراك أن كل البرامج الإعلانية أو المعلقة يجب أن تكون لها أهداف واضحة تستحق من أجلها الدعم. وهكذا يمكن أن تقوم بعمل فارق مهم، ومن الضروري أن تقوم بعمل هذا التمييز. الترويح لا يدل أو يشير إلى القبول الاجتماعي، أو مجموعة من الأهداف والقيم الاجتماعية، ومع ذلك عند تقديمه على أنه شكل من أشكال الخدمة الاجتماعية مدعومة بالضرائب، والتبرعات. يجب أن يقوم بإظهار القيم الاجتماعية، ويجب أن يهدف إلى تحقيق النتائج البنائية المرجوة.

عند الحديث عن مهمة تحديد صعوبة وتعقيد أحد الأهداف الأخلاقية، أو مدى قابلية المجتمع خصوصاً في المجتمعات المتغيرة، التي تحوي العديد من الجماعات الدينية، ومع وجود قوانين يمكن أن تنتوع من حالة إلى حالة أخرى، ومن دولة إلى دولة أخرى.



يمكن أن نلاحظ أن اتجاهنا تجاه المساعي الخاصة بوقت الفراغ المتنوع ما تزال غامضة من الناحية الأخلاقية، فمثلاً: كل أشكال القمار، تم رفضها من الناحية التشريعية والأخلاقية، فالقمار مرض من أمراض العصر، ويمنع القانون ألعاب القمار الخاصة في المنازل، والأماكن المغلقة، وأيضاً ألعاب الأرقام وما شابهه من الألعاب . ومع ذلك تقوم بعض الدول بترخيص القمار، ونرى أن العديد من المحافظات في بعض الدول مثل أمريكا، تعتمد بصورة كبيرة في دخلها على النواحي الليلية المرخصة أو ألعاب اليانصيب، وبصورة مشابهة نرى في بعض الكنائس في بعض الدول ترعى بعض الألعاب التي تسمى Bingo وهي من ألعاب القمار، ولذلك يجب أن نطرح أحد الأسئلة ، هل يجوز أن نعتبر أحد ألعاب القمار كترويح؛ لأنها مرخصة ولعبة أخرى لا نعتبرها لذلك لأنها غير مرخصة.

بعيداً عن تلك النقطة الواضحة التي تؤكد صعوبة مثل هذه الفوارق، فإنه يجب التأكيد على أهمية أداء عملية الترويح داخل نسيج المجتمع ، ويجب أن تستجيب إلى آمال واحتياجات المجتمع، وتأثر عملية الترويح بالاتجاهات والقيم الاجتماعية الواضحة. وعلى الرغم من أننا نفكر في الترويح كشكل من أشكال الخبرات الشخصية فيجب تعريفه كنظام اجتماعي.

#### 5/4/2 الترويح كنظام اجتماعي

بصورة متزايدة أصبح الترويح نظام له أهميته في المجتمع الحديث، فهذا النظام يتضمن شكل من أشكال السلوك التضامني، يطبق من خلال أنظمة اجتماعية خاصة. وهذه الأنظمة لها العديد من العادات والقيم وقنوات الاتصال وعلاقات رسمية وجوانب تنظيمية أخرى.

من قبل كانت عملية الترويح مسئولية الأسرة أو الكنيسة، أو كيان محلي اجتماعي آخر، ولكن عملية الترويح الآن أصبحت مسئولية العديد من

المنظمات الكبيرة في المجتمع، وهذه المنظمات تشمل المنظمات العامة والتطوعية والتجارية التي تدير الحدائق والشواطئ، وحدائق الحيوانات وحدائق الأسماك، والملاعب الرياضية، والخدمات الرياضية، ويمكن أيضاً للأشطة الترويحية أن تقدم من خلال المنظماء، مثل: المستشفيات والمدارس والمؤسسات الإصلاحية وفروع القوات العسكرية (الجيش والشرطة). ومن الواضح أن الترويج يبرز كنظام اجتماعي مهم وكامل من خلال المنظمات القومية والدولية، ومن خلال شبكات البرامج الممتدة والمتخصصة بالإعداد المهني، في الكليات والجامعات.

بصورة واسعة يمكن الآن القول أن الترويج أصبح صناعة وعمل، ويتكون من مجموعة متسلسلة من المجالات الخاصة بالبحث عن الفوائد الخاصة بعملية وقت الفراغ. ووراء هذا التطور، كانت هناك فكرة واعتقاد عام في القرن الماضي عن الترويج الاجتماعي، حيث يقوم المواطنون بالتخطيط والتدعيم للخدمات المنظمة الخاصة بوقت الفراغ من تلبية احتياجات المجتمع والمساهمة في الحياة الديمقراطية الشعبية، على سبيل المثال: قام Hemingway بعرض نموذجين متناقضين للديمقراطية وهما النموذج التمثيلي، والنموذج التشاركي. ويقوم بمناقشة دور وقت الفراغ في المساهمة في رأس المال الاجتماعي، أي المساهمة في القيم والأهداف الاجتماعية.<sup>(0)</sup>

يقوم Stermann بتدعيم هذه المسألة من خلال اختبار الدور الخاص بالترويج في المساهمة في التطوير الاجتماعي، فيقوم بتوضيح دور مجموعات الخبرات في تطوير الحدائق والمنتزهات في Loisaida أو في القطاع الخاص بالسكان، القادمين من Puerto في الجانب الشرقي الأدنى من مدينة New York . فقد قاموا بتحويل العديد من المساحات الشائعة

غير المأهولة بالسكان، إلى بيئة ومكان منتج مبهج من أجل إعطاء رؤية لما يمكن أن يكون عليه حالة مجتمعهم، وقدرتهم على التعلم والتعامل مع الأنشطة الاجتماعية الأخرى، مثل العناية الصحية والعمل ويكتب Stermann مدوناً ما يلي :

«تم استثمار وقت الفراغ في عملية المشاركة، وتحطمت الخصوصية ، وتم تحويل وقت فراغ غير المستخدم خطير إلى قوة دفع لوقت الفراغ الفعال المؤثر، وتم تحويل هذا النوع من الفراغ غير المستخدم إلى مكان له معنى وتحول إلى منطقة مدنية، وأدى إلى وجود علاقات إنسانية ديمقراطية إيجابية».(0)

#### ● وقت الفراغ والمساواة الاجتماعية

يقول Allison من خلال منظور واسع توضيح أن عملية الترويج المنظمة التي تعتبر نظام اجتماعي ، يجب أن تقدم حياة أفضل لكل المواطنين، وكثيراً ما فشل في تلبية احتياجات الجماعات المحرومة والمهمشة، مثل النساء والملونين في بعض الدول، والمعاقين ، والشواذ جنسياً من الجنسين، والفقراء والمسنين. وعلى سبيل المثال كتب Allison مدوناً ما يلي :

«الأفراد المعاقون والمسنون ، يعانون من بعض الأمور الظالمة، مثل: الاستبعاد الاجتماعي، والتمييز ، وعدم الالتفات لهم ، وذلك من خلال العوائق التنظيمية المؤسسية التي تساهم في تقليل فرصهم، وحقوقهم في الترويج، والسفر عبر المجتمع، ومن هذه المشكلات (على سبيل المثال: فرص العمل وإمكانية الإدارة في البرامج)».(0)

بالنظر في وجهة النظر المضادة في معنى الترويج، يمكن تقديم تعريف للترويج طبقاً لما يلي : «الترويج يحتوي أنشطة إنسانية وخبرات تحدث في أوقات الفراغ وعادة ما يتم اختيار النشاط بصورة تطوعية حرة من أجل بعض الأهداف الداخلية الذاتية، والتي تؤدي إلى السعادة. وعلى الرغم من وجود اعتبار الترويج كحالة عاطفية تنتج من المشاركة، أو يمكن اعتباره نظام اجتماعي ، أو مجال عمل، أو تجارة، أو صناعة . وعند تقديم الترويج كجزء من المجتمع المنظم، أو برنامج وكالة التطوع، يجب أن يكون الترويج بناء عن الناحية الاجتماعية، ويجب أن يكون مقبول اجتماعياً من خلال قيم وعادات المجتمع »

#### 0/5/2 العلاقات بين اللعب، وقت الفراغ والترويج

يتضح أن الثلاثة عناصر التي تم مناقشتها (اللعب ، وقت الفراغ والترويج) التي تم مناقشتها في هذا الفصل متداخلة بصورة كبيرة ، فعلى سبيل المثال : وقت الفراغ يقوم بتقديم فرصة لكل من اللعب والترويج. والكثير من وقتنا في المجتمع الحديث، يستخدمه من جانب الترويج، وعلى الرغم من أن وقت الفراغ، يمكن أن يشمل بعض الأنشطة، مثل "مواصلة الدراسة ، والممارسات الدينية ، أو الخدمة الاجتماعية التي في الغالب لا نعتبرهم من أشكال الترويج.

يجب أن ندرك أنه على الرغم من أن اللعب والترويج ينطبقان جزئياً ولكنهما غير متماثلين . فيمكن اعتبار اللعب شكل سلوكي أكثر منه نشاط يتميز ببعض المواصفات، مثل التنافس والاستكشاف. يمكن أن تحدث حالة اللعب أثناء العمل ووقت الفراغ، أما الترويج لا يحدث إلا في وقت الفراغ.

أما الترويج فيشمل بعض أشكال اللعب، ولكنه يشمل بعض المحاولات التي تشبه اللعب، مثل: السفر والقراءة والذهاب إلى المتاحف ، وبعض الأنشطة الذهنية والثقافية . وكنظام اجتماعي ، فهناك العديد من التطبيقات أكثر من اللعب ووقت الفراغ، وذلك من خلال اتجاهين اثنين هما.

• **الاتجاه الأول :** أن الترويج يقدم من خلال منظمات لا تملك أي وقت فراغ، مثل: القوات العسكرية (الجيش والشرطة)، والاهتمامات الاقتصادية للشركات .

• **الاتجاه الثاني :** أن شركات ومؤسسات الترويج والترفيه، تقدم في الغالب أنشطة وخدمات بيئية واجتماعية ، وهي في الواقع يمكن أن تكون حلقة وصل مهمة بين الحكومة والشعب.

أما وقت الفراغ : فهو موضوع بحثي للعديد من علماء الاجتماع والاقتصاد، وتزداد أهميته بمقتضى البحث الخاص بعلماء النفس وعلماء الاجتماع، ومع ذلك فهو بالنسبة للغالبية العظمى شيء مجدد ومفهوم غريب، وعلى الرغم من أن العديد من الأقسام الأكاديمية والمنظمات الاجتماعية، تستخدم مصطلح وقت الفراغ في عناوينها وأسمائها، فإنه يوجد نقص في الإحساس بالأهمية أو نقص في الظهور القوي كموضوع عام، أو تركيز على الحركة الزائدة.

ومن بين الثلاثة مصطلحات نرى أن الترويج وحده، هو أكثر المصطلحات المفهومة والمهمة لدى معظم الناس؛ لأنه من السهل تمييزه، لأنه مساحة من نشاط الفرد والمسئولية الاجتماعية والقيم الخاصة به واضحة لكل فئات المجتمع على حد سواء. ولهذه الأسباب سنرى تأكيد أولي على أهمية المصطلحات، خصوصاً برنامج الدعاية والهوية المهنية.

يركز كل من الترويج ووقت الفراغ على مناهج التعليم المهني للأشخاص، الذين يخططون لدخول مجال خدمات وقت الفراغ، ويشير Kliber ، Manell إلى أنهما يحتاجان إلى مساعدات تدريسية مختلفة. ويؤكدان على أهمية المعرفة والاتجاهات الخاصة بالعلوم الاجتماعية والإدارية للباحثين في الدراسات الخاصة بأوقات الفراغ. ونرى النتائج الخاصة بهما منشورة في العديد من الصحف المحلية والقومية والدولية والمؤتمرات، ويقولون:

«أن معظم الدراسات الخاصة بوقت الفراغ والترويج بالكليات والجامعات ، تشجع الطلاب للتكامل والتفاعل وفهم التداخل والعلاقات بين البشر والمصادر والسياسات والإدارة»<sup>(0)</sup>

بمعنى آخر أن مناهج دراسة وقت الفراغ تتطلب من الطالب أو الباحث دراسة السلوك الفردي والجماعي في وقت الفراغ كوظيفة للعوامل الاجتماعية والثقافية، ودراسة التخطيط والإدارة للمصادر الطبيعية والصناعية لاستخدام وقت الفراغ. والموضوعات الخاصة بالسياسة والإدارة تكون ملائمة للنظرة الخاصة بالخدمات العامة والخاصة بوقت الفراغ.

وخلاصة القول: "أن اللعب والترويج ووقت الفراغ كلها عناصر تمثل أهم المفاهيم الخاصة والهامة في الخدمات المنظمة لوقت الفراغ"، وقد تم اكتشاف تلك العناصر بواسطة الفلاسفة وعلماء النفس والاجتماع ، والمؤرخين والمعلمين من الحضارة اليونانية إلى العصر الحالي.

يمكن أن يكون اللعب أكثر عنصر مفهوم كنشاط أو سلوك، وهو عموماً نشاط بدون أي هدف، عندما نضع النتائج في مكانة جادة ومهمة. ولكن إذا أهملنا النتائج الخاصة باللعب، سنجد أنه نشاط بدون أي هدف. وهذا شيء جيد. ويمكننا القول أنه عنصر مهم جداً في النمو الصحي لدى الأطفال وفي الوظائف الاجتماعية الأخرى. وتبنى هذا الفصل تناول العديد من النظريات الخاصة باللعب، بداية من النظريات القديمة الخاصة من **Herbeat spencer** و **Karl Groos** ، حتى أحدث المفاهيم التي تربط اللعب بنظرية **Freudian** أو الأقسام الاستكشافية للشخصية الإنسانية.

أما بالنسبة لوقت الفراغ ، فقد تم شرح عدد ستة مفاهيم متعلقة به، والتي صورته أولاً: على أنه ملكية خاصة للطبقات العليا والارستقراطيين ، ثانياً: على أنه وقت حر خالي . وثالثاً : على أنه نشاط، وعلى أنه حالة وجودية، وأنه شكل للتعبير الروحي.

أما الترويح ، فقد تم تناوله من عدة منازير مع تناول الموضوع الرئيسي ، وهو هل يجب أن يكون الترويح مقبول اجتماعياً وأخلاقياً، حتى نعتبره ترويحاً. وتم تناول دور الترويح كنظام اجتماع معاصر مهم ، وكقوة في الحياة الاقتصادية.

---

المراجع تطلب من المؤلف عند الحاجة إليها.





## 0/3 الفصل الثالث

### فلسفة التربية الترويحية وأوقات الفراغ

- 1/3 مفاهيم فلسفية مستقبلية
- 2/3 الحاجة إلى أساس فلسفي مقبول.
- 3/3 التحليلات الفلسفية للترويح وأوقات الفراغ.
- 4/3 الفلسفة القائمة على العمليات الترويحية وأوقات الفراغ.
- 5/3 دليل المبادئ الأولية لخدمة وقت الفراغ في العصر الذي نعيشه.
- 6/3 دلائل أخرى.
- 7/3 مواجهة التحديات في المستقبل.
- 8/3 جهود التنبؤ بالمستقبل.
- 9/3 تحديات واستراتيجيات المستقبل.
- 10/3 تحذير من التزايد المستمر من متطلبات قضاء وقت الفراغ.
- 11/3 نظرة مستقبلية.



فلسفة التربية الترويحية وأوقات الفراغ نظرة مستقبلية

1/3 مفاهيم فلسفية مستقبلية

• الفلسفة هي العلم الذي يبحث في الحقائق الأكثر عمقاً، ومبادئ الواقع، والطبيعة الإنسانية. ويطبق العلم الذي يجمع بين المنطق، والأخلاقيات ethics، والجماليات aesthetics، وما وراء الطبيعيات metaphysics وتاريخ المعرفة history of knowledge .

• الفلسفة هي مجموعة من المبادئ أو المفاهيم العامة التي تندرج تحت أي فرع من فروع العلم أو النظم الرئيسية بالنظام الديني، والأنشطة الإنسانية أو تطبيقاتها.

• الفلسفة هي اتجاه شخصي متكامل وثابت نحو الحقيقة، أو نحو مراحل معينة منها؛ خاصة إذا ما تم التعبير عن هذا الاتجاه في صورة معتقدات أو مبادئ تطبيقية.

تمثل هذه الوثيقة النمو الملحوظ للتربية الترويحية، وخدمات أوقات الفراغ. وعلى الرغم من حداثة تاريخ هذه الحركة الاجتماعية والنشاط المهني لهذا المجال، إلا أن العديد من التساؤلات قد أثرت حول ما يتعلق بالدور الذي تلعبه التربية الترويحية في حياة المجتمع، ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين.

ونذكر بعضاً من هذه التساؤلات فعلى سبيل المثال: كيف يمكن للتربية الترويحية أن تساهم بفاعلية في هذه الحركة ضد الكثير من الأمراض الاجتماعية كالفسق والجنس والجريمة والعقاب والحرمان

الاقتصادي؟ وما هي الحلول لمشكلة الازدحام التي تؤثر بدورها على التسهيلات الترويحية في الحدائق والمنتزهات على المستوى الحضري والدولة؟ وكيف يتم تحديد سلم الدولة للخدمة الترويحية؟ وما هي السبل التي تمكن الحكومة من المساهمة بخدمات فعالة وكافية في هذا المجال؟ وما هي مستويات الخدمات الترويحية تجاه المعوقين بدنياً و ذهنياً وكذلك المسنين (نوى العمر الزمني للشيخوخة، ومن هم في أرذل العمر) واتجاه من كانت تنقصهم الفرصة في الماضي، إما بسبب النوع أو بعض العوامل الديموجرافية(\*) الأخرى.

كيف أثرت التطورات التكنولوجية، خاصة الحاسبات الآلية وأنماط التسلية الإلكترونية والإنترنت على أنماط أوقات الفراغ وإدارة برامج التدريب الترويحي؟ وكيف سيتمكن المتخصصون في مجالات الترويج وأوقات الفراغ، من الاستجابة لمثل هذه التطورات على مدار الأعوام القادمة؟

هل ينبغي على الراغبين للترويج عامة والترويج الرياضي خاصة، بأن يلبوا حاجات الجماهير بتحقيق أنشطة ترويحية ممتعة؟ أم أنه سوف يُلقى على عاتقهم مسئولية تقديم برامج ترويحية مرغوبة وبناءة اجتماعياً؟ وما هو الدور الذي ينبغي على متخصص التربية الترويحية أن يبذله، تجاه العنف الزائد في المنافسات الرياضية من أجل الفوز؟ وكذلك تجاه السياسات التي تضبط تعاطي العقاقير غير المصرح بها في الجداول الطبية، وتعاطي المخدرات والقمار والعلاقات الجنسية غير الشرعية؟

(\*) الديموجرافيا (Demography) : الدراسة الإحصائية للسكان من حيث المواليد والوفيات والصحة والزواج... الخ

كيف ستغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية على مدار العقود القادمة من قيم الأنماط الترويجية لدى العامة؟ وما هي الكيفية التي سيواجه بها المتخصصون في الترويج تحديات المستقبل بطريقة فعالة؟

### 2/3 الحاجة إلى أساس فلسفي مقبول

من الواضح أن الحاجة إلى أساس فلسفي مقبول، يجب أن تعالج في سياق مترابط يتكون من مجموعة من القيم والمتغيرات الأخلاقية والأولويات الاجتماعية. فيما نحتاج إليه، فهي فلسفة مقبولة للترويج، يمكنها أن تخدم مجال الترويج في سياسة، وبرامج تنموية مستدامة ومتواصلة.

### 1/2/3 معنى الفلسفة في نطاق النظرة المستقبلية

إن مصطلح فلسفة غالبًا ما ينقل صورة خيالية لبرج عاجي تجريدي معزولاً عن الحياة، واهتمامات الواقع، ثم يحق لكل من يمارس الترويج ويهتم بأمره أن يشك في المفاهيم والمداخل المبنية على أساس نظري؛ وليست مبنية على أساس عملي وواقعي.

كيف نعرف الفلسفة؟ من خلال التعريفات المذكورة تحت عنوان هذه الوثيقة، فإن التعريف الثاني الذي ينص على أن: "الفلسفة هي مجموعة المبادئ أو المفاهيم العامة، التي تندرج تحت أي فرع من فروع العلم، أو النظم الرئيسية بالنظام الديني، والأنشطة الإنسانية أو تطبيقاتها". يعنى بالعرض الذي ترمى إليه، ولن نقدم في هذا الفصل فلسفة معينة للترويج ثم نجادل بأنها الأفضل في تقديم قيم وأهداف مقبولة، ولكننا نتبع ما يلي:

(1) سوف نلخص مجموعة من المداخل أو التوجيهات التي اعتنقها،  
وتبناها مجموعة من الفلاسفة في الماضي لتحليل الترويح وأوقات  
الفراغ.

(2) نتناول سبعة من المفاهيم السائدة، التي يمكن أن تمدنا بالخدمات  
الترويحية المنظمة في الوقت الحاضر.

(3) نتناول بالشرح التغيرات التي حدثت فيما يختص بالعمل وأوقات  
الفراغ، والمؤثرات الجغرافية التي تؤثر على أوقات الفراغ، والقيم  
الاجتماعية السائدة التي تؤثر على المشاركة الترويحية.

(4) التنبؤ ببعض الاتجاهات المستقبلية.

(5) اقتراح بعض المبادئ التي تسترشد بها جماعة الترويح في تقديم  
خدماتها.

### 2/2/3 وجهات نظر عن الترويح وأوقات الفراغ في الماضي

إن الترويح وأوقات الفراغ قد خضع للدراسة على يد العديد من  
الفلاسفة على مر العصور وعكست هذه الدراسات الاعتقادات ذات  
الشخصية لمن تناولوا هذه الدراسات بالكتابة، كما عكست أيضاً المثل  
الدينية والاجتماعية السائدة في كل عصر بداية من العصر الروماني  
واليوناني، وحتى الثورة الصناعية the Landustrial Revolution .

كما وصف الفلاسفة مثل: أرسطو وأفلاطون Aristo and Plato  
أهمية الدور الذي يلعبه الترويح في حياة الاثنيين Athenian . وفي تربية  
الأطفال، كما أكد المؤلفون في عصر النهضة والإصلاح على أهمية وقيمة  
اللعب في مرحلة التعليم المبكرة. ففي القرن التاسع عشر تصاعدت حدة  
المخاوف من خطر انتشار أساليب الترويح غير المشروعة والمحظورة.

ومن ثم ظهر نظام عقلائي للترويج يعمل على تدعيم الأخلاق البروتستانتينية Protestant<sup>(1)</sup> ، والنظام الرأسمالي الذي بدأت بضرورة أن تمتد في المجتمع الصناعي الغربي.

### 3/2/3 وجهات نظر ورؤى القرن العشرين

لاقت حركة الترويج في مستهل العقود الأولى من القرن العشرين قوة دافعة كبيرة على يد رواد حركة الترويج، أمثال: جوزيف لى، جين آدامز، ولوثر هالس. Joseph Lee, Jane Addams and Luther Halsey Gulick ، حيث طوروا فلسفة للترويج بما تؤكد على أهمية اللعب والترويج، والدور الحيوي الذي يلعبانه في حياة الجماعات، وأهميتهما على أنماط التعليم، وكذلك ما يصاحب الترويج من وسائل أساسية وجوهرية في التغلب على مشكلة جنوح الأحداث واتجاههم للجريمة، وكذلك دوره في حل مشكلات أخرى تؤرق المجتمعات المدنية البنائية، ولقد أصبح الآن ينظر إلى اللعب على أنه وسيلة لتنمية الجوانب الروحية، وتحقيق حياة سعيدة، من خلال الانخراط والمشاركة في أنشطة جيدة يميلون إليها، ويستطيعون أدائها.

### 4/2/3 الترويج ووقت الفراغ كوسيلة اجتماعية

استخدم الترويج في فترة فتور الاقتصاد العظيم (الكساد العظيم) في عام 1930م<sup>(2)</sup> في محاربة اليأس الذي نشأ نتيجة البطالة والفقر الشديدين في تلك الفترة، حيث أنفقت الحكومات مبالغ كبيرة من ميزانيتها على إنشاء الكثير من الحدائق والمتنزهات والتسهيلات الترويحية، ووظفت من الشباب والقادة والفنانين والكتاب لإثراء الثقافة الجماهيرية العامة - مثال ذلك في

(1) Protestant : مجتمع إحدى الكنائس البروتستانتينية كالاتجليزية والمعدانية والمنشبخية ... الخ  
(2) م. = ميلادي

الولايات المتحدة وكندا - وفي الستينيات، استخدم الترويج كأداة اجتماعية، لإعلان الحرب على الفقر. وفي أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات، أصبح يُنظر إلى الترويج على أنه أداة لتحقيق القيم الاجتماعية والثقافية.

حَثَّ العديد من الكتاب منذ ذلك الحين، مثل: جيمس ميرفي، ديفيد جراي، وسيمور جرين James Murphy, David Gray, and Seymour Greben المنظمات الترويجية على الاستجابة بقوة للتحديات الاجتماعية الحرفية، مثل: مشكلة الأقليات، والمرأة، والمعوقين، والبيئة. كما سعى هؤلاء الكتاب إلى إحداث تعبئة عامة لحركة الترويج، وحشد طاقاتها للاستجابة بطريقة دينامية، لهذه الاحتياجات؛ حتى يصبح الترويج قوة فاعلة لإحداث التعاون مع المواطنين والمنظمات البيئية؛ لجعل الدور الذي يلعبه الترويج فاعلاً وحيوياً في حياة الأمة.

5/2/3 الاتجاهات في 1980م (الثمانينيات)، و1990م (التسعينيات)

عكس الاتجاه السائد للترويج الذي انتهجته المؤسسات الترويجية التطوعية في الثمانينيات، فلسفة حذرة، حيث كانت تسعى لإمداد المجتمع بخدمات وبرامج لإشباع احتياجات الإنسان؛ إلا أنها كانت لا تثير مواقف جدلية، ولم تُسفر عن ظهور مجالات جديدة، ومع انكسار حدة الأمور المالية قامت المؤسسات الترويجية بمحاولة لإصلاح وترميم العديد من المتنزهات، وانتشار تسهيلات وبرامج جديدة؛ لكي تظهر في صورة حسنة، وتمتع بشعبية أكثر.

لقد تغيرت القيم القومية - في بعض دول العالم - بطريقة حادة في أواخر السبعينيات والثمانينيات؛ ونتج عن ذلك ظهور اتجاهات جديدة للترويج وأوقات الفراغ والعمل؛ حيث أصبحت الوظيفة الجيدة، والدخل الكبير من أولويات أهداف الشباب. كما تُظهر المسوح السنوية للطلاب



الجامعيين في بداية التحاقهم بالجامعة في كثير من دول العالم؛ وبذلك أصبحت الأهداف الاجتماعية، والقيم، موضة قديمة.

إلا أنه في أواخر التسعينيات أظهر العديد من الشباب اهتمامًا بالغًا بالقضايا الاجتماعية والقيم في كثير من دول العالم؛ ومن ثم كرسوا جهودهم لخدمة المجتمع، كما قامت بعض المؤسسات العامة، والمؤسسات غير القائمة على الربح والتي تهتم بالترويج وأوقات الفراغ بإنشاء العديد من البرامج الاجتماعية الهادفة، مثل: برامج حماية الشباب من المخاطر.

### 3/3 التحليلات الفلسفية للترويج وأوقات الفراغ

إذا أخذنا في الاعتبار الخلفية التاريخية، فما هي التحليلات التي أجريت على الترويج وأوقات الفراغ، من وجهة النظر الفلسفية خلال العقود الوسطى للقرن العشرين؟ لقد كتب في هذا المجال العديد من المؤلفين، مثل: إيرل زجلر "Earle Ziegler" الذي تناول هذا الموضوع باستخدام منظومة فلسفية ذائعة الانتشار، حيث تناول مجال الصحة ومجال الرياضة والتربية البدنية، وأوقات الفراغ والترويج في ضوء العديد من الأنظمة الفلسفية، مثل: الفلسفة الطبيعية naturalism، والواقعية realism، والمثالية idealism، والتجريبية experimentalism؛ إلا أن اهتمامه كان منصباً على التربية الترويجية، فضلاً عن الترويج في الثقافة القومية؛ مما جعل تحليلاته بعيدة إلى حد ما عن التعميمات التحليلية، فقد قام عدد من الكتاب بدراسة السلوك الترويجي في ضوء العديد من المعايير الفلسفية.

### 1/3/3 الرياضة والتركيز على البحث

#### Sports as a Focus of Inquiry

لقد أدى النمو المتزايد بجماهير الرياضة إلى جعل العديد من الكتاب يميلون لتناول أخبار الرياضيين الهواة والمحترفين من منظور فلسفي.

فمثلاً نجد أن كارلين توماس Carolyn Thomas أجرت دراستها على  
الرياضة في ضوء الفروع العامة للبحث الفلسفي، وقد تضمنت هذه الدراسة  
ما يلي:

(1) الميتافيزيقا metaphysics : وهو الفرع الذي يدرس الكينونة  
والجنس البشري من حيث علاقته بالله والطبيعة.

(2) علم المعرفة epistemology ، ويتعلق بأصل اكتساب المعرفة.

(3) علم القيم axiology\* : ويهتم بدراسة الطبيعة ومظاهر الجمال  
والفنون.

ويؤكد بول ويس Paul Weiss على أهمية اللعب والرياضة من  
خلال سياق أوسع للعمل وأوقات الفراغ، كما أن ذلك يشكل كل الخبرات  
البشرية، ويزيد من فرص التفوق.(5)

2/3/3 القيم الأخلاقية وأوقات الفراغ

### Moral Values and Leisure

قام شارلز سيلفستر Charles Sylvester بتحليل فلسفي آخر  
لأوقات الفراغ - كما ظهرت في كتابات أرسطو Aristo وطبقت في القرن  
العشرين على يد ناش J.B.Nash - ووجهة النظر الوجودية التي أسسها  
سارتر، أرتيجا، و جاسبير Sartre, Ortega and Jaspers حيث أكد  
أرسطو Aristo على السعادة بأنها أفضل ما لدى الإنسان، وتحقق هذه  
السعادة نتيجة التمسك بالأخلاق والفضيلة، وكذلك من خلال التأمل، وتدريب  
الذهن في أوقات الفراغ، ولكن ناش J.B.Nash في القرن العشرين قدم  
نظرية أخرى لأوقات الفراغ والأخلاقيات. وتتمثل في حرية الإنسان في

\* علم القيم : (يشمل الأخلاق والدين وعلم الجمال)

الاختيار بين ("الجيد") و ("السيئ") و ("الأفضل"). وقد أشار سيلفستر Sylvester إلى أن نموذج ناش J.B.Nash لأوقات الفراغ ينطوي على ممارسات جانحة وصارمة تجاه الفرد، وكذلك تجاه المجتمع.

" وعبر أيضاً عن اعتقاده، بضرورة الفصل بين العقل، والجسد، فالعقل يتصل بالأشكال العليا للتعبير عن أوقات الفراغ، أما الجسد للتعبير على الجانب الآخر، فهو يرتبط بالشهوات والضعف"<sup>(0)</sup>

وعلى النقيض فإن نظرة الوُجُوديين للحياة البشرية رفضت أي قوانين سابقة، فيما يتعلق بالسلوك الجيد والسلوك السيئ حيث كتب سارتر Sartre "لا يصنع إلا أفعاله فقط"<sup>(0)</sup>

هذه التحليلات ليست برجاً عاجياً بعيداً عن التناقضات، ويؤكد ذلك التناقضات المتمثلة في مساعي المجتمع المتواصلة لضبط الترويج أخلاقياً. فمثلاً: نجد أنه على الرغم من إدراك المجتمع لخطورة القمار، والإدمان والجنس، وآثارهم الهدامة على المجتمع؛ إلا أنه لا توجد سياسة واضحة أو قوانين تتعلق بهذا الأمر، بل أن الدولة تقوم برعاية هذه الأنماط الترويجية من خلال إنشاء حانات الخمر، واليانصيب، والكازينوهات، وذلك في نفس الوقت الذي تقاضى فيه الدولة أصحاب المشروعات التي تقدم نفس هذه الخدمات.

### 3/3/3 الانتقال للتوجهات المهنية

#### Shift in Professional Orientations

أشار واين ستورمان Wayne Storman إلى مثال ثالث للتحليلات الفلسفية، حيث أكد على أنه قد حدث نقلة ملحوظة للترويج بداية من العقود الأولى للقرن العشرين، وحتى يومنا هذا، حيث أصبح الترويج عملية تتطلب ممن يقومون عليه أن يكونوا مهنيين وفنيين وخبراء في

تسويق الترويج كمنتج، وتقديمه ك مجال تتحقق فيه المشاركة الديمقراطية\*، والخبرة في إدارة شئون حياتهم.

### 4/3 الفلسفة القائمة على العمليات الترويجية وأوقات الفراغ

يؤكد أصحاب هذه الفلسفة على أهمية دراسة وجهة النظر الفلسفية لأولئك الذين يقومون بتوجيه العملية الترويجية كالمديرين والقادة والمنظمات التطوعية والأعمال التجارية. ويمكن معرفة وجهات النظر تلك عن طريق لائحة العضوية، واللوائح التي تضع أهداف تلك المنظمات.

ويمكن أن تحدد العديد من التوجهات أو المداخل في مؤسسات الخدمة الترويجية، التي يمكن أن نطلق عليها الفلسفات القائمة على العمليات وهي كما يلي:

- (1) مدخل جودة الحياة.
- (2) مدخل التسويق.
- (3) مدخل الخدمات البشرية.
- (4) المدخل الإرشادي (التوجيهي).
- (5) المدخل البيئي، الجمالي والمحافظة .
- (6) المدخل الفردي.
- (7) المدخل القائم على السيطرة .

### 1/4/3 مدخل جودة الحياة

ساد هذا المدخل في مجال الخدمة الترويجية لعقود عديدة، واعتباره على أنه خبرة تسهم في التنمية البشرية والمجتمع بطرق مختلفة: تحسين

\* ديمقراطية (Democrat) : العناصر للديمقراطية

الصحة البدنية والعقلية، وإثراء الحياة الثقافية، وتقليل الاستخدامات غير الاجتماعية للترويج، وتوثيق الروابط الاجتماعية. وعمومًا فقد اتفق أصحاب هذا الاتجاه على أن الترويج يقوم بإشباع الحاجات الإنسانية الملحة والمتغيرة التي تتأثر بدرجة كبيرة بالمجتمعات الحضرية الحديثة أو تغيير طبيعة العمل، والظروف الاجتماعية الأخرى.

ويرى معتقني هذا المدخل أن السعادة والحرية والاختيار الذاتي؛ يسهمون بدور حيوي في حياة المشاركين في الأنشطة الترويجية، كما يميل المدافعين عن هذا الاتجاه إلى القائل " أنه يجب أن يمول الترويج كأحد ميادين المستويات المدنية".

### 2/4/3 مدخل التسويق

نشأ هذا المدخل ونما بسرعة مذهلة في أواخر السبعينيات، والثمانينيات؛ نتيجة للضغوط المالية التي عانت منها مؤسسات الخدمات الترويجية العامة والتطوعية. من حيث أن الضغوط المالية، والضرائب التي عانت منها المؤسسات الترويجية، كل ذلك أدى إلى تبني إجراءات صارمة من أجل البقاء؛ مما مهد الطريق لظهور ما عرف بالمدخل التسويقي لإدارة المؤسسات الترويجية، ويستند هذا المدخل على فكرة أن الحياة الترويجية سوف تزدهر بطريقة أفضل؛ إذا تبنى مقدمو الخدمات الترويجية الطرق التي تستخدمها الأعمال الترويجية التجارية. كما نادي هذا المدخل بضرورة تطوير وتنمية المؤسسات الترويجية والتسهيلات والبرامج المقدمة لها؛ لكي تصل إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور، وتحقق أعلى دخل ممكن.

قد كتب جون كرومبتن Jph Crompton وهو أحد أنصار هذا الاتجاه معلقًا على الاهتمام المتزايد بالمفاهيم التسويقية للترويج في مقابل المنظمات الترويجية غير القائمة على الربح:

"هذا الاهتمام يعكس أهمية التسويق كعنصر أساسي يقوم عليه نجاح وبقاء أية مؤسسة، ولكي تقوم هذه المؤسسات بدورها على أتم وجه، يجب أن تتوفر لديها المصادر والتمويلات اللازمة من المواطنين، وذلك في مقابل تقديمها للخدمات الترويحية للأفراد والجماعات.

ويجب أن نلاحظ أن اتجاه التسويق لم يمتد أثره إلى مؤسسات الترويج العامة وحدها، بل تأثرت العديد منها غير القائمة على الربح التي منها: YMCA, YWCA and YM-YWHA بالولايات المتحدة. ومن ثم اضطرت إلى زيادة اعتمادها على العوائد الذاتية في التمويل.

ولقد أثار الاتجاه التسويقي عدة قضايا، على الرغم من استحسان وقبول هذا الاتجاه. ومن هذه القضايا بل أهمها، أن الأموال التي تتلقاها المؤسسات الترويحية نتيجة تقديمها للخدمة لعمالها القادرين مبالغ فيها. ومن ثم أثير تساؤل حول إعفاء الأشخاص الذين يرغبون في ممارسة الرياضات الترويحية، ولكنهم لا يملكون نفقات ذلك، مثل: الأطفال والمعوقين وذوى الاحتياجات الخاصة الذين يعانون اقتصادياً.

### 3/4/3 مدخل الخدمات البشرية

إن مدخل الخدمات البشرية على النقيض من المدخل التسويقي، حيث يرى مدخل الخدمات البشرية أن الترويج عنصر هام من عناصر الخدمات الاجتماعية، الذي يجب أن يقدم للبشر بطريقة تسهم في تكوين وتشكيل أهداف وقيم اجتماعية مرغوبة، ولقد نال هذا المدخل دفعة قوية في السبعينيات، على سبيل المثال : عندما موّلت الحكومة الفيدرالية بالولايات المتحدة الأمريكي البرامج الترويحية كجزء من حربها على الفقر، ونهجت الحكومة المصرية مثل هذا النهج؛ حيث يستخدم الترويج كوسيلة للتدريب ولخلق فرص توظيف للشباب الذين يعانون اقتصادياً. ويتشابه مدخل

الخدمات البشرية مع مدخل جودة الحياة في أن كل منهما يؤكد على أهمية القيم الاجتماعية للخدمات الترويجية ، كما أكد هذا المدخل على أهمية تقديم البرامج الترويجية بطريقة تحقق تغيرات اجتماعية مرغوبة.

هذا لا يعني أن قادة الترويج يجب أن يصبحوا معلمي تربية صحية، أو معلمين في الإرشاد الوظيفي أو يصبحوا أخصائيين في التغذية، أو مستشارين قانونيين ولكن هذا يعني أنهم يجب أن يدركوا الطبيعة البشرية، وأن يكونوا قادرين على التعاون ، وتقديم الخدمات في الوقت الملائم، وبطريقة جيدة.

قدم أصحاب هذا الاتجاه العديد من الخدمات الترويجية العامة، حيث قاموا برعاية الشباب في مجالات واسعة منها ما، هو تعليمي، ومهني، وفي مجالات تحسين الذات. كما قدمت لهم برامج الرعاية اليومية، وخدمات خاصة بالمعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة، والأحداث الجانحين، أو المشروعات البيئية وغيرها من الخدمات. ومن هنا يختلف المدخل التسويقي عن مدخل الخدمات البشرية، في أن الأول يعتبر الإدارة الجيدة وتحقيق أقصى عائد هو الهدف الأساسي، بينما مدخل الخدمات البشرية يعتبر أن القيم الاجتماعية والمنفعة البشرية هو أول أهدافه وأهمها.

#### 4/4/3 المدخل الإرشادي (التوجيهي)

يعد المدخل الإرشادي (التوصيفي) من التوجهات الهادفة، حيث يؤكد على أن الترويج يجب أن يحقق تغييرات بناءة في المشاركين فيه. فعلى سبيل المثال : وصف روت روسل Ruth Russel البرامج الترويجية بأنها "نشاط هادف ومنظم يتم تصميمه لتحقيق نتائج فردية وجماعية مرغوبة".<sup>(0)</sup>

يظهر المدخل الإرشادي جيداً ، فيما يسمى بالترويج العلاجي، فعلى سبيل المثال : وصف باول ، ووهمان سيورت سلين Paul Wehman and Stuart Schleien الترويج العلاجي بأنه "يستخدم لتنمية برامج تعليمية فردية أو تأهيلية فردية، وأنه لكي يساعد المريض أو المتراد على إتقان مهارات حركية عامة، أو يحسن سلوكه الاجتماعي يجب على أعضاء الفريق العلاجي أن يراجعوا مستوى المرض والإعاقة والتعليم السابق" وعلى هذا الأساس يتم تصميم منهج يشمل البرامج التالية:

- (1) هدف البرنامج .
- (2) هدف تعليمي (على المدى القصير).
- (3) تحليل وظيفي لكل مهارة.
- (4) المفاتيح اللفظي اللازم للتعلم.
- (5) المواد والوسائل اللازمة للتعليم.
- (6) إجراءات التدريس والتكيفات لكل مهارة.

وعلى الرغم من وجه الشبه بين مراحل الخدمات البشرية، والمدخل التوجيهي الاسترشادي، إلا أن مدخل الخدمات البشرية يشرك الأفراد في صنع القرار.

5/4/3 المدخل البيئي، الجمال والمحافظة.

هذا المدخل يمثله ثلاث مفردات غير مترادفة ، ولكن يوجد بينهم درجة من التشابه؛ فالبيئي يهتم بحماية البيئة الخارجية، ويحافظ عليها في صورة طبيعية وصفية بقدر الإمكان والجمالي هو الذي يقيم مظهر البيئة الطبيعي والصناعي. أما المحافظ ، فهو الذي يحافظ على البيئة الطبيعية، وماضيها التاريخي والثقافي، حيث يلجأ العديد من مخططي الترويج في



الحضر إلى إعادة تأهيل وتصميم المتنزهات القديمة، بغرض الحفاظ على الأهمية الثقافية والتاريخية للمكان، وبذلك يتم الحفاظ على المدن لغرض السياحة والبرامج الثقافية.

### ● الوعي البيئي

العنصر الرئيسي في هذا التناول هو علاقة العديد من الأفراد اليوم بالبيئة في أشكالها المختلفة. وقد وصف دانييل دوستين Daniel Dustin تجربة الارتباط الداخلي بالعالم البيئي، والقيم الروحية للبشر التي تنبع من خبراتهم مع الهمجية<sup>(0)</sup> وأوضح دوجلاس نورسن Douglas Knudson بأن حب الطبيعة ، وقبول المسؤولية عنها يكون : "أكثر من مراقبة الطيور بالمنظرات المكبرة، أو تعريف الزهور البرية في الربيع، أنه تلقي وفهم الطريق التي تعمل بها الطبيعة . إن العلاقة بين جميع عناصر البيئة، هي مفتاح هذا التصور إن تناغم التغيرات البيئية ، هو المظهر المؤثر، عندما يتلقى الإنسان تلك العمليات يفهم جيداً الخلق ويشعر بتحديد إعادة التأهيل في أعرق معانيه".<sup>(0)</sup>

مع أن البرامج البيئية لا يمكن تنفيذها بسهولة من خلال نظرة شعبية لجمال الطبيعة. إن الحقائق السياسية والاقتصادية تلعب أيضاً دوراً في اتخاذ القرارات البيئية، على سبيل المثال: استمرار المعارضة ضد افتتاح محميات طبيعية في الغرب مما تضمن الجدل حول الصناعات الثقيلة التي توظف سنوياً الآلاف من العمال مثلما حدث بالولايات المتحدة الأمريكية في ولاياتها التي منها: كاليفورنيا California وأورجون Oregon . وهذه الحقيقة تخفف من الحاجة من الحفاظ على تلك المحميات التاريخية.

كانت هناك مجهودات كبيرة في العقدين الأخيرين لاستعادة التقدم الذي حدث في عقدي العامين 1960م ، و1970م في الحفاظ على البيئة وحمايتها . حيث وصف أنتوني لويس Anthony Lewis المحرر في نيويورك تايمز New York Times الجهود التي بذلها الكونجرس بالولايات المتحدة من أجل إقامة جمعية حماية البيئة الأمريكية وتشريع قوانين بيئية ، وإقامة معايير لحماية البيئة ، وتم تطبيقها بما فيها المحمية الطبيعية للحياة البرية في الأسكا Arctic National Wildlife Refuge in Alaska وعمل ضوابط عند التنقيب عن البترول أو الغاز، ومنع إلقاء المخلفات السامة في البحيرات أو المواني، بعيداً عن الأنهار والشواطئ ، وعمل قائمة سنوية للفصائل المعرضة للخطر للعمل على حمايتها . فكانت وزارة الزراعة تعوض الفلاحين عن اقتطاع من 100.000 إلى 300.000 فدان من أجل زيادة المحمية القومية تونجاس Tongass National Forest ، وهي غابة مطر شهيرة في الأسكا. Alaska. (9)

مثل تلك التشريعات ، بالإضافة إلى المعارك التي قامت حول الاستغلال العام للأراضي في الصناعات الثقيلة والتعدين والتنقيب عن البترول والرعي، تمثل تهديداً مستمراً للبيئة في الوقت الحالي.

بالإضافة إلى تزايد إدراك أن إعادة التأهيل نفسها تمثل تهديداً مستمراً على الحياة البرية، وبذلك فهناك صراع حاد بين المجموعات المختلفة من المتحمسين لإعادة الترويح ، مثل التوترات بين متزلقي الجليد والمنزلقين عبر القطر، والمجدفين ، وملاك المراكب ذات الموتور، ومتسلقي الجبال ، وراكبي الدراجات الجبلية.

لا تنادي فقط تلك الاهتمام بتعريف فلسفة لتشجيع الاستخدامات القومية المناسبة للغابات والمحميات الطبيعية ، ولكن أيضًا من أجل الدعم المادي الذي يسمح بإدارة المحميات في البرامج البيئية كي تعمل بكفاءة.

تلك القضية الكلية لا تشغل الولايات المتحدة بمفردها، ففي كندا على سبيل المثال: قدمت السلطات المختصة في المحمية الطبيعية التي أقامتها وزارة البيئة القومية تقريرًا بعنوان (محميات رؤية للقرن الحادي والعشرين) هذا التقرير قدم خطة متكاملة للعمل على حماية المصادر الطبيعية للدولة ، ويشمل عروضًا لإقامة أكثر من 500 محمية طبيعية جديدة عبر كندا.

### 6/4/3 السعي وراء المتعة ، تناول الفرد

هذا تناول في البرنامج الترويحي يتعلق أساسًا بطريق التزويد بالمتعة والمرح ، فهو يرتبط بإعادة الترويح كمنشأ فردي في درجة عالية، ويجب أن يتحرر من القيود الاجتماعية والأهداف الأخلاقية. إن هذا المصطلح "متعي Hedonist " ، يستخدم ليقصد الفرد الذي يسعى وراء المتعة الشخصية، وغالبًا ما تكون ذات طبيعة شعورية أو جسدية ، ومصطلح "فردى Individualist" يتعلق بالنظرة الفلسفية التي تؤكد على أن كل فرد يجب أن يكون حرًا ليجتنب عن إشباع رغباته ومتعة من بين مجموعة من الضغوط والضوابط الاجتماعية .

يوضح أن أشكال نشاط وقت الفراغ التي حصلت على أغلبية متزايدة في الحياة في معظم دول العالم تناسب هذا الوصف (إن الاستخدام المتسارع وقبول حرية تعاطي المخدرات والمشروبات الكحولية والقمار والجنس كممارسة تجارية ، وغيرها من أشكال البحث عن التسلية والقمار والسعي وراء المتع، وتلك الأشكال من الممارسات أفضل وصف لها أنها

غير أخلاقية ، على الرغم من أنها قانونية في بعض الأحوال، وغير قانونية في الأحوال الأخرى في كثير من دول العالم ، وتعتبر تجارب متعة مقبولة عند البعض ، وغير مقبولة عند البعض الآخر."

### 1/6/4/3 مفسد المخدرات والمشروبات الكحولية

إن استخدام المواد التي تؤثر على العقل ، وتغيير المزاج كشكل من أشكال المتعة أو التجارب الاجتماعية، قد وجد في العديد من الثقافات والمجتمعات البشرية في الماضي والحاضر، وربما يكون بيع المشروبات الكحولية مسموح به قانوناً في بعض الدول، ويستهلكها البالغون في أنحاء دول كثيرة من العالم، ومنها الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وباعتباره مشروباً اجتماعياً في حفلات الزفاف والحفلات العائلية ، وغذاء العمل ، وغيرها من أشكال الضيافة، وعلى العكس ، فإن استخدام المخدرات غير قانوني ، إلا في حالة الوصف الطبي، إن المخدرات هي أكبر تهديد للصحة وللأمان أكثر من المشروبات الكحولية ، فيموت من تعاطي الكوكايين والهيروين سنوياً في أمريكا على سبيل المثال أكثر من سبعة آلاف شخص ، أما المشروبات الكحولية فيموت بسببها سنوياً حوالي 100.000 شخص ، حيث يقتل شخص كل زمن قدره 24 دقيقة من سائق مخمور، وأكثر من 500.000 شخص يصابون سنوياً في حوادث مرورية بسبب تعاطي المشروبات الكحولية.

تم إلقاء النظر على تلك المشكلة في مؤتمر الأمم المتحدة عام 1994م ، حول الجريمة الدولية المنظمة، حيث ذكر تقرير أن تجارة المخدرات على مستوى العالم تحقق أرباحاً سنوية قدرها 500 بليون دولار أمريكي، وكانت الولايات المتحدة هي المستهلك الرئيسي في العالم.

هناك واحدة من أحدث طرق تعاطي المخدرات، وهي أقراص الهلوسة التي أصبحت أكثر شعبية في معظم دول العالم ، وخاصة بين المراهقين والشباب من البالغين ، بينما هذا المخدر قد أظهر عددًا أقل من التوابع السلبية ، إلا أن السلطات الفيدرالية بالولايات المتحدة الأمريكية أعلنت أن له أخطارًا كبيرة على المدى القصير والبعيد.

### 2/6/4/3 القمار المنظم

جاء القمار المنظم Organized Gambling القانوني في العقود الثلاثة الأخيرة في أشكال متعددة التي منها الكازينوهات وصلات اللوتري، والعديد من الألعاب الممولة تجاريًا، التي انتشرت بسرعة كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث ذكرت صحيفة نيويورك تايمز The New York Times أنه لا توجد صناعة أمريكية في العقد الحالي ، باستثناء برامج الكمبيوتر ، وتكنولوجيا الإنترنت، قد نمت بسرعة كبيرة مثل القمار المصرح به قانوناً عبر المجتمع قائلة :

" في عام 1988م كانت صالات القمار قانونية في ولايتين اثنتين فقط بالولايات المتحدة الأمريكية هما: نيفادا ونيوجرسي Nevada & New Hersey . واليوم (نوفمبر 1995م) فإن صالات القمار مصرح بها في ثلاثة وعشرين ولاية من الولايات الأمريكية ، وفي عام 1994م ، فإن المقامرين كانوا يدفعون في تذاكر اللوتري وغيرها من صور القمار مبلغ 482 بليون دولار أمريكي، وهو ما يزيد عن إجمالي الناتج القومي للصين، وكان يمثل 22% زيادة عن العام الذي قبله".<sup>(0)</sup>

وعبر الولايات المتحدة الأمريكية ، سقطت مدينة تلو الأخرى في التأثير الاقتصادي لجميع أشكال القمار، والصالات النهرية لا تترك الشاطئ إلا عندما تغادر لمدينة أكثر جذبًا ماديًا ، بينما كان الجدل يدور حول ضريبة

الدخل المرتبطة بتلك الأنشطة ، وأيضاً فرص العمل والزائرين الذين ينفقون أموالهم لدعم الاقتصاد المحلي، وهناك شواهد على أن التكاليف الاجتماعية للقمار تجعله مشروعاً غير مربح في معظم المدن المحلية بأمريكا.

وأحد الأسباب المعتبرة لهذا النمو الكبير لصناعة القمار ، هو التحول الأساسي في منظومة القيم الأخلاقية الأمريكية، فبينما ما زال البعض يرفضون القمار المصرح به قانوناً، حيث أنه يحطم حياة الملايين المقامرين سنوياً، وأيضاً هو خداع لنيل ثقة العامة . وهناك الأغلبية من المواطنين اليوم يقبلون القمار كنوع مناسب لقضاء وقت الفراغ.

وفي السنوات القليلة الماضية، قامت بعض القوى المنظمة التي تشمل الكنيسة ومجموعات من الآباء والقوى المدنية بالاعتراض على انتشار القمار المصرح به؛ مما نتج عنه رفض القمار في عدد من الولايات الأمريكية.<sup>(0)</sup>

### 3/6/4/3 الجنس التجاري

الشكل الثالث من اللعب غير الأخلاقي، وهو مُكوّن أساسي في التناول للشخص المُتعي الذي يحتاج للترويج ، هو استخدام الجنس كشكل من اللعب أو المُتعة ، حيث اتسع الجنس التجاري بصورة مأساوية في العقود الثلاثة التي تلت حركة التحول الثقافي في 1960م ، واتخذ أشكالاً متعددة تشمل بيوت الدعارة المرخصة في نيفادا Nevada تُدعى فتيات تحت الطلب الهاتفي، وشبكات الدعارة المستترة التي تنقل خدماتها في مدن عديدة عبر الرسائل والأفلام الجنسية والكتب والمجلات التي تباع حينذاك بصورة قانونية.

مع انتشار صالات القمار كصناعة مربحة في الولايات المتحدة الأمريكية ، وأيضاً الصالات النهرية وخطوط الطيران ، وعبر شبكات

الإنترنت ، وفي جميع أنواع السباقات، وإذا كان يقدم شكلاً مدمراً وسلبياً من أشكال اللعب، كما أعلنت العديد من السلطات، فيجب على الولايات والكنائس وأقسام الترويج أو البرامج العسكرية بالولايات المتحدة الأمريكية، أن تدعم الحملة ضده. وهناك أيضاً شرائط الفيديو والاسطوانات المدمجة للمشاهدة المنزلية، وعدد متزايد من المشاهد الجنسية، والموضوعات الجنسية في البرامج التليفزيونية ، يسمى الجنس الناعم (Soft Porn) على شبكات التليفزيون.

إن النظرة المعاصرة للجنس التجاري كعنصر من الثقافة الشعبية، ارتبط بها انتشار واسع داخل وسائل الإعلام ووسائل الترفيه والاتصال.

ظهرت بصورة كبيرة صالات الجنس، وتحولت أنواع كثيرة من الجنس الفجوري على الإنترنت ، مما يستوجب الاهتمام القومي، فإن المعرفة بأن الأطفال يمكنهم بسهولة أن يدخلوا إلى تلك المواقع ، وأن الإنترنت أصبح وسيلة لاتصال الشركاء في الجنس؛ مما استدعى بعض الجهود لإيقاف تلك المفاصد في منتصف العقد العاشر من القرن العشرين.

بينما هناك منظمات عامة لا تسعى للربح تقدم خدمات وقت الفراغ لا تمول تلك المواد المفسدة ولا المقامرة ، ولا أنواع التسلية الجنسية، ولكن مثل تلك الأنشطة تجد تمويلاً بصورة واسعة من خلال الرعاية التجاريين ، وفي العديد من الحالات مع استحسان وقبول الحكومة كثير على مستوى العالم.

### 7/4/3 فوائد نجاح البرنامج

النظرة الفلسفية الأخيرة لتصميم وتطبيق برنامج الترويج، وبرامج قضاء وقت الفراغ كان موضوعاً مقدماً من العديد من دول العالم، وعلى رأسها الكونجرس بالولايات المتحدة الأمريكية في أوائل ومنتصف العقد

العاشر من القرن العشرين، وتمت مناقشته في العديد من النشرات، وبصورة أساسية في هذا التناول - ليس من الهام بصورة كبيرة أن نذكر مجموعة من الأهداف المرغوب فيها، أو أن ننفذ إحصائيات للمشاركة، أو أن نحصر عدد المؤسسات الممولة لأنشطة أوقات الفراغ. وبدلاً من ذلك، فإن المؤسسات الحكومية غير الساعية للربح والمعالجين والقوات المسلحة، ومنظمات الترويج يجب أن يعترفوا بصورة واضحة بدورهم وأهدافهم من أجل تحقيق استمرارية وفوائد المشاركة.

عند ممارسة منافع تلك البرامج على أساس عملية التطبيق تكون على ثلاث خطوات هي :

#### ● الخطوة الأولى: تعريف المنافع والفرصة

يشمل تعريف المنافع والفرصة تحديد مجموعة مستهدفة من المنافع، التي يسعى إليها المستخدمون والمؤسسات، حيث يمكنهم بصورة واقعية تقديمها مع إدارة التغيرات من أجل تحقيق المنافع.

#### ● الخطوة الثانية: تطبيق البرنامج

يشمل تطبيق البرنامج القيام بالتيسير وتقديم فريق عمل، والتعديلات المطلوبة لتحقيق المطلوب لتحقيق المنافع المرغوبة، وتنفيذ نظام التوجيه أثناء تطبيق البرنامج.

#### ● الخطوة الثالثة: التقييم من أجل التقويم والتوثيق

يشمل التقييم من أجل التقويم والتوثيق<sup>(0)</sup> تحليل البيانات، وتحديد إذا ما كانت منافع البرنامج قد تحققت أم لا، وتقديم التقارير على شكل نتائج للجمهور بصورة مناسبة، وخلال تلك العملية يكون من الضروري أن نحدد الأهداف، بمصطلحات مادية، ومنافع يمكن قياسها. حيث يؤكد بيل إكسام Bill Exham مدير قسم الخدمات العامة في Community



Services Department in Scottsdale Arizona بأن هذه العملية، يجب أن تتم بصورة النتائج التي تقيس التغيير أو التأثير أكثر من المخرجات التي توصف بصورة بسيطة كبرنامج.<sup>(0)</sup>

وضح لورانس ألن Lawrence Allen أن هناك عدد من الدراسات تمت لتطوير مجموعة واقعية من البرامج الموجهة للعامة ، وغيرهم من المؤسسات التي تقدم خدمات وقت الفراغ لتطبيق برنامج إدارة المنافع ، وعند اكتمال ذلك يحدث الترويج والاستفادة من خدمات وقت الفراغ. ويتحرك بصورة هادفة نحو التكامل والتوثيق، وتعميم المشاركة في حياة المجتمع، ويجب أن يستفيد المجال ذاته من وعي العامة ودعمهم.

استمرت النشرات المتخصصة والمؤتمرات مع أواخر العقد العشر من القرن العشرين للتأكيد على برنامج إدارة المنافع مع التوصيات بأنه يتكامل مع عملية الترويج الجامعي لقضاء وقت الفراغ.

### 1/7/4/3 قضايا طارئة

قضايا طارئة مرتبطة بالشباب شغلت اهتمام القادة هي :

- ازدياد غياب الوالدين في العمل وارتباطه بزيادة عوامل الخطورة.
- تزايد التقارير عن عنف الشباب، والنشاط العصابي.
- قلة الأنشطة الإيجابية خلال وبعد ساعات الدراسة.
- تزايد مشكلات الشباب التي تؤثر بدورها على الشباب.
- الفصل الجغرافي للعائلات بسبب ذهاب المراهقين إلى الجامعات.
- مشكلات مرتبطة بتحويل طلاب المدارس والكليات.

### 2/7/4/3 نموذج لبرامج اجتماعية ناجحة

نتائج تقارير بعض المشروعات نفذت في الولايات المتحدة الأمريكية هي:

- تحسين أداء المدارس بنسبة 85% أكاديميًا، وبنسبة 77% اجتماعيًا.
- تطبيق قانون لبرنامج موجه نتج عنه 84% من إزالة المخالفات، وزيادة 30% من المتطوعين.
- مشاركة المراهقين في مراكزهم، وتحقيق البرامج الثلاثة القائمة بالمراكز.
- نتج عن جمعيات المدارس المحلية 50% قلة تعاطي المخدرات، و62% قلة في العنف الجسدي.
- 87% من الشباب الرافضين عبر البحار، وبرنامج المساعدة الأكاديمية، وما زالوا يرفضون الجريمة بعد الدخول في البرامج.

### 3/7/4/3 مثال لتخطيط برنامج الترويج المبني على النافع في الحياة العسكرية.

إن الوثائق الدالة على نتائج نموذج لبرنامج التواصل المجتمعي الذي تم تصميمه للتعامل مع القضايا الشبابية الحرجة في القوات المسلحة الأمريكية ضمن عملية الترويج.

تم وضع عدد من البرامج التدريبية للطيارين قام بتطورها الجمعية القومية للترويج وجمعية بارك Park بالتعاون مع جامعة كليمسون Clemson وجامعة تكساس Texas بعنوان شباب في خطر Youth at

Risk. (19)

### 4/7/4/3 البرامج الفلسفية: لا توجد نماذج نقيه

يجب التأكيد على أن تلك البرامج السبعة التي تناولت تعريف وإدارة وتنظيم خدمات أوقات الفراغ هي منفصلة، ولها مواقف فلسفية مميزة، ولا يشترط أن تتبع أي مؤسسة أو حكومة برنامجًا واحدًا حصريًا. فهناك العديد من المنظمات بالولايات المتحدة الأمريكية تجمع بين برنامجين أو أكثر في تعريف مهامها الخاصة. وهذا التناول يؤكد على استتشاف التقرير الذي قدم في عام 1987م. من رئيس الجمعية الأمريكية التجارية للأنشطة الترويحية، حيث جاء في هذا التقرير ما يلي:

" إنه يفيد في العديد من الطرق، إن تلك الأنشطة التي تمارس خارج المنزل، هي آلة صحية كبيرة، تنعم عقولنا وأجسادنا".

إن المهندسين عن طريق تلك الأنشطة الترويحية يعيدون شحن أنفسهم لمزيد من الإنتاج والعمل، إن المنافع الصحية للاقتصاد تكون مباشرة بصورة أكبر، كما أن ترويج المنتجات والخدمات هي صناعة تزيد عن 500 بليون دولار، وشبكة الاقتصاد لا تتوقف. هناك الملابس التي نرتديها، والسيارات التي تحملنا إلى أماكن الترويج، وآلات التصوير التي تسجل النجاحات، كلها مشتقة من استخدام أنشطة أوقات الفراغ.

المساحات المفتوحة هي عامل اجتماعي صامت أيضًا في قدرته على تقليل الجريمة والعنف، وقدرته على بناء متنزهات صغيرة، على أن يعلن الفوائد، فأنت لا تلقي الأحجار، طالما لديك سلة تلقي بها الكرة".

تلك الرسالة شملت تعريف عناصر واضحة لجودة الحياة والتسويق وبرامج الخدمات البشرية، وأيضًا تشجيع قوي للعامل البيئي.

### 5/3 دليل المبادئ الأولية لخدمة وقت الفراغ في العصر الذي نعيشه

لممارسة التحرر وخدمة وقت الفراغ، فإنه من الممكن الآن تحديد بعض المبادئ الأولية لاستخدامها كدليل ومرشد للعمليات المتخصصة اليوم طبقاً لما يلي:

أولاً: إنه من المفترض أن مثل هؤلاء الأفراد - بغض النظر عن مجال تخصصهم - أن يعتبروا الترويح ووقت الفراغ مجالاً مهماً جداً لنمو الإنسان، وتنمية المجتمع. وينبغي التعامل مع مثل هذه الفلسفة المعاصرة المنظمة لخدمات الترفيه والتسلية على أنها من القضايا المهمة في الحياة المعاصرة، ودور الحكومات وتطوير برامج قائمة على احتياجات المجتمع الظاهرة، ومكانة تعليم وقت الفراغ.

### 1/5/3 مكانة الترويح في المجتمع المعاصر

تنظر بعض المجتمعات في بعض دول العالم إلى الترويح، على أنه ظاهرة اجتماعية، وأن فاعلية المجتمع تتأثر بالأنظمة الحكومية في مؤسساتها وفي قراراتها التي تؤثر في سياسة الحكومة، والخبرة والممارسة عبر السنين. ويمكن تقبل هذه النظرة على أن مختلف المستويات والحكومات تحمل مسؤولية توفير خدمات أساسية للمواطنين، حيث تشمل هذه الخدمات الوظائف المرتبطة بالأمن، والحماية، والتعليم، والصحة، والخدمات الأخرى التي تساهم في الحفاظ على نوعية الحياة لكل المواطنين.

ويرتبط نظام المسؤولية الحكومية في بعض دول العالم بالقبول العام لمفاهيم Judeo-Christian الذي يقدر ويكرم الكائن البشري، والحاجة إلى مساعدة الأشخاص بعضهم البعض، ومن خلال الحكومات والعديد من هيئات المجتمع التطوعية. فلقد تتقبل الدول المسؤولية لتوفير الخدمات

المطلوبة، وإيجاد فرص للناس في كل المراحل العمرية في الحياة ولهؤلاء الذين حرموا بطريقة أو بأخرى من هذه الخدمات.

### 2/5/3 الاحتياجات الفردية للمواطنين

إن الترويج ووقت الفراغ هما أشكال مهمة للخبرة الشخصية في الحياة المعاصرة لفوائدهما الروحية، والعقلية، والمادية، والعاطفية والاجتماعية، والبدنية التي يقدمانها وتدعم خبرات وقت الفراغ الايجابية نوعية حياة الشخص، وتساعد كل شخص على تطوير احتياجاته الأساسية الكاملة. وإمكانية تحقيق ذلك؛ ينبغي على الحكومات ومؤسسات المجتمع المسئولة أن توفر مصادر الترويج، والبرامج وتعليم ممارسة أنشطة وقت الفراغ عندما يُستغل ويُستخدم بطريقة إيجابية وإنتاجية.

### 3/5/3 مسؤولية الحكومة

بالإضافة إلى توفير هذه الفوائد الشخصية؛ فإن الترويج -من خلال ممارسة أنشطة وقت الفراغ- تساعد المجتمع على توفير الاحتياجات الصحية، واكتساب الفوائد الاقتصادية والحفاظ على معنويات المجتمع، في كل المستويات (محلي، وإقليمي، وقاري، ودولي)، وينبغي على المؤسسات الحكومية في الدولة، حينئذ تحمل مسؤولية إعداد شبكة من المصادر المادية للمشاركة في وقت الفراغ التي تشمل على: المتنزهات، الملاعب والمراكز الرياضية البدنية، والإمكانيات الرياضية بالإضافة إلى تسهيلات الترويج الخاصة. وينبغي على الحكومة تحمل مسؤولية تخطيط وتنظيم وتنفيذ البرامج تحت إشراف قيادات متخصصة مناسبة لكل مرحلة من مراحل العمر الزمني.

ويجب أن تكون الحكومة على علم بأن هناك منظمات اجتماعية، تتضمن مجموعات خاصة ومتطوعة وعلاجية وصناعية وزراعية وتجارية، وما إلى ذلك من منظمات يرفعوا برامج التسلية والترفيه، التي غالبًا تكون مصممة لتواجه احتياجات متخصصة أو اهتمامات ترويحية متقدمة؛ ولهذا، فإن دور الحكومة البارز يجب أن توفر الأرضية الأساسية لفرص ممارسة أنشطة وقت الفراغ، وملء الفجوات غير المستغلة من المنظمات الأخرى التي لم توفر البرامج المطلوبة لخدمة وقت الفراغ.

### 4/5/3 أهداف المنظمات الأخرى

يجب على كل منظمة تساهم في مجال أنشطة وقت الفراغ أن تكون لها أهداف متخصصة خاصة بها لتقديم الخدمات الترويحية، قائمة على أهدافها العامة وطبيعة أعضائها ومصادرها المتاحة.

ينبغي أن يأخذ الترويج للمؤسسات العسكرية (الجيش، والشرطة) الأولوية من أجل تنمية مستويات اللياقة البدنية، والمعنويات الإيجابية، وبناء روح المشاركة وتقليل المشاكل المتعلقة بالمخدرات والمشروبات الكحولية أو التمرد والعصيان وضرورة توفير برامج أنشطة وقت الفراغ لأسر العاملين في المؤسسات العسكرية.

إن الهدف العام لبرامج الترويج الوظيفي هو تحسين إنتاجية العمال عن طريق رفع مستوى اللياقة البدنية والعقلية والمعنويات وتحسين العلاقات بين الإدارة والأفراد وانتقاء الموظفين المهرة الأكفاء، وتقليل المشكلات المرتبطة بالملل ورتابة العمل.

والأهداف المحددة في العلاج أو الترويج كخدمة للعلاج الترويحي، تتضمن الطريق المنظم المطور للمهنيين والمتخصصين، وتعاملهم مع مرتاديه أو مرضاهم المباشرة لهم في توجيه البرنامج.

وكمبدأ شامل اليوم، فإن كل أشكال خدمة الترويج المنظم من جهة الحكومة أو منظمات خدمة المجتمع غير مستفيدة. يجب أن تكون ذو هدف موجه ومحدد؛ بينما يقوم بعض الأفراد بعمل الترويج بدون أي وعى وإحساس أو غرض. فإذا كانت برامج خدمة وقت الفراغ هي الحصول على الدعم من دافعي الضرائب أو هؤلاء الذين يساهموا في تمويل مؤسسات المجتمع فيجب أن تصمم لجلب نتائج واضحة وذو قيمة للمجتمع.

6/3 دلائل أخرى

بالإضافة إلى هذه الدلائل العامة، هناك عدد آخر له دور متخصص في خدمة وقت الفراغ.

### 1/6/3 التنسيق بين المؤسسات

تملك مجتمعات كثيرة من دول العالم العديد من المنظمات المختلفة التي توفر خدمات أنشطة وقت الفراغ، ولكنهم غالباً يقدمون هذا بنفس الطريقة التي يقوم بها معظمهم، وكأنها نسخة طبق الأصل، وفي نفس الوقت هناك فجوات مستمرة في الخدمة تؤدي إلى احتياجات لا مقابل لها ولا شيء يسدها.

ولهذا فإنه من الضروري لكل أنواع المنظمات التجارية والخاصة والتطوعية والعامة لخدمة أنشطة وقت الفراغ، أن تتعاون مع بعضها البعض في تحديد احتياجات المجتمع، وقبول الوظائف المناسبة، وقبول الأدوار الملائمة لهم في إيجاد فرص للترويج. وهذا سوف يساعد في منع المنافسة التي لا ضرورة لها بين المؤسسات، وتحديد الخدمات وملء الفجوات في خدمات وقت الفراغ للمجتمع، والمتشابهة مع هذه الأنواع العديدة من الرعاية المدعمن الذين يستطيعون المشاركة بمصادرهم،

ويعرفون كيف يطورون هذه البرامج المتحركة، التي ستكون أكثر تأثيرًا عن عمل كل مؤسسة بمفردها.

### 2/6/3 إدماج المشاركين

تُملَى فلسفة معاصرة صحيحة للتجديد، بأن المتحدثين والمشاركين أنفسهم، ينبغي أن يشتملوا بقدر الإمكان في تحديد وتأكيد البرنامج والاحتياجات من خلال الاعتماد على اللجان أو المجالس الاستشارية ومؤسسات الملاعب والقوات العامة أو المتطوعين، وتلك المشاركة لها فائدة مزدوجة هي:

(1) يستطيع مواطن المجتمع أن يكون قادر على القيادة والنصح والمعاونة، ومصادر أخرى للبرنامج.

(2) انشغالهم كمؤيدين للبرنامج، ويمثلون جمهور النابيين النشطين له في السياسة والوظائف الإستراتيجية الأخرى.

فبينما هذا المبدأ يستخدم في برامج الملاعب وفي الترويج التي ترعاه الحكومة، فهو ينطبق أيضًا على أنواع أخرى لعضوية المؤسسات أو الخدمات المتخصصة، وخاصة في مجالات مثل حرم الجامعات، والموظف، والمؤسسات التطوعية، والترويج والمشاركين المتطوعين في مجموعات التخطيط. وفي العملية الفعلية للبرنامج التي تكون أساسية.

### 3/6/3 توازن التسويق واتجاهات خدمات الإنسان

يبدو أن هذين الاتجاهين لإدارة خدمة الخالين من وقت الفراغ، متعارضان مع المنشأ الفلسفي المعارض، فهل يمكن أن يتم التوفيق بينهما. فكما أظهرت معارف سابقة، فإن العوامل الاقتصادية والعوامل الأخرى، قد أجبرت على ظهور العدوانية والاندفاع في تسويق خدمات وقت الفراغ لغير



العاملين، ومن بينهم مكاتب أساسها التبرج، ومكاتب عدم التبرج (غير المستفيدة).

ولكن عدد من المسئولين أكدوا على أن الهيئات في القطاع العام، بينما يمكنهم التبرج، واتخاذ اللازم. فلا بد من أن يهتموا بالأولويات الاقتصادية والاجتماعية التي تفيد المجتمع بشكل عام.

وعلى سبيل المثال، يناقش رونالد ريجنز Ronald Riggins أن الخصوصية المتزايدة على مسيرات وبرامج الترويج والتسليية الضرورية، من وجهة النظر العملية؛ فإنه من الضروري أن نربط اتجاهات التسويق، وخدمات الإنسان من خلال موضوعات القدرة وعدم القدرة، وأساليب الإدارة. وهذا يعنى أنه بين كل جهة يتم التخطيط للاستفادة من برامج إنعاش السوق، والخدمات بشكل كفاء واقتصادي بقدر الإمكان.

ومع نية زيادة مصادر الدخل لتدعيم المصلحة العامة. فإنه من الضروري أيضاً إتباع أولويات اجتماعية معينة، وأن نواجه الاحتياجات النقدية على الرغم من التكاليف، وعدم الوفاء للمتلقين للخدمات والترفيه، وميزانيات الملاعب. ومن خلال هذا السياق؛ فإن اتجاه الإدارة المبني على الاستفادة والذي تم وصفه في هذا الفصل، ما هو إلا وسائل مفيدة كامنة للتوفيق والترويج التسويقي، ونماذج خدمات الإنسان وأهداف التوكيل، هذا يمكن أن تتضمن عناصر اجتماعية ومالية. وعندما يتحقق التوفيق بينهما؛ ينبغي أن تنتج عن مستوى أعلى للدعم المالي للانتعاش والترويج وميزانية أعلى.

إن الاتجاه المفيد الذي يتبع في انتعاش وترويج القوات المسلحة، يتضمن عناصر برنامج متنوع مبني على إسهامهم لمهمة الترويج. فهؤلاء مع القيم العالية، بجانب أهداف عملية ترويجية، وتنشيطية، تتلقى دعم مثالي كامل بدون أتعاب؛ لأنه مفروض عليها المشاركة، وعناصر برنامج

آخر، يجب أن يتحمل الأتعاب، التي تدعم التكاليف، وتجعلهم مدعومين ذاتياً.

### 4/6/3 الحاجة إلي تعليم وقت الفراغ المؤثر

في النهاية، فإنه يوجد احتياج إلى ارتقاء تعليم وقت الفراغ المؤثر بين القطاعات المتنوعة العامة، وبين المتخصصين، في مناطق أخرى لخدمات المجتمع أو في أنظمة خاصة. فتراث أسلافنا الزاهدين واعتماد فروق طويلة على خلق العمل الديني جعلهم غير قادرين على الوعي بالقيمة الأساسية في المجتمع البشري، والحياة اليومية للأفراد والأسر.

فالجهد لتشجيع الفهم الكامل، وتقدير الإبداع وأشكال البناء الأخرى، التي تضمنت إشغال وقت الفراغ في ضوء المتغيرات التي ورثت خلال العقدين الماضيين، فإن الكثير من الأشكال المعروفة للترويج والتسلية في الرياضة ووسائل الإعلام والسياحة، والأشكال الأخرى المتعلقة بوقت الفراغ تتكلف مبالغ طائلة لتحديد أنواع الجذب لوقت الفراغ، التي يمكن أن تقدم للعامة، والاهتمام الأساسي هو الترويج وكسب المال، ومنتجاتهم وخدماتهم تشكل أشكال جذب لأوقات الفراغ سواء كانت سلبية أو مدمرة للذات والتي تصمم وتسوق من خلال طرق جدلية متكافئة.

أصبح من الواضح في منتصف عام 1990م. أن كثير من الدول اهتمت بشكل كبير بانهيار القيم الأسرية التقليدية، والتراكيب الاجتماعية التي تتبناها وسائل الإعلام للترويج والتسلية، والتي نراها تتزايد بشكل مستمر كسبب رئيسي للمشكلات الاجتماعية الرئيسية.

ويوفر هذا التطوير فرصة مهمة للترويج والتسلية والملاعب وخدمة وقت الفراغ للمتخصصين والمهنيين، لكي تسمع أصواتهم،

ويحصلوا على دعم إيجابي وبناء لقيم وقت الفراغ بين شعوب كثيرة في العالم من جميع مستويات الأعمار العمرية الزمنية.

### 7/3 مواجهة التحديات في المستقبل

إن المبادئ والدلائل التي تم تقديمها في حديثنا تتعامل بالأساس مع الحاضر. وعلى الرغم من ذلك، فإن الذين يقع هذا المرجع بين أيديهم، ويتصفحون صفحاته بعيونهم - من طلاب كليات الجامعات الناطقين باللغة العربية من خلال دراسة مناهج فلسفة أنشطة الترويح، وأنشطة الرياضة على المستوى الإقليمي والقاري والدولي - متطلعين إلى مستقبلهم - وماذا سي جلب لنا خلال بقية هذا القرن الواحد والعشرين من خلال التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، التي تؤثر بصورة سريعة في استخدامنا لوقت الفراغ؟

ويجادل Patricia Farrell & Richard Trudeau إنفا في

منتصف التغيرات التي تستمر خلال العقود التالية. فإذا فقد المتخصصين والمهنيين في مجال الترويح الترفيهي، وأهمية ما يحدث الآن والاستفادة منه، فإن الخطر سيكون حقيقي بدلاً من أن يكون جزء من تنمية وتطوير أمة، ودعم تواجد أخلاق اجتماعية جديدة.

" يتطلب هذا الوقت جوانب أخلاقية توضح وتعزز الاهتمام المتزايد بالمجتمع وحساسية العلاقات البشرية، وإستراتيجيات إدارة الحالة البشرية وأهميتها في العقود القادمة"<sup>(0)</sup>

وتؤكد العديد من الهيئات المعاصرة في مجال خدمة وقت الفراغ، أن جلب التغيرات المطلوبة سوف يتطلب موجه جديدة من التدخلات، والترويح والملاعب المتخصصة في كل أشكال الخدمات المطلوبة للتفكير بتخيل أكثر، يحتاج إلى توجيه الهدف وجعله مرناً، وأيضاً مستعداً لتحمل

المخاطر لكي ينجز، ويحقق النتائج المطلوبة. فهم يحتاجون إلى اتخاذ مناخ متخصص، وتنظيمي يكون متداخل وفعال مع كل فرد يشارك في أغراض عامة، ويعمل على تحقيقهم.

### 8/3 جهود التنبؤ بالمستقبل

لقد حاولت مجموعات دراسية **United States and Canada** في التنبؤات النظامية المطورة للتغيرات الاجتماعية التي تزداد أكثر وأكثر في القرن الحادي والعشرين. فعلى سبيل المثال: دراسة متداخلة لهيئة الترويج والتسلية والملاعب الكندية، ومجموعة إعادة التفكير في عمل خطة منظمة لتحديد وتعريف الاتجاهات الحديثة المتوقعة لتحديد وتشخيص المجتمع الكندي في العقود القادمة وهذه الدراسة تشمل ما يلي:

(1) البلوغ **adulthood** : الأسرة المتزايدة ذات العديد من الشباب

البالغين، وكبار السن، وأحداث أسرية غير التقليدية.

(2) تغير التركيب الاقتصادي. **Structural economic change** :

مع تحليل عميق وتأكيد على الكمبيوتر، وتقدم الاتصالات، وتقسيم السكان إلى ريفيين، ومدنيين.

(3) الخضرة **greening** : الحفاظ على البيئة مع الاهتمام المتزايد

بالإدارة الطبائعية، والإدارة الفاعلة، والحفاظ على ساكنيها، وقاطنيها.

(4) شبكة التسلية الإلكترونية **electronic entertainment**

**cocoons** : مع الفصيلة الحقيقية التي تحدث الخبرات والتجارب الفعلية.

(0)

### 1/8/3 جدول اتجاهات القرن الواحد والعشرين بالولايات المتحدة الأمريكية :

العديد من الاتجاهات المماثلة، تم وصفها في تقرير ملاحظة وقت الفراغ الكندية، عن طريق المهنيين ومعلمي التربية الرياضية في مجال خدمة وقت الفراغ في الولايات المتحدة، فعلى سبيل المثال: في عام 1990م، تم عقد مؤتمر قومي لتحديد الاحتياجات النقدية في مجال الرعاية **National Recreation and Park Association**، وقد تم التركيز على الاختصاصات المباشرة، وأشكال الترويج والتسلية والملاعب، عما تم ذكره من قبل في التقرير الكندي. وأدت هذه المؤثرات إلى نتائج عديدة تشمل ما يلي:

- يجب على المهنيين في مجال الترويج والتسلية والملاعب، أن يكونوا قادرين على تحديد وتحليل دعم التغييرات في المجتمع.
- يوجد اتجاه قوي نحو المشاركة الفعالة في عملية صنع القرار بواسطة المواطنين والموظفين، ومطلوب أساليب قيادية جديدة لمهني الترويج وملاعب التسلية عملية بناء المباني الجماعية.
- استمرار تعدد الثقافات ونموها بسرعة: يجب على مهني الترويج والملاعب، إيجاد طرق للاحتفال بالثقافات المتنوعة داخل المجتمع.
- استمرار نمو حركة التحسين وتسهيل خدمات وقت الفراغ والترويج والملاعب وتحديدها مباشرة مع عملية حركة التحسن.
- سوف يعتمد النجاح على قدرة المنظمة في بناء علاقات متعاونة، وإنشاء شبكات وتحالف مع المنظمات بعضها مع البعض الآخر.
- إنه من الضروري تحسين صورة المهن سواء خارجياً أو داخلياً؛ حتى تكون العلاقة بين برامج الترويج والملاعب والقيم والقضايا المعاصرة واضحة تماماً.

- ظهرت السياحة على أنها واحدة من صناعات النمو العالية، وزيادة أهمية التعبير عن وقت الفراغ؛ وانضمام ومشاركة الترويج والملاعب مع السياحة، ومدى التفاعل بينهما.

(0)

### 9/3 تحديات وإستراتيجيات المستقبل

في ضوء المتغيرات الطارئة في المستقبل التي تعرض لها هذا الفصل، فإن العديد من الجمعيات والمؤسسات الحكومية في عديد من دول العالم سعت إلى وضع إستراتيجيات ملائمة للعقود التالية، على سبيل المثال: جمعية بوريو لإدارة الجزيرة بالولايات المتحدة Bureau of Land Management in the U.S قدمت تقريراً هاماً في عام 2000م. عن الترويج الذي عرف التحديات المحددة التي تواجه المشروعات في السنوات المقبلة، واقترح إستراتيجيات للتعامل مع تلك التحديات. وفوق ذلك فقد وضع أربع عشرة سياسة محددة التعامل مع مثل تلك القضايا كمصدر للتقييم والحماية، وخدمات الزائر، والشراكة، واستخدام مجموعة من المصادر، والاعتماد على استغلال الأراضي العامة، والسياحة، ومرجع تنمية التخصص، وتطوير وإدارة المتخصصين.

وهناك عدد آخر من المؤسسات الحكومية، والجمعيات المتخصصة، والمنظمات غير الساعية للربح المتخصصة في خدمة أوقات الفراغ في العديد من الدول المتحضرة، قد طورت دراسات للتخطيط، أظهرت السياسة الرئيسية المتعلقة بالإستراتيجيات التي تحتاج إليها من أجل النجاح في السنوات المقبلة. ففي سبتمبر عام 1996م قام متخصص في فلسفة الترويج وأوقات الفراغ بأمريكا بتنفيذ دراسة متكاملة عن الترويج، والمنتزهات، وخدمات المربين في وقت الفراغ في الولايات المتحدة وكندا،

حيث طلب من المفوضين معالجة أهم التحديات التي تواجه هذا التخصص في السنوات المقبلة، وكانت نتائجهم في الأربع عشرة سياسة تحد في القرن الحادي والعشرين قد ظهرت في الجدول (1/ف3)، وأن العديد من تلك التحديات تم مناقشتها في الجزء الختامي من هذه الفقرة مجتمعة تحت أربعة عناوين رئيسية هي:

- التحديات المرتبطة بتنوع السكان.
- التحديات المرتبطة بالمفاهيم البيئية.
- التحديات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات.
- الترويج والخصوصية ومستقبل العمل في وقت الفراغ.

#### جدول رقم (1/ف3)

ترتيب أهمية التحديات التي تواجه مجال خدمة وقت الفراغ في القرن الحادي والعشرين

الدرجة	التحديات	م
453	الفروق الحادة المتزايدة في المجتمع (السلالة، والعمر، والجنس).....	01
437	تأكيد الأهداف الاجتماعية من الترويج: العمل مع الشباب المعرض للخطر، وخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة، وتشجيع التنمية المجتمعية.....	02
434	تحقيق الفهم الكامل للحكومة بقيمة إعادة التأهيل، والمنتزهات، والحرفية في خدمة وقت الفراغ.....	03
417	إدخال الترويج في برامج المنتزهات والمرافق وخاصة في المدن الداخلية، وللمجموعات القليلة من السكان.....	04

تابع جدول رقم(1/3) ترتيب أهمية التحديات التي تواجه مجال خدمة وقت الفراغ في القرن الحادي والعشرين

- 05 تبني مفهوم الإدارة القائم على المنافع، والإثبات بالبحث،  
411 ونشر النتائج الايجابية للترويج. ....
- 06 تشجيع الترويج، حيث أنه مرتبط بمجال الصحة. ....  
392
- 07 تطوير الشراكة مع المنظمات البيئية لحماية المناطق البرية  
ومصادر المياه، وما إلى ذلك من منظمات. ....  
386
- 08 توظيف برنامج التسويق من أجل الكفاية الذاتية والحصول  
على تقدير العامة ودعمهم. ....  
378
- 09 توسيع وتحسين البرامج الأسرية والمرافق. ....  
373
- 10 تشجيع القيم العليا والممارسات الأخلاقية في منافسات  
الشباب. ....  
363
- 11 المشاركة الكاملة للأفراد ذوي الإعاقة في البرامج المجتمعة  
للترويج. ....  
360
- 12 خطة طويلة المدى للترويج وإدارة وقت الفراغ مرتبطة  
بالاقتصاد. ....  
341
- 13 تطوير مستويات عليا من المهنية عن طريق المؤهل  
الدراسي والتعليم المستمر ومستويات البرامج. ....  
340
- 14 توحيد الفروع المنفصلة في مجال خدمة وقت الفراغ  
(الحكومي)، غير الساعي للربح التجاري، والعلاجي، في  
برامج ومشروعات عامة). ....  
290

---

Source: Richard Kraus, Leisure in a Changing America( Needham Heights, Mass: Allyn and BACON 2000). Note: Each challenge should be Preceded by the " Need to..". They are ranked in order by respondents, with 1 being the highest and 14 the Lowest.



لقد أظهرت بعض دول العالم وعلى رأسها كلاً من الولايات المتحدة وكندا لتحولات درامية في مظهر السكان، الذي أثر على إدارة خدمة أوقات الفراغ والبرامج المتخصصة لذلك وهي:

#### • مجموعات العمر الزمني Age Grouping

إن الأعداد المتزايدة من الأطفال في العمر الزمني للمدرسة، وكذلك التغير في المواليد، مقارنة بالعدد الضخم للمواطنين الأكبر في العمر الزمني (السن) في كل دولة، سوف يتطلب توسيع متلقي الخدمة، وشبيه بذلك التغيرات الدرامية في بناء الأسرة وخاصة تزايد أعداد البالغين العازفين عن الزواج، والأسر ذات العائل الواحد، سوف تمثل أيضاً تحديات الحاضر بالنسبة للحكومة وللمؤسسات غير الساعية للربح.

#### • الاهتمامات المتعلقة بالنوع Gender -Related Concerns

تصف بحوث علمية حديثة التقدم الذي أحرزته النساء والفتيات في فرص وقت الفراغ والوظائف المتخصصة، التي غيرت السقف الزجاجي التقليدي، وكذلك تغيير توقعات الرجال والصبية.

#### • القضايا المتعلقة بأسلوب الحياة Lifestyle Issues

هناك قضايا ذات أهمية متزايدة مرتبطة بقواعد وقت الفراغ ودوره بالنسبة للشباب وللبالغين، فلقد جاء قرار المحكمة العليا بالولايات المتحدة في يونيو عام 2000م بالسماح لمنظمة الكشافة الدولية لتمنع عارضي الجنس المنزلي من كونهم أعضاء أو قادة في المنظمة؛ مما أدى إلى اعتراضات بخرق الحقوق المدنية، وغيرها من القضايا المتعلقة بالإعفاء الضريبي، أو الخصومات على العضوية في نوادي السياحة (24). وشبيهه

من ذلك القضايا التي نشبت في كاليفورنيا California بخصوص منع بعض المدارس طلابها من الرفقة والاشتراك في نوادي خاصة.

### • تأثير الاختلاف الأخلاقي والعرقى

#### Impact of Racial and Ethnic Density

إن الحاجة في خدمة السكان المختلفين تزايدت عنها في الماضي مع النمو المتزايد للجنس البشري على مستوى دول العالم تقريباً وخاصة الأمريكيان المختلفين، حيث تزايد اهتمامهم ونشاطهم في الحياة السياسية، على الرغم من اختلافهم الخاص باعتبار أصولهم، التي تميل إلى تقاليد الثقافة اللاتينية. وهناك مثال: حيث العدد المتزايد من مشاهدي التلفاز في الولايات المتحدة يشاهدون برامج باللغة الإسبانية على شبكتي يونيون وتليموندو Univision & Telemundo

وهناك أقليات أخرى من الأمريكيان مثل: الأمريكيان الآسيويين، والأمريكان الأصليين، حيث يرمز إلى الدور الأمريكي اليوم على أنه مجتمع مصقول أكثر من كونه مجتمع مذاب.

### • القضايا المرتبطة بالدين Religion- Connected Issues

غالبا ما يكون العرق والأخلاق مرتبطين بمبادئ دينية، كما في حالة النمو المتزايد في أعداد المسلمين في الشرق الأوسط حتى آسيا. وهم الآن جزء من المجتمع الأمريكي، وغالباً ما تكون معتقداتهم وعاداتهم في صراع مع القيم الأمريكية التقليدية، بالتالي يتجهون إلى المنظمات المجتمعية التي تخدمهم، وهناك مثل: أن بعض المنظمات الترويحوية ترفض المسلمين أن يكونوا قادة.<sup>(0)</sup>

أصبح الدين بذاته قضية رئيسية أخرى تواجه العديد من مؤسسات خدمة الترويح، فهناك الحق في أداء صلوات خاصة في مباريات المدارس

العليا، وكذلك تقدم خصومات خاصة في أوقات من العام لأعضاء الكنيسة، وهناك طقوس دينية خاصة تقدم في أماكن عامة ومناسبات معينة؛ مما أدى إلى قضايا كثيرة في المجتمع الأمريكي، ويُعقد حفل موسيقى خاص في الحدائق العامة وممارسات أخرى في المدارس العليا أدت إلى بعض الصراعات<sup>(0)</sup> وبوضوح، فإن الترويح ومؤسسات تقديم خدمة وقت الفراغ سوف تستمر في مواجهة مثل تلك التحديات في السنوات المقبلة.

### 2/9/3 التحديات المرتبطة بالمفاهيم البيئية

إن بعض الدول ومنها الولايات المتحدة وكندا أصبحت مرتبطة بالمتغيرات البيئية، وبالتالي كانت الحاجة إلى حفظ البيئة الطبيعية، وقد نشأت عدد من الصراعات بسبب ذلك، والواضح أن هناك تصادم بين ثلاث مجموعات مختلفة هي:

- المجموعة الأولى: أولئك الذين يحاولون لفتح الغابات وغيرها من المساحات البرية من أجل التنقيب عن البترول، والبحث عن المعادن الثقيلة وغيرها من الأسباب الاقتصادية من أجل دعم التوظيف المحلي.
- المجموعة الثانية: آخرون يطالبون بالحق في استخدام المساحات البرية ومصادر المياه الرئيسية من أجل الترويح، على الرغم من الدمار الذي لحق بالبيئة، وكذلك للاختراقات التي حدثت وتعارضت مع طموح السكان والمشاركين في الترويح.
- المجموعة الثالثة: هناك آخرون يحاربون بقوة لمقاومة جميع أنواع الغزو للبيئة الطبيعية، وخلق تلك الصراعات، وهناك مقيمون وموظفون حكوميون يعارضون التدخل الفيدرالي الأمريكي كمثال فيما يطالبون به من الحقوق المحلية.

• المجموعة الرابعة: هناك عدد آخر من القضايا البيئية تشكل صعوبة كبيرة، فإن الجهود المقدمة للفصائل البرية، مثل: أنواع الغزلان و الأسود الجبلية والذئب والذئبة، يتم معارضتها غالبًا عن طريق الفلاحين والمقيمين الجدد الذين بنوا منازلهم بالقرب من المناطق البرية، وفي بعض الولايات الأمريكية فإن استخدام الطائرات النفاثة تم حظره على طول خطوط الساحل المأهول بالسكان؛ مما أدى إلى مشاكل قضائية. فإن المباني القريبة من المساحات البرية قد نالها تخریبًا كبيرًا، والعربات التي تزحف على الجليد تم منعها من الغابات والحدائق الرئيسية.

#### • الصراعات المدنية

هناك مشكلات قانونية تواجه حق المجتمعات الصغيرة، وتمنع من المناطق المجاورة من استخدام شواطئهم، والملاعب التي منها التنس على سبيل المثال، وغيرها من المتنزهات. تلك المشكلات المدنية تتزايد في المساحات البرية وتخلق مشكلات للجهات الحكومية، ففي المدن الكبيرة ذاتها، فإن السكان المحليين يعتبرون غالبًا في بعض الدول من الأقليات العرقية والأخلاقية في الزحام السكاني المنتشر عالميًا، فيرون حدائق جيرانهم التي تخدم المجتمع، يقوم البلدوزر بإزالتها من أجل السماح بتشديد مسكن خاص باهظ التكاليف.

إن جميع تلك القضايا والتحديات من أجل الترويح خارج المنزل وبرامج المتنزهات والمرافق تواجه تلك الصعوبات.

تعتبر التحديات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات واحدة من أكثر التنبؤات انتشاراً للمستقبل، وهو أن المجتمع قد أصبح أكثر تفاعلية، حيث تعتمد الغالبية على الأدوات التكنولوجية، مثل: التلفاز والهواتف وأجهزة المحمول وأجهزة الاستشعار عن بُعد، والآن الاستجابة الآلية، والحواسب الآلية، وماكينات الفاكس المنزلية، وأجهزة مشابهة في عالم العمل والتجارة، وكذلك في حياتنا الشخصية.

إن النقاد الاجتماعيين لا يوافقون على ذلك، فالبعض منهم يرى أنها تنمية رائعة قد أثرت حياتنا، بينما الآخرون يجادلون على أنها تساعد على خلق فجوات اجتماعية كبيرة بين الأغنياء والفقراء، حيث حوالت التكنولوجيا **technocrats** أنفسهم يتعدونها بدون خبرة مسبقة، وبالتالي يمكنهم تحقيق شواهد عرقية وأخلاقية مع الأخذ في الاعتبار الأمية الحاسوبية. (0)

#### • اهتمامات متعلقة بالإنترنت

أصبح الإنترنت في العقد الماضي والنصف قوة كبيرة في التعليم والتجارة والحياة الاجتماعية، حيث يصف أحد المعلقين الكمبيوتر على أنه أعظم إنجاز ذات دلالة في حياة البشرية. (0) وآخرون يشيرون إلى تلك الشبكة العالمية على أنها أسواق حرة بدون حدود للتكنولوجيا. وهناك مرافق للتجارة والصناعة في كل مستوى، وكذلك مؤسسات بيروقراطية\* **bureaucrat** من كل نوع تتعاون مع الحكومة والاتحاد من أجل تكثيف القوى الاختيارية لشبكة الإنترنت.

\* التكنوقراط Technocrat = فن طبقة اجتماعية معينة.  
\*\* bureaucrat = مؤسسات روتينية جامعة.

بوضوح فإن وظائف البحث التكنولوجية الخاصة بالتواصل بجميع مستوياته، التي تنقل عبر الإنترنت.

وفي نفس الوقت، فإن التحول في القرن الحادي والعشرين قد أصبحت الصحافة الشعبية مرتبطة كثيرًا بالجوانب السلبية لهذه التكنولوجيا الجديدة.

### • تأثير أنماط الحياة

إن وسائل الاتصالات لها إيجابيات وسلبيات، فإن المصادر الحصرية البشرية تعتقد أن قوة العمل عن طريق الاتصال بالهواتف الناقلة المتاحة، سوف تجعل مكان العمل أكبر في العصر القادم<sup>(0)</sup>، على الرغم من أن بعض النقاد يقترحون أن وسائل الاتصال ربما تخلق مجتمع العزلة وتساعد في تحطيم الطبيعة الاجتماعية للعمل.

فشبكة الإنترنت ذاتها تظهر لنا إمدادًا كبيرًا باستخدام الثقة في الألعاب والجريمة المخططة أكثر وأكثر، حيث استخدام غزو الخصوصية الشخصية، وكذلك جمع معلومات ذاتية عن الأفراد والعائلات، فإن الأفراد معدومي الضمير يستخدمون الإنترنت من أجل اصطياد الضحايا. وهناك أدلة كثيرة عن العديد من الأفراد الذين تم إقحامهم إلى المواقع الجنسية على الإنترنت والتسلية الجنسية. والمراهقون<sup>(0)</sup> وغيرهم قادرين على أن يشتروا المخدرات غير القانونية عن طريق الإنترنت.

على الرغم من أن معظم المعلومات تأتي عن طريق سلسلة من البحث والدراسات التي بها جامعة كارنيج ميلون Carnegie Mellon وجامعة اسنان فورد Stanford، حيث تؤكد تلك التقارير، أن معظم الأفراد الذين يقضون أوقاتهم على الإنترنت يفقدون علاقاتهم في الحياة الواقعية مع الأسرة والأصدقاء، إن الإفراط في استخدام الإنترنت، قد أظهر عزلة

وتأثيرات كثيرة مع الاستخدام المكثف الذي يصيب بدرجات كبيرة من الاكتئاب والوحدة.<sup>(9)</sup>

إن مثل تلك الجوانب في المجتمع المتواصل هي بوضوح خلق سيطرة المتخصصين في تقديم خدمة وقت الفراغ، مثل صالات القمار، والجنس التجاري، والمخدرات؛ فإنها تمثل عناصر قوية من المجموع الكلي لعوامل الجذب في وقت الفراغ، وبالتالي فإنها عوامل سلبية. فإن على الدول جميعها بما فيها الولايات المتحدة وكندا، يجب عليهم اليوم أن يعقدوا توازن بين الثروة والصحة، وبين عملية البناء والترويج كعوامل الجذب المتاحة؛ لكي تخدم جميع الأعمار الزمنية وجميع المجموعات من السكان.

### 4/9/3 الترفيه والخصوصية ومستقبل العمل في وقت الفراغ

على الرغم من أن معظم جوانب الترويج قد تحولت إلى منتج للبيع، وتشمل العديد من البرامج التي يقدمها العامة، ومؤسسات المجتمع التي لا تسعى إلى الربح. فإن إستراتيجيات العمل المجاني والتسويق الآن تتطلب خلفية الترويج لتشمل البرامج المقدمة عن طريق موطني الخدمة الترويجية وكذلك رعاية إعادة الترويج العلاجي، بينما عدد من المحليين قد تبنوا دور التسويق والترويج ومؤسسات المنتزهات والتسويق الاجتماعي في إدارة خدمة وقت الفراغ<sup>(9)</sup>. ومن الواضح بأنه قد أصبح باهظ التكاليف لكي يشترك في معظم الأنشطة الأساسية في وقت الفراغ، وخلق ذلك. فمن المحتمل أن الأتعاب قد زادت بصورة كبيرة في دعم ترويج العامة، وكذلك المرافق الترفيهية والبرامج الحكومية كثير من دول العالم في دعم ذلك عن طريق الضرائب التي من الممكن أن تنهار وخصوصاً من أجل الخدمات التي لا تعود بدخل على الحكومة.

إن الاعتماد المتزايد على الأشكال التجارية في اللعب تؤثر على النماذج الحيوية في المجتمع، التي منها حمى الرفاهية التي تقع في فصول مبكرة. إن الرياضة التي تمارس خارج المنزل في مرافق الترويح، وفي المدارس الخاصة منها والأحياء الغنية، ربما تعطينا وضعا لفريق كرة قدم من المدارس العليا يسافر يوميا من الدخل المنخفض لمدينة نيويورك.

فقد كتب جوسى بورنك Joco Purnick مدونا: " أن تغيير الملابس فى مترو الأنفاق بسبب الحجات المغلقة فى المدرسة، وقضاء تسعين دقيقة فى الانتقال بواسطة قطارين، ثم استخدام أتوبيس إلى فناء الملعب فى جزيرة راندالس Randalls Island ، والشباك التى تزيد عن 30 كيلو جراما، وزيادة المال من أجل شراء الزى".

كل ذلك عندما كان فائض المدينة، وكانت تنفق الدولارات بسخاء من أجل بناء إستادين لكرة البيسبول لصالح يانكيز Yankees فى جزيرة استاتين Staten لصالح ميتس Mets فى جزيرة كوني Coney Island<sup>(0)</sup>.

إن التنوع بين الطبقات الثرية والفقيرة تم وصفه فى الولايات المتحدة مبكرا عن طريق زيادة الخصوصية فى المتنزهات العامة وبرامج إعادة الترويح، وكذلك تم وصفه مبكرا فى تحول العديد من السكان من الطبقات المتوسطة العليا فى استخدام موارد ومصادر الفائدة من أنشطة وقت الفراغ. حيث كتبت السكرتيرة الرسمية ليبور روبرت ديتش مدونة :

" حيث أن المتنزهات العامة والملاعب قد خصصت من أجل الربح، وهناك نوادي خاصة للصحة، ونوادي الجولف، ونوادي التنس، ونوادي التزلج على الجليد، وغيرها من جمعيات الترويح، التى تتكلف مبالغ تقسم بين الأفراد. إن الجمعيات المقيمة يقوم أعضاؤها بتمويل ما لا تستطيع الحكومة تحمله من صيانة الطرق وإصلاح الإنارة بالشوارع وتنظيف



حمامات السباحة بالإضافة إلى استئجار حراس للأمن من أجل حماية الحياة والممتلكات".<sup>(0)</sup>

هناك خطورة خاصة في المدن الأوسع والأقدم في بعض الدول، حيث أن المساحات تصبح غير مستغلة جيداً؛ مما يعطى بعض المجموعات القدرة على توسيع نشاطها الاجتماعي وهذا الطابع من الخصوصية يمثل إعادة معاملة، حيث كتب واين استورمان Wayen Stormann من الوقت الذي يُكرم فيه " هناك رؤية للمساحة العمومية في المدينة ".<sup>(0)</sup>

### ● الغنى والفقر في الحياة الأمريكية

مع انتشار الرفاهية في الحياة الاجتماعية الأمريكية والاقتصاد المقترح في القرن الحادي والعشرين، وكذلك مع فائض الميزانية والتوظيف وارتفاع أسواق البورصة، فما زال هناك أيضاً خطأ للفقر. وفي الواقع فإن الاقتصاد الجديد فيه أيضاً رابحون وخاسرون، وفي العديد من الحالات، فإن الخاسرين هم أولئك الذين في المرتبة الأقل وبدون موارد، ولا يجدون وظائف، ولا ينتفعون بأرباح العمل.

الترويج بالنسبة للأغنياء والفقراء :

العديد من الأسر الأمريكية لها حمامات سباحة خاصة، والآخرون يزورون المنتجعات الفخمة، مثل: منتجع مان دالى Mandalay ، وكازينو فى لاس فيجاس Las Vegas ونيفادا Nevada، حيث العديد من حمامات السباحة ووسائل الترفيه الفاخرة، ويجب على الكثيرين غيرهم أن يعتمدوا على الشوارع الجانبية، ليحصلوا على التدفئة اللازمة أو تبريد الهواء في الصيف الحار، فهل المتخصصون في تقديم خدمة أوقات الفراغ، يمكنهم أن يوازنوا بين تلك التناقضات؟ إن عالمية الاقتصاد قد تنتج عنها زيادة في

قوة العمل، وكذلك خسر البعض وظائفهم في الطبقات المتوسطة حيث الملايين من المستويات الدنيا يرفضون بسبب أن الشركة لا تجنى أرباحًا، وسياسة تخفيض العمالة في العقد التاسع والعشر من القرن العشرين.

وبالتالي فمثل تلك السياسات ينتج عنها سؤال هو. هل ضوابط المجتمع الأمريكي، حيث الأغنياء يزدادون غنى والفقراء يزدادون فقرًا<sup>(0)</sup> وبناءً على تلك السياسات وازدياد التكنولوجيا المبنية على تحويل العمل. فإن الكثير من النقاد تساءلوا هل سوف يستمر العالم في المستقبل بدون عمل؟ وفي مناقشة حول خدمات وقت الفراغ في القرن الحادي والعشرين كتب جيوفري جودبي Geoffrey Godbey : "بأن الوظائف سوف تصبح قضية حرجة في السنوات المقبلة<sup>(0)</sup>".

#### • الكمية المحدودة من وسائل وقت الفراغ

هناك تناقض بين الضغط الملقى على العديد من الموظفين في مجال الصناعة، لكي يعملوا أطول ساعات شاقة، حيث الوقت الإضافي في هذا الاقتصاد المتزايد، حيث أن الشركة ترفض استئجار عمال منتظمين بوقت إضافي كامل، ففي منتصف التسعينيات، إن اثنين وثلاثين ألفًا ومائتين من العمال في الشركة المتحدة قاموا بالانضمام إلى الإتحاد العام للسيارات جينرال موتورز General Motors حيث رفضت الشركة استئجار عمال جدد من أجل تقليل الوقت الإضافي، وأيضًا حمولة العمل كقضية أساسية، وشبيه بذلك في أغسطس عام 2000م، فإن الآلاف من الموظفين في الرعاية الصحية والاتصال وغيرها من الصناعات قاموا بإضراب؛ احتجاجًا ضد عدم احتساب الوقت الإضافي والذي يجبرهم على أن يختاروا بين وظائفهم والاحتياجات الأسرية<sup>(0)</sup>. وبصورة متزايدة، فهناك أعداد كبيرة من الرجال والنساء يبحثون عن

المساواة، حيث تكون الأسر والاحتياجات الشخصية وقضاء وقت الفراغ  
كعامل في اختيار الوظيفة.

### 10/3 تحذير من التزايد المستمر من متطلبات قضاء وقت الفراغ

هناك صلة بين تنمية اقتصاد المستقبل وتأثيره على وقت الفراغ،  
فهناك حقيقة بأن الترويج ووقت الفراغ مثل العناصر الأخرى من الحياة  
القومية لا يمكن أن تستمر في الاتساع إلى ما لا نهاية.  
عمومًا قد أشارت السلطات في هذا المجال، بأن الترويج ووقت  
الفراغ، قد زاد بصورة ثابتة مع إحصائيات المشاركة في العقود الأخيرة،  
مع أن في الفصول السابقة أظهرت بعض الدوائر اشتراك العامة، الذي  
يعكس اختلاف وتغيير الطابع، وكذلك الترويج لمثل تلك الميول المتزايد في  
ارتفاع رياضة المحترفين من حيث التكاليف، وكذلك التحول من نوع  
الترويج إلى شكل آخر في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، على سبيل  
المثال: هناك نماذج متعددة من العامة وصلت إلى حد كبير من المشاركة ثم  
هبطت بعد ذلك.

بالنسبة لكل من رياضة المحترفين البالغين والسفر وصناعة  
السياحة، فهناك انهيار ذات دلالة في الحضور والمشاركة في هذا الوقت  
بينما كان بناء إستادات رياضية جديدة قد استمرت أوائل العقد الأول من  
القرن الحادي والعشرين، وعدد من المحللين حذر من التكاليف المرتفعة  
وخطورة الفشل في عملية التسويق.

هناك أيضًا ميول كبيرة مرتبطة بذلك، مثل: الزى الرياضي في  
الأسواق العملاقة، وكذلك حذاء القدم الذي شهد خسارة كبيرة في أواخر  
عام 1990م؛ الأمر الذي أجبر على إغلاق العديد من المراكز وطرد آلاف  
من الموظفين.

تلك الميول في المجال التجاري لقضاء وقت الفراغ يجب أن تلقى عناية، وهذا لا يقصد به إبداع في احتياجات العامة أو تحدي أشكال مقبولة من اللعب سواء كانت في الماضي أو الحاضر، مع أننا نستشهد ببعض النقاط المتاحة لنعطي نظرة واسعة حول خدمات إعادة الترويح، والفرص المتاحة مع التنافس في مجال خدمة وقت الفراغ ودوائر الاهتمام المختلفة، وكذلك اشترك العامة في ذلك بصورة فعالة.

إن التحدي الحقيقي للعديد من أنواع إعادة الترويح المختلفة في المنتزهات، ومنظمات خدمة وقت الفراغ، والمتخصصين الذين تم وصفهم في هذا النص، بأن يجب أن يطوروا فلسفتهم وبرامجهم من أجل إشباع الوظيفة الأساسية في المجتمع، إن المشاركة في الترويح ووقت الفراغ في العقود المقبلة في الجانب الشخصي والاجتماعي والبيئي والاقتصادي سوف تصبح أعظم مما هي عليه الآن.

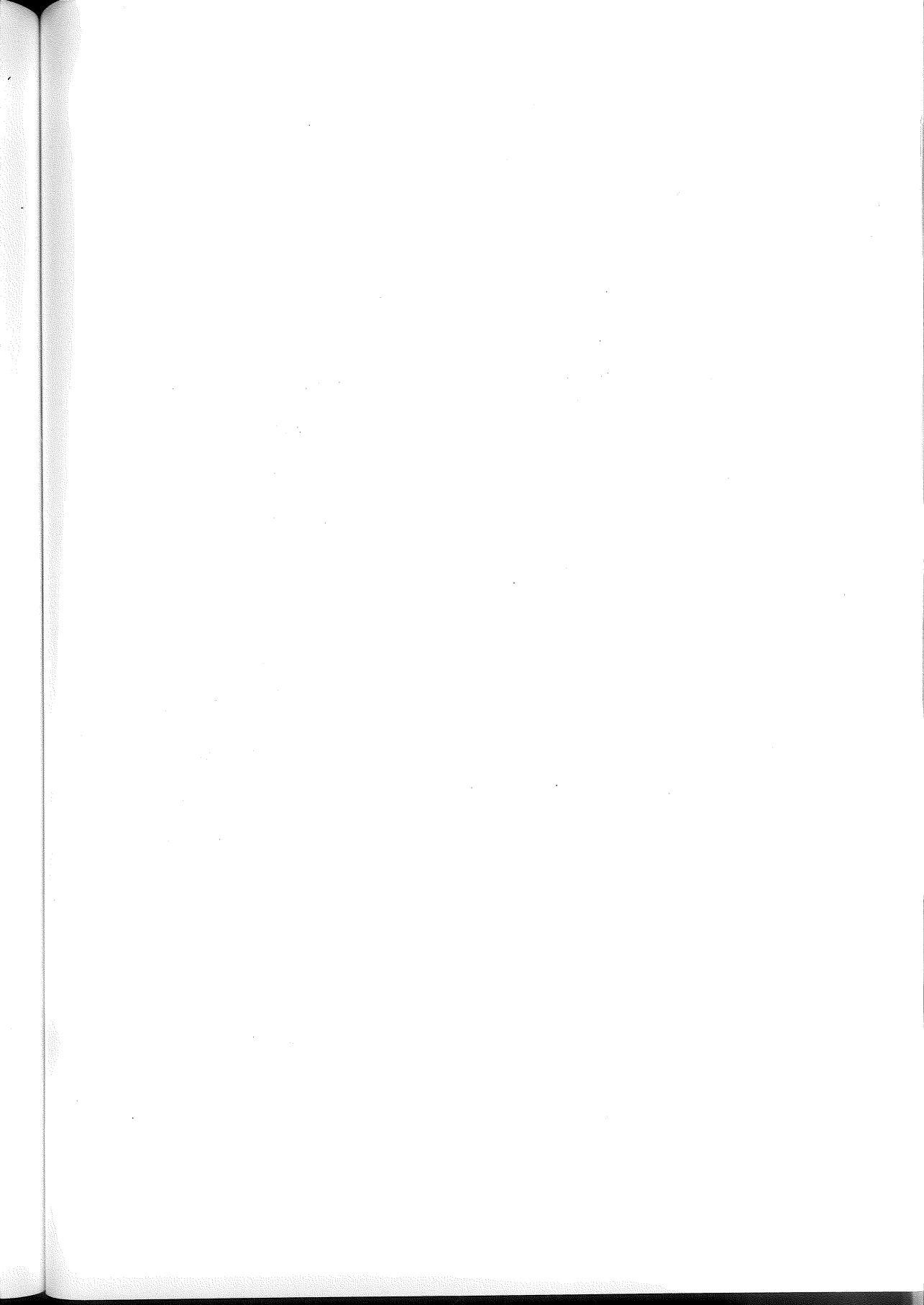
بينما من المستحيل أن نعرف التغيرات التكنولوجية والاجتماعية التي تحدث في بعض دول العالم، وبخاصة في الولايات المتحدة، فهي المحتمل أننا من وقت لآخر نوسع من مدخلاتنا لاستيعاب العدد المتزايد من السكان، ومن أجل هؤلاء الأفراد، وكذلك من أجل الأفراد ذوي الإعاقة، تصبح المهمة في تنظيم العمل في مجال خدمة وقت الفراغ، وتوفير المصادر اللازمة لها من أجل اشترك المجتمع بصورة أكبر.

### 12/3 ملخص Summary :

هناك فلسفة ترى اشترك بعض المبادئ التي تعبر عن القيم الجوهرية، والأهداف في أي مجال احترافي لتقديم خدمة، وهناك عنصر حرج في الممارسة الاحترافية. وفي هذا الفصل قدمنا تقييماً مختصراً عن

بعض البرامج الأولية في تعريف معنى الترويج، واللعب، وقضاء وقت الفراغ ودورها في حياة المجتمع، وأعقبنا ذلك بمناقشة الجهود الراهنة في هذه المساحة، وبالتالي فإن هذا الفصل عرّف سبع فلسفات عملية تؤثر على برامج الترويج اليوم، وهذا لمعدل من المساواة في الحياة والتسويق في نماذج الخدمة الحالية، وكذلك المنافع المبنية على أساس برنامج الإدارة؛ بينما يذكر هذا الفصل المنظمات الرئيسية الموظفة في خدمة وقت الفراغ مع ذكر سياستها في وضع البرامج والتخطيط، وهو يقترح المنافع المبنية على أساس النموذج التي تظهر القيمة من التغيير الاجتماعي في هذا العصر مع التحديات الاقتصادية.

والجزء الختامي من هذا الفصل يناقش عدداً من تلك التغيرات، وخاصة المرتبطة بنمو السكان وتغيرات التوظيف والتحديات البيئية، وتأثير التكنولوجيا والترويج في قضاء وقت الفراغ، والخصوصية في وظائف الحكومة، وانسحاب الصفوة من العديد من مساحات الحياة الاجتماعية، والعديد من نماذج الدراسات التي تتنبأ بالمستقبل التي تخص كلاً من المجتمعات بصفة عامة والمجتمع الأمريكي والكندي بخاصة، وقد تم تلخيصها، مع تأكيد الحاجة إلى الاستمرارية والتعامل مع المتغيرات بطريقة حيوية أكثر من كونها سلبية أو استجابات طارئة، وفي النهاية فإن هذا الفصل يقدم نظريات فلسفية وعملية تمثل جميع المجالات في الخدمة العامة، إذا كانت ناجحة.



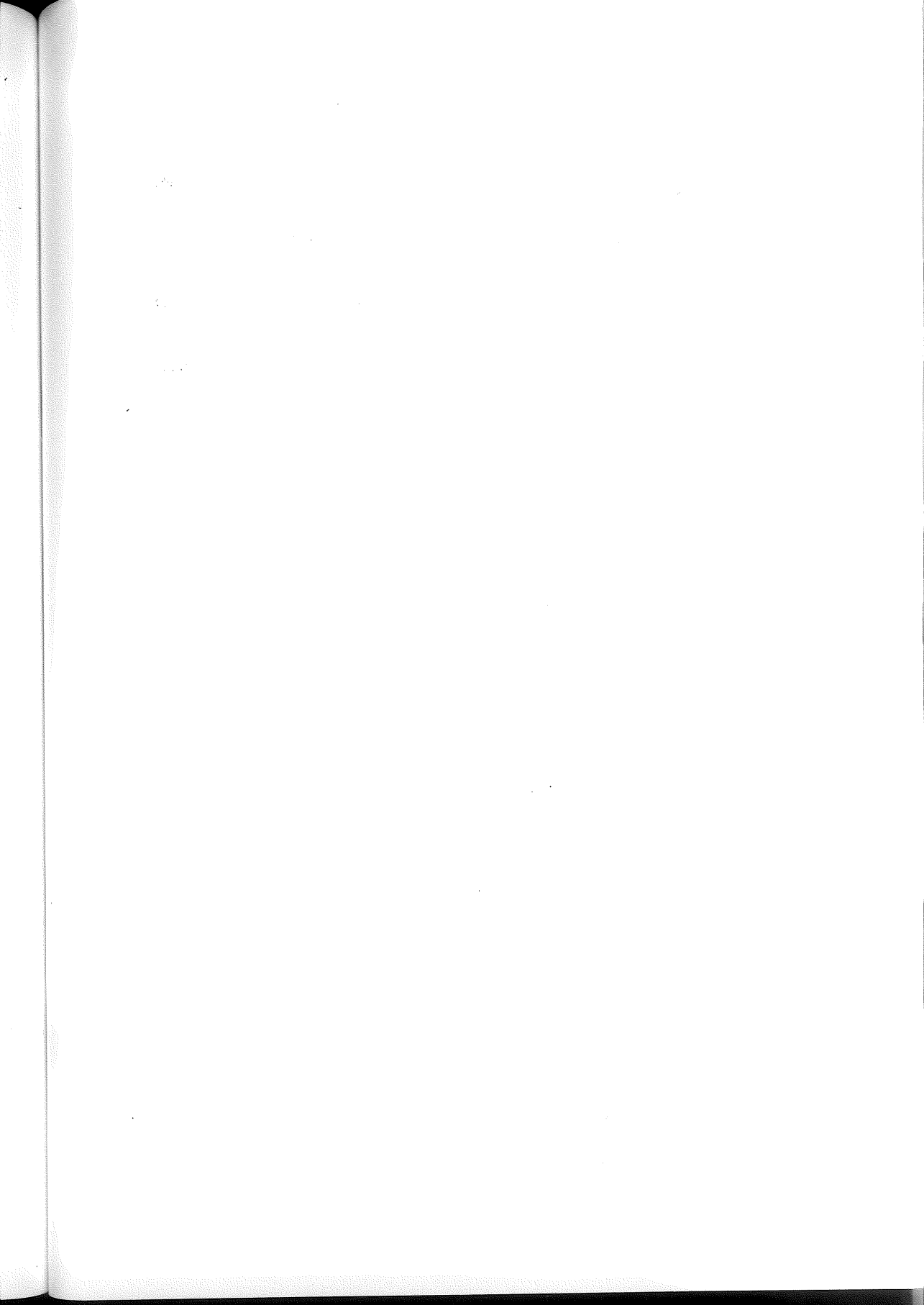
## 0/4 الفصل الرابع

### فومستقبل الترويج

1/4 حالة التخطيط لبرنامج ترويجي لليوم الحالي.

2/4 التخطيط على المدى الطويل.

3/4 هدف مهني جديد.





## نحو مستقبل الترويج

إن تقديم الأفكار عن تخطيط برامج الترويج يأخذ النظرة الأخيرة عن الوضع الحالي، ثم مواجهة التحديات وتحديد أهداف المستقبل.

### 1/4 حالة التخطيط لبرنامج ترويجي لليوم الحالي

إن المخططين للترويج والممارسين له قد بنوا مهنية كبيرة وممتعة وثرية بخبرات الأجيال لشغل وقت الفراغ. وقد قمنا بعمل بعض التغيرات في طرق وفتيات وضع البرامج، فمنذ البداية كمهنيين ترويجيين في مؤخرة القرن العشرين هادفين دائماً إلى الخدمة، فإن المؤسسات التجارية والمؤسسات العامة والتطوعية الخاصة للترويج، التي كانت في الماضي وما زالت موجودة حتى اليوم المتعلقة بتقديم خدمات برامجنا في استغلال وقت الفراغ أفضل استغلال، وكان هذا هو هدفنا، فنحن نستمتع بتحقيق النمو والنجاح.

إن المشكلات الاجتماعية والقضايا في العقد السابع والثامن من القرن العشرين، استمرت تقلق مجتمعنا، ومع انتعاش الاقتصاد لذلك فإن الترويج، ومؤسسات المنتزهات، والنمو الحالي في المنتزهات التجارية، وأنشطة خارج المنزل، والمرافق الخاصة بالترويج وبرامجه والفرص المتاحة، قد أصبحت ظاهرة، والمساحات المتوفرة من تلك البرامج تركز على خدمات وقت الفراغ لأولئك الذين يتحملون شراء ذلك، وحتى الوقت الحالي فإن الترويج قد امتد بصورة مهنية، وبرامج الترويج قد اكتملت عن طريق زيادة الأنشطة المتعلقة بالحياة المادية.

مع بدايات استراحة الأنشطة التقليدية وتكوين البرامج، فهو الآن ذات دلالة في خدمات البرامج، وهناك تساؤل حول الأسواق الجديدة والمساهمين الجدد، والطرق الجديدة للقيام بذلك، وفي نفس الوقت فإن المشاركين ما زالوا يستجيبون بحماس شديد إلى الرياضة، والبرامج التنافسية والفرص المتاحة والبرامج المناسبة، وعلى الرغم من أن تلك الأنشطة لم تتحسن، فإن التغييرات يمكن أن ترشدنا إلى مهنية الترويج في هذا الوقت.

وفي ضوء التغييرات المتسارعة، وتعقيد البناء الاجتماعي، والاقتصادي، والمؤسسات السياسية؛ فأصبح من الصعب بصورة كبيرة أن نحدد المنزلة الحقيقية للتخطيط لبرامج الترويج. هل أسلوب النمو يؤثر على الاستمرار في التغيير المستمر الذي يتطلب خدمات مستمرة؟ إن المشكلات التي تواجهنا اليوم لها أصول تقليدية، ومع أن العديد من المتخصصين في الترويج على دراية كبيرة بتلك القضايا المتعلقة، فإذا لم نتعامل معها بدقة؛ فيمكن أن تصبح أكثر خطورة في المستقبل، وتلك المشكلات هي طبقاً لما يلي :

#### \* المشكلة الأولى: نقص التخطيط النظامي:

مع أو بدون التعقيد وعدم التأكيد اليوم فإن المخططين كانوا يميلون دائماً إلى اختيار البرامج التي تكون موجهة أو التي تفقد التوجيه، وهذا النقص في التخطيط النظامي، ينتج عنه في برامج الخدمات قلة ارتباطها بالاحتياجات المستمرة.

### \* المشكلة الثانية : نقص التخطيط على المدى البعيد.

يبدو أن برامج التخطيط تتعلق بالاحتياجات الحالية فقط، ولا تتعلق غالباً بالتخطيط لعامين اثنين، أو لخمسة أعوام أو لعشرة أعوام من الآن، ونتيجة لذلك، فإن البرامج لا تفقد حداتها بسرعة ولكنها أيضاً تكون خلف وقتها، وهناك اهتمام قليل لمحاولة التنبؤ بالمستقبل والتخطيط على المدى الطويل لمقابلة تلك الأهداف.

### \* المشكلة الثالثة : تقديم الخدمات التقليدية:

على الرغم من وجود بعض المتناقضات، فإن معظم المؤسسات التجارية والمؤسسات العامة والتطوعية الخاصة بالترويج، تستمر في تقديم الأنشطة الترويجية عاماً بعد الآخر، وهناك تنوعات قليلة جداً من البرامج التي تغير تلك الطريقة، فإن بعض الفرق الرياضية لبعض الأنشطة الرياضية، التي منها فرق كرة القدم، ما زالت تمثل غالبية البرامج، وعلى الرغم من عدم وجود ضرر في تناول البرامج، وعلى الرغم من عدم وجود ضرر في تناول البرامج التقليدية، فهناك سبب يتعلق بنقص الإبداع، والخوف من التغيير أو عدم القدرة على التغيير.

### \* المشكلة الرابعة : نقص البرامج المهنية:

الأشخاص المدربون المتعلمون، ذوو الخبرة في الترويج لا يستمرون عادة في خدمات البرامج، والجميع الذين يشتركون في الترويج المهني، ينتقلون إلى إدارة المرافق والمتابعة والإشراف، أو إلى المؤسسات الإدارية، وهذا ليس طبيعياً، فهؤلاء يذهبون إلى الوظائف الأعلى في رفع الرواتب، وهذا يعني أن التخطيط وجهاً لوجه، وإدارة البرامج الموسمية

والحالية، أو البرامج جزئية الوقت التي تكون الأقل في المهنة، فإن المتخصص يحقق درجة عالية من الجودة، ويبدو أن ذلك أقل تأكيداً على حساب قيادة البرامج المهنية والتخطيط لها.

#### \* المشكلة الخامسة : الاهتمام بالتمويل

هناك تهديد حالي فيما يتعلق بقلة التمويل الحكومي لتلك الأنشطة الترويجية، فإن الأمن المادي متذبذب في معظم مؤسسات الترويج، والحقيقة بأن البرامج التي لا تستطيع على الأقل إلا الإتفاق تكون سريعة الزوال. إن رفاهية المجتمع تعود على برامج الترويج التي تنمو بسرعة في النصف الأول من هذا القرن، وأصبح تجارياً أكثر، وبعض البرامج تفقد استمرارها نتيجة لذلك.

#### \* المشكلة السادسة : الاستخدام الفردي للموارد:

هناك بعض المصادر عن الاختيارات المتعددة في الترويج والمرافق، رغم أن معظم المتحدثين لا يؤكدون تلك الفكرة، وفي الحقيقة فإن موارد الترويج وفق البرامج المصممة للاستخدام الفردي، إن المخططين للبرامج قدموا بدائل لمواد الترويج، وبالتالي فإن وضع برنامج خدمات الترويج اليوم عن طريق تاريخ النمو والاتساع وزيادة الوضع الاجتماعي ، وبعض القضايا المتعلقة بتلك البرامج في المستقبل.

#### \* المشكلة السابعة : تنبؤات للغد

إن التنبؤ للمستقبل يتطلب نتائج دقيقة للتجربة الاجتماعية، وهو أمر صعب، والبعض يقول أنه أمر مستحيل. إن سلوك التنبؤ للمستقبل، يتطلب اشتراك الشعب والمتخصصين والمجتمع بمساحة واسعة مع تقديم البدائل بدون قيود ولا تحديد. ففي المؤتمر العالمي الأول للمستقبل الذي

عقد في ترنتو Toronto في أواخر عام 1980م وحضر فيه خمسة آلاف في المستقبلات، لم يستطيعوا أن يتوصلوا إلى صورة واضحة للعقد القادم. ربما أن التخطيط الأفضل فيما يتعلق بالمستقبل هو مناقشة أفضل المتغيرات لدى الحكومة، ولدى المتخصصين، ولدى المؤسسات الفاعلة. فالأهداف التي يجب أن توضع لمقابلة تلك التغيرات، ونتيجة لذلك يكون التنبؤ للمستقبل مبني على أساس قوي يمكن تطبيقه، لذلك نقترح أن نلقى نظرة على برامج الترويج المستقبلية عن طريق مناقشة الأهداف المستقبلية، وما تقرر من أجل المستقبل مهنيًا، حيث يحدد المستقبل التخصص المعتمد عما نقرره بأنفسنا اليوم.

#### \* المشكلة الثامنة : التحديات المستقبلية في التخطيط للبرامج:

هناك تحديات عدة تواجه المتخصصين في تنمية وتطوير البرامج في هذه الأيام التي نعيشها، فبعضها يكون متعلق بما يقدمه المجتمع والوقت الذي نعيش فيه، وأخرى متعلقة بزيادة النمو وزيادة رفاهية المجتمع. إن نجاحنا في تقديم البرامج المفيدة، كثير من شعوب العالم يعتمد على اعتقادهم، وأيضًا طريقة حلهم لتلك التحديات إن التحديات الأربع للمستقبل كما نراها هي :

- \* التجديد
- \* الترابط
- \* إمكانية المعالجة
- \* المسؤولية

#### \*\* التحدي الأول : التجديد Innovation

من المحتمل أن يكون أكبر التحديات لمخطط البرامج، هو أن يظل في القمة والإبداع والتغيير، إن الفرص المتاحة للإبداع والحركة للفرد، وكذلك لمؤسسات الترويج التي تتكامل مع تنفيذ متطلبات مخطط البرامج، لابد أن تكون متجددة، وهذا يعني أن مخطط البرامج يجب أن يخاطر

ببرنامج من أجل مهنة الترويج، من أجل أن تكون مستمرة وذات دلالة في المساهمة في احتياجات وقت الفراغ للمواطنين. إن المشاركين في البرامج الموضوعية، يجب تشجيعهم على الممارسة وتأكيد الإبداع والاكتشاف والاستقلالية، وهذا يعنى حركة اللعب العبقري، ولكي ندعم هذا الدور يجب أن تكون العروض المقدمة للبرنامج ذات حالة إبداعية وأن تتجنب التقليد، والثبات وعدم الإبداع.

### \*\* التحدي الثاني : الترابط Relevancy

يجب أن تكون البرامج مترابطة لدى تحديد المهنيين فمن الأهمية بمكان أن تكون البرامج مترابطة من أجل جذب انتباه أكثر، ومن أجل تغيير أنماط الحياة والقيم والأمزجة والاحتياجات، وأيضاً يؤدي هذا إلى طريقة من العادات المتجددة، وتغيير السلوك، واتساع دائرة المعرفة المهنية في رسم ووضع تلك المبادئ. فيجب أن تكون خلف تلك الحدود، وتتقابل مع قيم الترويج. وهناك اختلافات غير مألوفة لدينا، فإن مخطط البرامج يجب أن يعرف برامج خاصة، وأن تكون له رؤية تحكم اتجاهاته في وضع البرامج المؤثرة في مجموعة من المشاركين والأفراد.

### \*\* التحدي الثالث : إمكانية المعالجة Accessibility

تفرض تحديات المستقبل على مخطط البرامج، أن يلقى اهتماماً خاصاً للعوامل النفسية والاجتماعية والبدنية لدى أفراد المجتمع، وأن يمتلك خبرات بوضع البرامج، فقد أصبح المجتمع أكثر تعقيداً، وأصبحت الأموال أكثر، وهذا يعطى مساحة أكبر لوضع البرامج. ويجب ألا ننسى أن برامج الترويج تكون على أساس مقابلة الاحتياجات الخاصة للأفراد، والمجتمع. إن التغلب على المعوقات البدنية، يجب أن يشتمل على أنشطة خارج

المنزل، وكذلك أنشطة في المرافق العامة. إن وضع البرامج جغرافياً وإمكانية تعديلها، وتغيير قواعدها لمقابلة الاختلافات الاجتماعية والنفسية هو أكثر صعوبة من محوها، فالبرامج الفقيرة في الاتصالات والمظاهر الاجتماعية، والبحث عن الوضع الاجتماعي، وبالتالي فإن البرامج القابلة للمعالجة وقبول التحدي هي التي تصبح أكثر مهنية ترويحياً.

#### \*\* التحدي الرابع: المسئولية Accountability

يكون للمهنيين في الترويح قرارات وأنشطة قابلة للمسئولية، ونتيجة لذلك يمكن استخدام الموارد جيداً وتضمين البرامج مرونة أكثر. إن المهنية في الترويح لم تُعد شيئاً خاصاً مع تنفيذ البرامج العامة، وتقديم النفقات اللازمة، وبذلك يكون التخطيط أكثر كفاءة وفعالية حتى مع المؤسسات التجارية الخاصة، التي تضطر إلى تطبيق خدمات ذات قيمة أعلى، وبالتالي تضمن الاستمرارية. فنحن المهنيين لا نستطيع أن نتحمل نفقات تطبيق البرامج إذا لم نكن متحملين للمسئولية، إذا لم نحسب النمو والقدرة على إدارة العامل البشري والموارد البدنية بكفاءة.

#### 2/4 التخطيط على المدى الطويل

معظم اهتمام كثير من مراجع الترويح، يكون مركزاً على التخطيط قصير المدى، واتخاذ القرارات حول البرامج التي سوف تحدث في العام القادم، أو العامين القادمين، علماً بأن هناك نوع من التخطيط، لا يكون مقصوداً على تلك الفترة، ولكنه يستجيب لنظام برنامج خاص، وفي الحقيقة فإن ما نقدمه ربما يحدث جيداً عندما نستخدم هذا التخطيط طويل المدى. وهذا يحدد ما نرغب فيه المؤسسة الترويحوية في المستقبل، وتسعى للإجابة على تلك النقاط التي تواجهها من تحديات التي قدمتها في الموسم

الترويحي. إن المتغيرات البيئية وتغيير نمط الحياة وحركة السكان، واستمرارية المتغيرات ذات الطابع الاجتماعي والاقتصادي، وكذلك تغير الاحتياجات، ومحاولة التخطيط لمشروع على المدى الطويل، فإن المؤسسة الترويحية تستجيب لدورها في المستقبل، وكذلك فإن أهداف التخطيط على المدى الطويل، يؤثر في اتجاه المخطط وتفكيره.

هذه العملية من التخطيط تخبرنا بأن العالم بعد خمس أو عشر سنوات في المستقبل، وكذلك المشاريع المتعددة والبرامج المتاحة لقياس الظروف المتوقعة وفي تلك الأهمية ثلاثة أسباب هي :

\* السبب الأول: أن متغيرات البرنامج أو الأفكار تتطلب وقتاً من أجل التخطيط، والتطبيق خاصة البرامج الإبداعية، التي تتطلب سنوات عدة لتطويرها مع التخطيط طويل المدى، حيث يكون هناك وقت متاح لتطبيق ذلك.

\* السبب الثاني: هو أن التغير الطبيعي للأشخاص مما يتطلب الجهود لإحداث عملية التغيير، وبالتالي يتطلب مزيد من الوقت؛ لأن التخطيط يحتاج مشروع بعيد المدى بدرجة كافية في المستقبل، وهذا يتطلب تبني تلك الأهداف، حيث يكون هناك الوقت الكافي لتحفيز أنشطة المؤسسة الترويحية لتنفيذ المشروع في الوقت المخطط له.

\* السبب الثالث: الأكثر وضوحاً هو حيوية المؤسسة الترويحية، وبالتالي تبقى مفيدة وفعالة؛ وبالتالي فإن المؤسسة الترويحية تُجهز لكي تكون أكثر فعالية وحيوية في المستقبل.

إن التتابع العام لعملية التخطيط التي تمت مناقشتها يمكن تطبيقها في برامج التخطيط على المدى الطويل، وهناك اختلافات مؤكدة في مساحة الوقت المتطلب للخطوات الست على سبيل المثال: إن خطوة تبني الأهداف



هي أكثر أهمية، وبالتالي فبدلاً من وضع أهداف قصيرة المدى، يكون التخطيط على نطاق أوسع، وتكون الأهداف أكثر فلسفة، ومع تقدم التخطيط على المدى الطويل، وتطبيق الوجه القريب، فإن تلك الأهداف طويلة المدى تتمحور في برنامج محدد الأهداف، بالإضافة إلى أن التخطيط طويل المدى يقابل تطبيق احتياجات التطوير خلال العام القادم. وهناك بعض الأوجه لم يتم تطويرها لمدة ثلاثة إلى خمسة أعوام أو حتى عشرة أعوام في المستقبل.

إن التخطيط المستقبلي بذاته يذكر قائمة عوامل المتغيرات التي تحتاج إلى عملية المسؤولية وذكر الصعوبات والعوائق التي تحول دون تحقيق أهداف البرنامج طويل المدى، وهذا يتطلب عملية تقييم مرحلي لحساب النجاح والفشل للخطة في التغلب على تلك الصعوبات. والخطة يجب أن تشمل البرنامج الزمني، حيث يتم تطبيق تلك البرامج التي تشمل تقويم محدد بالتواريخ عند اتخاذ القرارات المتعددة عن تلك البرامج التي يجب تحقيق أهدافها.

إن التخطيط للبرنامج طويل المدى، يساعد في التخطيط للبرنامج قصير المدى، حيث أن المؤسسة الترويجية لها إستراتيجية طويلة المدى، يمكن أن تخدم كإطار عمل داخل عدد أقل من السنوات، أو حتى في القرارات اليومية، وبالتالي فإن الترويج ومؤسسات المتنزعات التي عملت معها، أو تم استشارة مستشارها، قد خططت لبرامجها لعام واحد فقط. وهذا يعني عند حدوث أزمة كبيرة أو صغيرة تتطور، الأمر الذي يجب معها اتخاذ قرار البرنامج، وهذا يحدث مع عدم تأكيد فاعليتها على صحة المدى الطويل، وأهداف المؤسسة الترويجية، فإن فريق العمل بالمؤسسة يتخبطون حتى إذا كانوا محظوظين، إن التخطيط على المدى الطويل يقدم بعض المساعدة للخطة.

إن وقت الفراغ تقليدياً هو الإطار الرئيسي الذي يمكن للمرء فيه أن يمارس المتع الشخصية، ويحقق الترويح، وتاريخياً فإن الترويح ومهنية المتنزعات في تحقيق هدفه في خدمات الترويح خلال وقت الفراغ، ومع معظم القياسات، فإننا على طريق مقابلة الهدف المهني، واليوم فإن أي فرد يستطيع أن يجد مخرجات التخطيط للترويح لوقت الفراغ في خدمة متكاملة عن طريق شبكة خدمات مهنية تم تأسيسها، وبالتالي فما هو هدفنا في المستقبل؟

الهدف المهني هو أنني وغيري من المتخصصين في مجال الترويح نهدف إلى تحسين جودة خدمات وقت الفراغ من أجل حياة أفضل. هذا التوجه الجديد في تجربة الترويح لا يمكن أن يكون مفيداً أو فردياً، فيجب أن ندرك الآن أن المتعة ممكنة، فنحن نحرر أنفسنا من النظر إلى ساعات لم يتوفر فيها الترويح.

إذا لم تتوفر خدمات تخطيط برنامج الترويح والمشاركين فيه، والأماكن المتاحة لتلك البرامج، وإذا قبل مخطط برنامج الترويح تلك التحديات لهذا الهدف الجديد، فإنه يجدد البرامج التجريبية التي توسع من فرص الترويح، وتضمن له الاستمرارية. أن مخطط البرنامج الترويحي سوف يحدد عملية التخطيط كعملية مستمرة على أساس تقنية عملية كبيرة، إن وضع البرامج المستنيرة سوف يساعد الأفراد على أن يكونوا متآلفين؛ وبالتالي تكون نماذج الترويح محدودة عن طريق تقليل الإطارات الزمنية التقليدية، والمساحات والأهداف القاصرة، إن حجر الزاوية في وضع البرامج لم يعد قاصراً على المبرمجين أنفسهم، ولكنه يعتمد على ما يقابل احتياجات جودة الحياة، والاحتياجات العامة للأفراد.

## 0/5 الفصل الخامس

### تقييم برنامج الترويج الرياضي

1/5 مقدمة.

2/5 أهداف تقييم برامج الترويج الرياضي.

3/5 استخدامات تقييم برنامج الترويج الرياضي.

4/5 موضوع تقييم برامج الترويج الرياضي.

5/5 قياس محتوى وتأثير البرنامج (كفاءة).



## تقييم برنامج الترويج الرياضي

## 1/5 مقدمة

إن عالمنا قد ازداد تعقيداً، لذلك فإن تخطيطنا لبرنامج الترويج الرياضي يحتاج لمقياس النجاح، وقد وصلنا إلى تلك النقطة في عملية التخطيط حيث الأعمال التي خططنا لها في برامجنا في المراحل السابقة هي التي تحدث الآن، وفي هذه الخطوة من هذه العملية، يجب أن نلاحظ ونقيم، وهذه الخطوة نسميها تقييم برنامج الترويج الرياضي.

يبدأ تقييم برنامج الترويج الرياضي عندما يبدأ المخطط في تطبيق البرنامج. وتستمر حتى تظهر نتائج التقييم. هل يجب تغيير البرنامج أو سوف يستمر التطبيق، ويتم اتخاذ القرارات من نتائج التقييم ما- دام هذا لا يتعارض مع الخطة الأصلية. إن القرارات المشتقة عن التقييم تتعلق بتحسين جودة خدمات البرنامج المتعلقة بالمؤسسة، وكذلك تحديد قيمة النفقات على تلك الخدمات، حيث أن معظم قرارات البرنامج مبنية على أساس التقييم.

على الرغم من أن عملية التقييم واحدة من أهم خطوات التخطيط لبرنامج الترويج الرياضي، وهي الأقل فهماً والأكثر تعقيداً من جانب خدمات البرنامج، لقد تم مناقشتها واستخدمت في عملية التخطيط، وهذا ربما ينتج عن رؤية غير واضحة لما هو التقييم بالضبط، وما يجب أن يكون عليه، على سبيل المثال: ذكر تعريفات عديدة لعملية التقييم في أدبيات الترويج الرياضي نتج عنها قلة وضوح النتائج، وهذه النتائج هي:

- التقييم هو عملية قياس، فالتقييم يتطلب تطوير أداة جمع البيانات التي يمكن مقارنتها مع بعض المؤشرات المستخدمة.

- التقييم هو مطابقة الأداء والأهداف.
- التقييم هو حكم متخصص لمزايا البرنامج.
- التقييم هو تحديد القيمة من أجل إنتاج التغيير في المشاركة أو المؤسسة، إنه قياس المرغوب وغير المرغوب من النتائج من أجل زيادة الدافعية.
- التقييم هو الخطوة الأخيرة في عملية صناعة القرار، الذي يكون هدفه الوحيد، هو تقديم تقرير ملخص للبيانات النافعة لصانعي القرار من أجل الاختيار من بين البدائل.

يتطلب من كل واحد من التعاريف السابقة، إقامة الحكم والتقييم، بعبارة أخرى، فالتقييم يحاول تقديم شيئاً جديداً ذات قيمة، ويبدو أن هذا متفق عليه. أما التناقض والاختلاف بين المعنى الأدبي والمخططين العمليين يأتي من محاولة تعريف التقييم بمصطلحات الغرض والاستخدام والوسائل. ونتجت المشكلة في الحقيقة من تقييم بعض المخططين لبرامجهم في الماضي بطريقة بسيطة عن طريق إحصاء المشاركين في البرنامج، إن القيمة الحالية لعملية إحصاء المتخصصين أجبرت المخططين على تطوير مقاييس الجودة والكفاءة في أثناء عملية التقييم، حيث يتوقع الآن المخططون القدرة على تقييم ما يحدث بالفعل عن طريق المشاركة كنتيجة لخبرة المشاركين في برنامج خاص، بالإضافة إلى عملية تقييم البرنامج وقياس مدى الصلاحية. ومن هنا نقدم تعريف تقييم برنامج الترويج الرياضي طبقاً لما يلي:

"تقييم برنامج الترويج الرياضي، هو عملية مستمرة، حيث تُجمع معلومات الأنشطة البدنية الترويحية، وما يرتبط بها من أجل تقييم عالي الكفاءة للبرنامج والمحتوى، والتأثير لهذا البرنامج على المشاركين، وهذه

المعلومات تستخدم بعد ذلك في تحديد دقة برنامج الترويج الرياضي ،  
للوصول إلى الأهداف المسجلة، وبالتالي فإن قرارات البرنامج المستقبلية،  
ربما تكون حكيمة".

إن جوهر عملية المناقشة في أن عملية تقييم برنامج الترويج  
الرياضي، عملية مستمرة متعلقة بتقييم كفاءة البرنامج وفعالته من أجل  
مقارنة أداء برنامج الترويج الرياضي والأهداف: وهذا يساعد في صنع  
القرارات المستقبلية، وبالتالي فإنه يستخدم الكفاءة في الكم، والكيف، حيث  
يتطلب الأمر تقديم مادة ترويجية بغرض استخدام التقييم، وبالتالي تكون  
المناقشة الرئيسية حول قياس كفاءة وفعالية البرنامج الترويجي الرياضي  
الذي يتم والذي تم تقديره جيداً؛ من أجل تقديم المساعدة العملية للمخطط  
أثناء عملية التقييم، ولذلك يناقش هذا الفصل أدوات التقييم المحددة وكيفية  
التعامل مع نتائج التقييم.

## 2/5 أهداف تقييم برامج الترويج الرياضي

يوجد أسباب للقيام بعملية تقييم برنامج الترويج الرياضي وهي  
تتراوح من أسباب شعورية إلى أسباب منطقية ونظرية. فإن الهدف من  
تقييم برنامج الترويج الرياضي هو الحكم النظامي وتقدير الأعمال الداخلية  
للبرنامج من أجل الحصول على المعلومات والبيانات التي تخبرنا، هل أن  
المُخطِّط حصل على نتائج البرنامج؟ وهل سوف يستمر في عملية التطبيق  
أم لا؟ فإن السبب الأساسي في اشتراك المخطط في عملية التقييم، هو أن  
يصبح أكثر مهنية وأكثر فاعلية في مقابلة احتياجات برنامج الترويج  
الرياضي، بالنسبة للمجتمع وللمشاركين.

هناك واحدًا (الهدف الأول من عملية التقييم) من الأسباب الجوهرية  
لتقييم برنامج الترويج الذي تحدد سواء القيام به أم لا؟ وهل البرنامج

يحقق أهدافه؟ ومن هذا المنطلق الآن هو الوقت المناسب لتحديد قدرة برنامج الترويج الرياضي على مقابلة الأهداف التطبيقية المحددة التي جاءت في الخطوة الثانية من عملية التخطيط. إن التقييم هو العملية التي تشكل أساس لكل من البرنامج وكذلك القياسات التفصيلية وجمع البيانات، وهذا يعني تأكيداً كبيراً إلى الحاجة للدقة والأهداف والمعرفة، ففي الحقيقة هناك بعض النظريات في عملية التقييم، تعتبر بأن التقييم هو الحجر الأساسي لعملية وضوح وتثمين الأهداف. حيث يجب على المخطط أن يذكرها بصورة واضحة، وأن يكون هناك إصرار على معرفة مدى تحقق تلك الأهداف. إن العبارات التي تكتب في أثناء عملية التخطيط في الخطوة الثانية لتقديم البرنامج ومؤشرات الأداء، تحتاج إلى أن تكون واضحة بصورة كافية لمعرفة مدى نجاح قياس البرنامج.

الهدف الثاني من عملية التقييم، تكون أهداف التقييم صالحة بصورة متساوية عند العودة إلى عملية قياس الأهداف، فالتقييم يحدد ما إذا كانت الأهداف المكتوبة، هي الأهداف الفعلية التي يحققها البرنامج، وإذا كان كذلك، فهل تلك الأهداف مناسبة؟ ووفقاً لما ذكره سيوبالد Theobald 1979م. " إن تحديد أهداف البرنامج لا تتقابل مع أسباب النجاح أو الفشل"، وقدم فرصة أخرى للمخطط ليدرس الأهداف ذاتها، وأنه من الخداع أن بعض أهداف برنامج الترويج الرياضي لا تتحقق بسبب أن المخطط أو المشاركين في البرنامج، لم يتعرفوا على تلك الأهداف، ونتيجة لذلك فإن خطوة التقييم ينتج عنها إعادة التعريف بالأهداف.

إن الخط السفلي لعملية التقييم يحدد إذا كانت هناك أهداف للبرنامج يتم إدراكها حالياً أم لا.



الهدف الثالث من عملية التقييم، يركز على تناول التجديد. وتاريخياً فإن معظم برامج الترويج قد تم تقييمها من النقطة الموضوعية. إن القادة والمشاركين في برنامج الترويج الرياضي يتم سؤالهم بصورة بسيطة عن مدى رضاهم عن البرنامج العملي أو بدرجة أسوأ. إن القادة قاموا باختبار نجاح البرنامج عن طريق سؤال المشاركين عن شعورهم كيف يميلون إلى قضاء وقت فراغ جيد. فالغرض الموضوعي من تحديد كفاءة برنامج الترويج الرياضي، مبني على أساس افتراض اختبارات الرضا وجودة وكفاءة الخدمات التي يقدمها البرنامج. مثل هذا التقييم الموضوعي؛ يمكن أن يؤدي إلى سوء القيادة، بسبب أن التعبير عن الرضا يمكن أن يكون غير مؤثر في خصائص البرنامج، ونتيجة لذلك، فإن الغرض الثالث للتقييم، هو دمج الأهداف النظامية والأهداف الموضوعية من أجل الحصول على فهم نافع عن كفاءة البرنامج.

الهدف الرابع من عملية التقييم، هو تقديم مخطط نظامي أو طريقة يمكن بها إنتاج معرفة دقيقة يمكن الاعتماد عليها، إن هدف عملية التقييم هو التزويد بدليل متكامل نظامي عن قدرة البرنامج في تحقيق الأهداف المنصوص عليها وبالتالي، فإن التقييم "هو أحد الوسائل العملية للبحث" سبويالذ Theobald 1979م إن البحث هو مجال الاستقصاء عن طريق توظيف الطرق العلمية من أجل تحقيق الأهداف، الذي يكون على أساس موضوعي نظامي متكامل على قدر الإمكان.

الهدف الخامس من عملية التقييم، هو المساعدة على اتخاذ القرار، حيث أن تطوير وتطبيق برنامج الترويج الرياضي، يتطلب اختيار عمل محدد من البدائل، ولكي نختار من بين البدائل؛ فإن المخطط يحتاج إلى تطبيق عملية اتخاذ القرار والتي تعتمد على سلوك التقييم كما هو الحال

عند عجز الميزانية، أو المرافق الجديدة، أو الحاجة إلى القادة أو تغيير المؤسسات. فإننا نحتاج إلى زيادة في عملية التقييم لمساعدة المخطط على اتخاذ القرارات والتي تعتمد على سلوك التقييم كما هو الحال عند عجز الميزانية، أو المرافق الجديدة، أو الحاجة إلى القادة أو تغيير المؤسسات. فإننا نحتاج إلى زيادة في عملية التقييم لمساعدة المخطط على اتخاذ القرارات بما ينفج البرنامج وإمكانية تحقيق الأهداف ويتمشى مع إمكانات الممارسين للأشقة البدنية والنفسية والاجتماعية الترويجية. وبهذه الطريقة، فإن التقييم يساعد المخطط على صنع القرارات التي تخص جهود البرنامج الترويجي الرياضي المستقبلي.

الهدف السادس من عملية التقييم في أن التقييم المشتمل في عملية التخطيط لبرنامج الترويج الرياضي، يجعل من المؤسسة أفضل نشاطاً ترويجياً. إن التقييم يحدد جودة الخدمات التي تقدمها الجهات المعنية بالترويج الرياضي. وكيف تتكامل؟ وعندما تُستخدم بحكمة فإن التقييم يشجع فريق العمل على النمو والتعليم، وتحقيق سياسات مرنة، وأنظمة داخلية وتقدير الكفاءة الشخصية، وعلاقتها بالخدمات التي تقدمها المؤسسات، وتطوير فلسفتها وتقدير الخصائص المادية المتوفرة لديها، وتجنب ضياع النفقات بشكل غير مرغوب. إن التقييم النظامي للبرنامج الترويجي الرياضي، يمكن أن يساعد الجهات المعنية في تحسين خدمات البرنامج وكذلك في العمليات المرتبطة بذلك.

وهناك هدف أخير هو الهدف السابع لعملية التقييم وهو المشاركة البسيطة الخالصة للنتائج تجعل هناك خبرة متخصصة في الترويج. فإن المفاهيم والأفكار غير الصالحة والفهم عن طريق معنى التقييم، فإن هذا الهدف من التقييم يكون هو زيادة الحصول على المعرفة عن طريق

الممارسة وقياسها للممارسة الحالية، وبذلك فإن قاعدة المعرفة تكون ذات إطار أقوى.

يعتمد نجاح المخططين على تأثير وكفاءة برامجهم، وهل البرنامج الترويحي الرياضي تتكامل فيما يرغب أن يحققه المخطط؟ وهل يجب أن تتوسع أو تُقطع أو تُحمى؟ ويتلخص أهداف التقييم الترويحي الرياضي في النقاط التالية:

- تحديد انجاز البرنامج ومؤشرات الأداء.
- تحديد الأهداف المناسبة ذاتها.
- تقدير حساسية المؤشرات الموضوعية وتقدير البرنامج.
- تحقيق الثقة عن طريق تقدير البرنامج بأدلة موضوعية نظامية.
- المساعدة في صناعة القرار.
- تحسين المؤسسة ذاتها.
- زيادة المعرفة المتخصصة من أجل تحسين الممارسة الحالية.
- بالإضافة إلى جميع الأسباب التي تمت مناقشتها فهناك عدد من المفاهيم الخاطئة من أسباب استخدام التقييم هي:
- التأجيل وتجنب اتخاذ القرار.
- تجنب المسؤولية أو النقد.
- العلاقات العامة.
- المتطلبات الكبيرة وزيادة وضع المؤسسة المجتمعي.

حيث أن إستراتيجية إرسال الموضوع للتقييم ليس لها علاقة بأهداف التقييم الموضوعية، فاستخدام التقييم كاستثناء من أجل تجنب صناعة القرار، أو اتخاذ فعل معين، ليس مهنيًا أو سلوكيًا متخصصًا، يمكن كذلك استخدام التقييم لتجنب المسؤولية بنفسه، وكما أكد كثير من الخبراء المهنيين، فإن العلاقات العامة الجيدة ضرورية لبرنامج الترويج الرياضي. على الرغم من الدعوة للتقييم، فإن المخطط يعتقد أنه عملية إيجابية للفت نظر المؤسسة، إلى العلاقات الجيدة مع الداعمين لها عن طريق تقييم غير مناسب في الوقت والنفقات، بالإضافة إلى أن التواصل لدراسة التقييم ببساطة كوسيلة لكسب المال ليس طريقة عادلة، وفي النهاية فإن المؤسسة الفقيرة في برنامج الترويج الرياضي، التي لديها فريقًا غير مُعدّ يعزز من وضعها الاجتماعي، وهذا العمل يحاول تعزيز برنامجًا ضعيفًا عن طريق التقييم للجوانب القوية فقط.

### 3/5 استخدامات تقييم برنامج الترويج الرياضي

يعتبر تحديد العلاقات بين التخطيط للبرنامج والنتائج المرغوب فيها، أحد فوائد التقييم فإن الاهتمام الرئيسي بمساعدة برنامج الترويج الرياضي الشخصي في التخطيط وتعديل الأنشطة من أجل زيادة تحقيق الأهداف، بالإضافة إلى أن التقييم له عدد من الاستخدامات المحددة، اقترح كوستن 1961 Kosten م عشرة أمثلة لتقييم البرنامج هي:

- (1) لإقناع الآخرين بأن هذا البرنامج جديد.
- (2) لتحديد هل البرنامج يتحرك في المسار الصحيح أم لا؟
- (3) لتحديد احتياجات البرنامج التي صممت من قَبْل، هل هي مرضية أم لا؟

(4) للاستشهاد للمشروعات القديمة.

(5) لتحديد النفقات الخاصة بالبرنامج، وأيضاً الجهود البشرية.

(6) للحصول على الدليل الذي يكون مفيداً للآخرين، فيما يُعتقد بالفعل صواباً، ويخص فاعلية البرنامج.

(7) لدعم التوسع في البرنامج.

(8) لمقارنة أنواع مختلفة من البرامج متصلة في التأثير.

(9) لمقارنة طرقاً مختلفة للبرنامج من حيث الفاعلية.

(10) لإقناع شخصاً ما يحتاج إلى دليل على الفاعلية.

تلك الظروف العشرة يمكن أن ننظر إليها كقاعدة منطقية لعملية تقييم برنامج الترويج الرياضي. إن التقييم يجب أن يزود المخططين بالمعلومات من أجل الإجابة على الأسئلة التالية:

• هل يجب أن يستمر هذا البرنامج مع الضعيف، أو أن هناك بديلاً يمكن الاستغناء عنه؟

• هل الموارد القليلة للبرنامج يمكن زيادتها؟

• هل يمكن أن يعمل البرنامج مرة أخرى بصورة كاملة أو أن هناك نمواً في المدة الزمنية.

إن عملية تحديد متى نجيب عن هذه الأسئلة، تمكنا من الإجابة الجيدة عن دراسات التقييم.

هناك موضوعان اثنان متعلقان بالتقييم وهما: العملية والنتيجة. فعلمية التقييم تتم خلال تطوير البرنامج وتطبيقه، من أجل السماح بتحسين البرنامج قبل الاستمرار فيه، فعلمية التقييم تمدنا بمعلومات تسمح للمخطط

باتخاذ قرارات محددة بسيطة عن كفاءة البرنامج وقدرته في تحقيق الأهداف، وبالتالي، فإن هذا البرنامج يتطلب الدراسة أكثر من مجرد مقارنة بسيطة بين الأهداف والنتائج.

إن مثل تلك المقارنة، هي عملية تقييم للنتائج وتستخدم فقط بعد تطبيق البرنامج، فإن تقييم النتائج يكون مفيداً في تقديم معلومات عن الفعالية الكلية وكفاءة البرنامج عند قياسها في مقابل الأهداف المنصوص عليها، وهذه الطريقة تكون نافعة عملياً عند المقارنة بين برنامجين اثنين أو أكثر، حيث أنها صممت لقياس أي البرامج يعمل وأيها لا يعمل؟

بصورة مثالية، فإن الطريقتين يجب أن تعمل بالتوازي خلال عملية التقييم، فإن جهود التقييم لا يمكن أن تحدث منفردة، إن الخدمات الأفضل للبرنامج متاحة عندما يقوم المخطط بتبني كفاءة وفعالية البرنامج خلال حدوثه وبعد الانتهاء من تنفيذه.

#### 4/5 موضوع تقييم برامج الترويج الرياضي

السؤال الذي يجب أن نسأله دائماً: ماذا نُقيّم؟ كل برنامج أو نشاط مخطط له في عملية الترويج لها قيمة لغرض معين، ولكنه يعطي إحساس قليل عند التساؤل. ماذا إذا كان برنامج محدد له قيمة بدون تحديد قيمة (لماذا)؟ فالتقييم يتعلق أساساً بامتداد البرنامج ومدى تحقيق أهدافه وأيضاً يمكن رؤيته كدراسة للغير، وفي ضوء هذا، فإن البرنامج نفسه هو العامل المعرض للتغيير، وهذا الهدف المنصوص عليه هو تأثير التغيير. ورؤية التقييم بهذه الطريقة تتطلب من المخطط أن ينظر إلى النتائج النهائية والوسائل التي أدت إلى تلك النهاية، وهذا التحديد عن ماهية البرنامج والتي يتوقع أن تنتج تلك النهاية.

نتيجة لذلك فإن التساؤل عن مدى تحقيق البرنامج لنتائجه بنفس الأهمية للتساؤل لماذا نجح البرنامج أو فشل؟ والنتيجة للجواب عن السؤال الأخير أحياناً تكون أكثر أهمية من السؤال عن مدى عمل البرنامج بصورة جيدة. فإذا نظرنا إلى التقييم كعملية من أجل التحسين أكثر من كونه إثبات عدم التحسن تيوبالد Theobald 1979م، والإجابة عن السؤال لماذا؟ أو كيف فشل البرنامج؟، تكون قيمة غير قابلة للقياس.

بالنسبة للتخطيط المستقبلي للموارد المتاحة، فإن النص السابق يحقق موضوعية التقييم من ناحيتين هما:

- الجانب الأول: قياس أدوات البرنامج، وقيمة كفاءة البرنامج ومحتواه الذي يجعل البرنامج قادرًا على النجاح أو الفشل. وقد جدولت هذا المقياس في كفاءة البرنامج.
- الجانب الثاني: هو قياس أهداف البرنامج، وتلك هي النتائج أو الدرجة التي تحققت بها أهداف البرنامج، وقد ذكرت ذلك في مقياس فعالية البرنامج.

#### 5/5 قياس محتوى وتأثير البرنامج (كفاءة)

إن كفاءة البرنامج وتقييم محتواه واتجاهه تقارن بجهود الفعالية بمفهوم المال والوقت وفريق العمل والمرافق والمعدات. يجب أن يحدد مدى تحقق أهداف البرنامج لتقييم كفاءته عند قياسها في مقابل عدد وتكلفة الموارد المطلوبة، كيف حقق البرنامج اقتصادياً الفعالية المرغوبة فيها؟ وهل يوجد برنامج آخر حقق نفس النتائج بتكلفة أقل؟

## 1/5/5 المساحات التي يجب تقييمها

هناك أربعة جوانب أساسية في تنفيذ البرنامج من الضروري أن تنجح. فأهداف البرنامج التي نقوم بتوجيهه. فإن عملية القيادة وجهاً لوجه حتى تجعل البرنامج بين أيدي المشاركين، والخصائص المادية والمعدات التي تساعد وتدعم البرنامج ومحتوى البرنامج ذاته، كل تلك المساحات يجب أن تملأ جيداً وبكفاءة. فإذا كان الهدف الكلي للبرنامج قد حقق التأثير المطلوب على المشاركة. على سبيل المثال فإن الإدارة تتعلق بإتمام التقييم لحظة البرنامج وتنظيم فريق العمل وتوجيهه والتدريب والتحكم في الجهد المبذول والطاقة والقوة الإبداعية.

• هل المؤسسة تدار بما يتطلبه البرنامج لكي تعمل بكفاءة؟

• هل الأموال تدار بطريقة حكيمة وإبداعية؟

وبسبب وظائف الإدارة التي تشتمل على التخطيط والتنظيم والتوجيه والتحكم في عمل الآخرين، فإن التقييم الإداري الكفاء، يجب أن ينفذ داخل إطار العمل، ومستوى الكفاءة هو الإمداد لإدارة المؤسسة حتى تتمكن من تطبيق رأى Reddin وهو:

• تعمل مع البدائل.

• تعمل كفريق مترابط ونظام متكامل.

• تكون متجددة.

• تكون مشروعات متكاملة.

• تقابل متطلبات الوظيفة.

• تعمل بالتوازي مع الإدارة الأخرى.



من الأهمية بمكان أن ندرك أن إدارة البرنامج يجب أن تقيم في الأهداف السابقة، وفي جودة الأهداف التي تتبناها الإدارة؛ سواء كانت أهداف القيادة متصلة جيداً بفريق العمل الإداري أو ناجحة فإن القيادة الشخصية هي مفتاح العمل، حيث أن القيادة الضعيفة يمكن أن تدمر أكثر البرامج الجيدة التخطيط والإمكانات، وهنا يمكن توجيه الأسئلة التي وضعها كراوس Kraus 1966م. وهي:

- اختيار فريق العمل المؤهل للعديد من مستويات المسؤولية.
- إعادة النظر ومراجعة فعالية فريق العمل كمرشد للتقدم في خدمة احتياجات التدريب وطموح المستقبل.
- تقييم تقنيات القيادة المحددة الطرق.
- التزويد بتوجيهات أساسية من أجل التحسين في أداء فريق العمل داخل كل قسم من الأقسام المشاركة.

إن تقييم فريق العمل في البرنامج ككل، يجب أن يتم على الأقل مرة في العام. فبعض المتخصصين في الترويج الرياضي، يطالبون بأن تكون تلك العملية شاملة على تقييم ذاتي، وتقييم للمشاركين، وتقييم للمشرفين. وعلى الرغم من أن التقييم الشخصي أظهر نتائج مفصلة بالنسبة للمخطط في الترويج الرياضي، وبالنسبة للقيادة، ومثل هذا التقييم يجب أن يركز على ما يلي:

- القيادة العامة والخاصة.
- فعالية نظم القيادة.
- مقارنة مع الموظفين بالموازين لهم.

فإن المُخطَّط يجب أن يأخذ في الاعتبار طابع الظروف الخاصة بالموقف في أداء القائد.

عادة فإن القيادات في الترويج الرياضي يتم تقييمهم عن طريق مشرف فني يلاحظهم أثناء وظيفتهم، ويقوم بتقييم مرتبط بفترة زمنية، وهذا التقييم يكون أكثر موضوعية عند استخدام مستوى نسبي خاص بهم. ومثل تلك الاستمارة تحفظ في الملف الفردي للأشخاص، وهي تمدنا بقاعدة أساسية عن تقييم الأفراد، ووسائل الحكم عن مدى تحسنهم مع الوقت.

يشمل تقييم الموارد المادية مستوى كفاءة الإدارة والمرافق، ودقة تصميم المساحات والبناء والصيانة وغيرها من كماليات البرنامج ذاته ومن هذا المنطلق يمكن توجيه السؤالين التاليين:

• هل المعدات والمرافق آمنة؟

• هل تشارك في توجيه البرنامج؟

لقد اقترح شيفر Shiver 1967م، بأن ما يحتاج إلى تقييم هو الأنشطة الداعمة المادية للبرنامج، ومدى دقتها وأمانها وصلاحيتها وقبولها للاستخدام، ومدى ملائمتها وتعددتها في الاستخدام. إن أهمية استخدام المرافق والمعدات تشارك في البرنامج وتسير به لتحقيق أهدافه.

بالإضافة إلى أن الإدارة والقيادة والثروة المالية هي أوجه لتسيير البرنامج، وبالتالي يمكن تقييمه من خلال الأسئلة التالية.

• ما هو دقة الجدول الزمني؟

• هل المحتوى مناسب لما يرغب فيه المشاركون؟

• هل فنيات تسويق البرنامج فعالة في جذب المشاركين؟

- هل البرنامج مرتبط فعلاً باحتياجات المشاركين؟
- هل التجديدات يتم اختبارها؟
- هل البرنامج أو الحدث ينتقل بصورة بسيطة من نشاط إلى آخر؟
- هل محتوى تقييم البرنامج يتعلق بصورة مناسبة بالمشاركين وظروفهم؟

فمن الهام أن توضح خطوة التقييم في التخطيط، ونتيجة لذلك يكون تقييم برنامج الترويج.

إن المشاركين في البرنامج يجعلونه إما ناجحاً أو غير ناجح، فمواصفات المشاركة في البرنامج تتطلب تحليل لأجزاء البرنامج، مثل: القادة والمرافق والتعريف بجوانب الجذب للمشاركة في البرنامج بفعالية، على سبيل المثال: مدى دقة الأمان في البرنامج، مثل: برنامج ناجح في التجديف، أو برنامج ناجح لقيادة سباق السيارات.

## 2/5/5 المستويات

التقييم لتلك الأوجه الأربعة لكفاءة البرنامج يوجه عن طريق مستويات المقارنة، وتلك المستويات هي عبارة عن عبارات الحد الأدنى المرغوب فيه من الأداء في الموقف الحالي. وهذا يمكن التقييم من المقارنة، إذا تم وضع الممارسات المرغوبة عقب ذلك فإن البرنامج يجب أن يكون فعالاً. واليوم فإن استخدام مستويات التقييم لبرنامج الترويج الرياضي شائع جداً، فهو يسمح بقياس كفاءة البرنامج وفق معايير خاصة، التي منها: عدد معين من المستشارين، وعدد معين من الكرات لفرق بعض الأنشطة الرياضية (كرة القدم على سبيل المثال)، وعدد معين من الملاعب للأطفال، وعدد معين من المقاعد للمشاركين، وعدد معين من سنوات

التعليم أو الخبرة للقائد، وهذا الأسلوب المتميز بخبرتنا بالمستويات التي يجب توافرها. ومجموعة المستويات عادة تكون أداة للقياس، وتتكون من قائمة من المراجعة مع أسئلة للمقابلة التي تخدم كدور داعم.

هذا النوع من التقييم يمكن استخدامه في مجال متنزهاة الترويج، حيث أنه غير مكلف ويتطلب القليل من البحث والتدريب ومهارات الأداء، ويسمح بالمقارنات على مستوى المنطقة، وحتى على المستوى القومي إذا كانت نفس المستويات يتم استخدامها. والصعوبة في استخدام تلك المقاييس للتقييم تنشأ عندما لا تفسر تلك المقارنات؛ فإن تفسير النتائج يعتبر عاملاً موجهاً لمستويات القياس بالنسبة للمستوى الشخصي، وأحياناً يكون عالمياً في طبيعته. والمعلومات المتوفرة تكون أكثر عمومية؛ مما يجعل من المستحيل قياس أهمية المكونات. ومستويات القياس عادة لا تسمح بالصالح المتساوي، ولكن يكون المختلف، نظراً لاختلاف التفسيرات، ربما هناك مستوى مناسب لأحد المؤسسات يكون مستحيلاً وغير مناسب لمؤسسة أو وكالة أو هيئة أخرى، لهذا السبب هناك دعوة لاستخدام تفسير لتلك المستويات.

في حين أن تلك المستويات الإدارية والقيادية الخاصة بالمرافق ومحتويات البرنامج في معظم الحالات قد تتطور الاستجابة للحاجة لمسئولية المتخصصين من أجل خدمة المؤسسة بالإضافة إلى المنظمات القومية، مثل الاتحاد المصري للمعسكرات، والجمعية القومية للترويج في كثير من دول العالم. فرابطة المنتزهاة الترويجية في الولايات المتحدة الأمريكية قد طوّرت مستويات استخدام الترويج. والأمثلة تشمل مستويات الجمعية الأمريكية للمعسكرات والجمعية القومية للترويج، وتقسم رابطة المنتزهاة والدراسة الذاتية للترويج العام، ووكالات المنتزهاة الترويجية،

ومقاييس بريمان Berryman للأنظمة الخدمية، وكانت وكالة المُخطط تتبنى كلياً أو جزئياً أحد تلك المقاييس المشهورة.

ربما يختار المُخطط مقياساً خاصاً به من أجل تطوير المقياس، فإن الخطوة الأولى هي مساحة المعايير، فمن الشائع عن معظم مجموعات القياس؛ أنها تُعطي مساحات عامة للفلسفة وأهداف طويلة المدى بالنسبة للمحتوى الإداري والشخصي والخصائص البدنية والتقييم ذاته، وبالتالي هو هذا التحديد العام والمعايير المحددة لقياس كل تلك المساحات التي تطورت. وعادة يحدث هذا في عمل المجموعات أو الجمعيات، وبعد إعادة العمل في النهاية يتم تبني المعايير الخاصة التي تمثل المحتوى الداخلي للمؤسسة، وهناك أيضاً الحاجة لتطوير نظام التهديد بالنسبة لدرجة التقييم في تحصيل كل مستوى معياري، وعادة فإن البحث يختبر الصلاحية وذاتية الأدوات والمقاييس الموضوعية، التي تطبق لتأكيد دقة المقياس لوضع المؤسسة أو الوكالة أو الهيئة.

عند اختيار مقياس لتقييم كفاءة البرنامج الرياضي سواء تتم تبنيه من مصدر خارجي، أو تم تطويره داخل مخطط المؤسسة، فهناك نقاط عديدة يجب التأكيد عليها من حيث الدقة التي قد حددها فاريل و لوندجرين 1978 Farrelly & Lundergren م فيما يلي:

(1) هل المقياس يغطي جميع المساحات بدقة، من أجل تحقيق كفاءة التقييم؟

(2) هل هناك معيار محدد وُضع داخل كل مقياس؟

(3) لماذا سوف تعرف بعد أن تنتهي، إذا استخدمت من المقاييس، وهل هذه المعلومات سوف تساعدك على تقييم كفاءة البرنامج بأفضل طريقة ممكنة؟

(4) هل نظام التهديد واضحًا وذات معنى؟

(5) هل هناك تطبيقات داخل نظام التهديد من أجل عملية العلاج؟

### 3/5/5 تحليل المنفعة والتكلفة

إن كفاءة البرنامج تقودنا أولاً إلى معدلات المنفعة والتكلفة، فإن تكاليف البرنامج محدد يشتمل الفريق الخاص بالعمل، والمرافق، والصيانة، ثم المنافع أو الأهداف التي يجب تحديدها ونسبة النتائج التي تقوم بين الطرفين؛ فإذا كانت نسبة التكلفة إلى المنافع عالية جدًا فهناك محاولة لخفضها، ومن المتوقع أن تتم بدون التأثير على جودة البرنامج، وإذا لم يتحقق ذلك، فإن البرنامج عادة لن يستمر.

هذا الشكل من تقييم كفاءة البرنامج الذي ينظر إلى أنظمة التكلفة إلى المنافع هو موجه المستقبل بمصطلح المحاسبة، فالعديد من البرامج القائمة على مبدأ التكلفة والمنافع تلقى حماسًا كبيرًا في السنوات الأخيرة. على سبيل المثال: نظام الموازنة الاقتصادية الذي طوره روبرت وليدر Robert Wilder 1977م، هذا النظام قائم على مفهوم الوقت هو المال، ونتيجة لذلك فإن كل ساعة عمل لها قيمة، فهو يفرض أن القيمة الاجتماعية للبرنامج بالنسبة للمجتمع يمكن التعبير عنها بمصطلحات اقتصادية مساوية لها، وبالتالي يمكن أن يدفع أو أن يتخلى عن البرنامج.

معادلة الرياضيات المقدمة في النظام الاقتصادي المكافئ تعبر عن ذلك

$$\text{وهي } EEI - AF = MW \div PX \text{ N PH X}$$

حيث أن النسبة الاقتصادية المكافئة تساوي عدد ساعات العمل

للمشاركين في النشاط PH مضروبًا في عدد المشاركين في هذا النشاط NP

مضروبة في الحد الأدنى للأجور MW والكل مقسوم على EEI - AF متوسط أعمار المجموعة (عامل العمر الزمني).

وقد ميز ادلتس Adults عامل العمر الزمني بالنظام التالي:

- البالغون (من 19 سنة فأكثر) = 1 (واحد)
- الشباب (من 13 إلى 18 سنة) = 2 (اثنين)
- الأطفال (من 12 سنة فأقل) = 3 (ثلاثة)

وبالتالي فإن معادلة افتراضية لهذا النموذج هي كالتالي:

PH NP MW AF EEI

$$100 \times 100 \times 3.10 \div 1 = \$31.000$$

العائد الاقتصادي = البالغون ÷ الحد الأدنى للأجر × عدد المشاركين × ساعات العمل .

مثال على ذلك: إذا كان هناك 100 ساعة عمل للمشاركين في برنامج معين يشترك فيه 100 فرد من البالغين، والحد الأدنى للأجور كان = 3.10 (ثلاثة وواحد من عشرة) دولار أمريكي في الساعة، وكان العائد الاقتصادي يساوي \$31.000 (واحد وثلاثين ألف) دولار.

لقد ذكر ويلدر wilder بأن العائد الاقتصادي يمكن تعديله ليسمح بالفروق في نوع المشاركين، على أساس مبدأ أكبر من الموارد المتطلبة من أجل خدمات البرنامج لمجموعات خاصة من المشاركين. وهذا التعدد في الاختيار يمكن تطبيقه في المعادلة، على سبيل المثال: قدم ويلدر Wilder المواطنين الأكبر في العمر الزمني (الأكبر سناً)، ولم يمكن التنوع في

\* \$ تعني دولار بالعملة الأمريكية

الاختيار من بين العدد خمسة، فإن العائد الاقتصادي اقتصر على الرقم أربعة والأطفال والشباب على الرقم ثلاثة، وإذا طبقنا تعدد الاختيار على المثال السابق ذكره تكون المعادلة كما يلي:

PH NP MW AF EEI

$$100 \times 100 \times 53.10 \div 1 = \$31.000 \times 4 = \$124.000$$

العائد الاقتصادي = الاختيار المتعدد × العائد الاقتصادي = البالغون ÷ الحد الأدنى للأجر × عدد المشاركين × ساعات العمل.

هنا فإن العائد الاقتصادي سوف يكون \$124.000 دولار بالنسبة لهذا البرنامج للبالغين، وعند تطبيق هذا التحليل القائم على التكلفة والمنافع، فإن معادلة \$124.000 (مائة أربعة وعشرين ألف) دولار، يجب مقارنتها بالتكلفة الفعلية للبرنامج.

دعنا نفترض أن كلاً من النفقات المباشرة وغير المباشرة للبرنامج 62.000 (اثنان وستون ألف) دولار في العام، وبالتالي تكون النسبة هي 2: 1 (واحد إلى اثنين) أو .50، اقترح ويلدر Wilder بأن هذا المعيار يمكن إقامته من أجل محو برنامج أو أتعاب أي برنامج تزيد عن نسبة نصف بالمائة، فإن هذا المعدل يجعل المخطط يتساءل عن: ما مدى اقتصادية البرنامج؟

هناك تطبيق لتحليل التكلفة والمنافع وغيرها من المعادلات المشابهة تخضع لنقد واحد رئيسي، وهو من الصعب جداً التزويد بنسبة منطقية لوضع شكل الدولار على القيمة المرضية من تجارب الترويج الرياضي بالنسبة للمشاركين، على سبيل المثال: لا شيء في معادلة العائد الاقتصادي يسمح للاختلافات الفردية بين المشاركين أو لبرنامج جديد، تتطلب داخلية مرتفعة، ونتيجة لذلك فإن التجديد في البرنامج سوف تنتهي



لصالح عدد أكبر من البرامج التقليدية ذات الحضور العالي، مثل: برامج كرة القدم للشباب.

بسبب تلك الصعوبات نوصي بأن استخدام تحليل تكلفة المنافع هو عامل ربط بين مستويين للتقييم وبرنامج التقييم. إن مؤسسات الترويج الرياضي الخاصة أو التجارية، ربما تجد نظام تحليل تكلفة المنافع بالنسبة لكفاءة البرنامج هو الأكثر منفعة، فيما يخص عملية الأرباح.

#### 4/5/5 تحقيق أهداف البرنامج

إن أهداف البرنامج هي الأعمدة المرشدة للبرنامج ذاته، وتلك الأهداف تعطي أنظمة داعمة للبرنامج التي منها: المرافق والأدوات والإدارة والقيادة، ومحتوى البرنامج ذاته، أنها تحدد مستوى عناية البرنامج للمشاركين، مثل: جودة القيادة وجودة المرافق وأمان الأدوات.

إن المخطط يجب أن يحدد درجة نجاح تقابل تلك الأهداف الخاصة بالبرنامج من أجل تقييمه، فإن التناول الجيد لهذا البرنامج يقود إلى تحقيق ومراجعة الأهداف، ومدى صلتها بسياسات المؤسسة، ومدى قوتها في تشغيل قاعدة البرنامج، فإذا كانت أهداف البرنامج محددة على قدر الإمكان؛ فإن درجة التقييم تكون بسيطة، وهنا نقدم المثال التالي: أحد أهداف البرنامج الخاص بالسباحة قبل العمر الزمني للالتحاق بالمدرسة (الحضانة) أن يكون هناك قائد واحد لكل خمسة أطفال، وكل قائد يكون حاصل على الأقل الشهادة الرسمية الدالة على المؤهل كمعلم للسباحة، وفي هذه الحالة، فإن تقييم نجاح البرنامج في مقابلة الأهداف، يتطلب مراجعة وفحص الشهادات (المؤهلات).

هناك طريقتان يستخدمهما المخطط لتحديد مدى نجاح البرنامج في مقابلة الأهداف ومستويات القياس في تحليل التكلفة - (ناقص) المنفعة،

بالإضافة إلى التعامل الأكبر الذي يمكن تعلمه عن طريق نجاح بعض أوجه البرنامج، بينما يتم تقييم الأهداف الأخرى، على سبيل المثال: نفترض أن هدف البرنامج يتعلق بمحتوى البرنامج الذي يُطالب المشاركين بأن يكونوا قادرين على أداء مهارة معينة في عدد من المرات، ويفترض كذلك أن جميع المشاركين يقابلون هذا الهدف بنسبة 50% من الوقت، وهذا يعود بدرجة كبيرة إلى الدقة التي يستخدمها البرنامج في توجيه الأوامر، وكذلك مدى نجاح القيادة.

إن التقييم هو العملية التي نتعامل مع درجات متنوعة، فالقياس للأهداف المتحققة من البرنامج التي تكون متاحة للمُخطِّط، على سبيل المثال: قياس تحقق مدى نجاح هدف بنسبة 75% من المعسكرات في المنتزهات الترويحية تتم شغلها خلال عطلة نهاية الأسبوع، وهو بالتأكيد مهمة لعملية التقييم أكثر من كونه طريقة نحو حفظ مدى تحسن المعسكرات بنسبة 75%، وكلا القياسين يجب أن يحصل على صورة كاملة للتقييم، وهناك بعض المتخصصين في الترويح الرياضي يحددون مدى مطابقة التقييم ومدى عدم مطابقة بعض القياسات، وبتلك النظرية فإن مفهوم المعايير المرتبط بالاتجاهات والأداء يكون إيجابياً بدرجة كبيرة (Rossi & Williams 1972).

### 5/5/5 قياس المشاركة في البرنامج (الفعالية)

يجب على المُخطِّط في تقييم برنامج الترويح الرياضي أن يحلل البرنامج وليس فقط عبارات خصائص البرنامج، ولكن كذلك عبارات خصائص المشاركين والمؤثرات التي يطبقها البرنامج عليهم، فإن فنيات تقييم البرنامج في المقياس الكبير من حيث الفعالية تعتمد على أداء الأهداف بصورة مبكرة في أثناء عملية التخطيط، حيث أن المتخصصين في

الترويح الرياضي والمتنزهات الترويحية مهتمون بدرجة كبيرة بتحديد  
الفعالية، ويقدمون مجهوداً كبيراً من أجل ترك مساحة كبيرة لمناقشة أفضل  
طريقة لتقييم هذا الجانب.

هناك تكملة للجانب المالي، حيث أن تأثيره على البرنامج يكون  
تحدياً صعباً أحياناً. إن خدمة البرنامج تشارك في متعة الترويح للأشخاص،  
ولم يعد ذلك التصنيف مقبولاً، فإن الحكم بالجدارة يمتد خلف حسابات قوائم  
المراجعة لتوثيق تأثير البرنامج على المشاركين. وهناك ثلاثة مساحات  
أساسية كتأثير البرنامج سوف نناقشها هنا، وهم قياس التغيير السلوكي  
والاتجاهات والآراء.

### Behavioral Change 1/5/5/5 التغيير السلوكي

إن معظم جهود التقييم في برنامج الترويح الرياضي لعدد معين من  
السكان تحاول قياس التغيرات البدنية والنفسية لدى المشاركين في  
البرنامج، تلك التقنيات عادة تشمل استخدام فنيات في عملية التقييم  
للخصائص السلوكية لكل مشارك، ودراسة التغيير في تلك الخصائص عبر  
فرص البرنامج، على سبيل المثال: البرنامج المهاري يتوقع أن يترك معرفة  
أساسية عن مهارة معينة في خبرة، مثل: توافق العين مع اليد. ومن  
الطبيعي أن المخطط للبرنامج يأمل بأن البرنامج سوف يغير من سلوك  
المشاركين بطريقة إيجابية.

تلك التغيرات السلوكية، يمكن تصنيفها إلى أربعة أنواع طبقاً لما  
ذكره فاريل وكوندجرين - Farrell & Lund egren 1987م. إن  
المخطط يجب أن يبحث عن أحد المجموعات الأربعة التالية عند تقييم تأثير  
البرنامج وهم:

• النوع الأول : التعبير الحركي: يشمل التغير في التعبير الحركي في تنمية المهارة وتنمية صورة الجسم الايجابية، وتحسين القوة والتحمل واللياقة البدنية وتخفيف الضغط، والتأثير العلاجي، وإعادة تشكيل العادات.

• النوع الثاني : التغير النفسي: يشمل التغيير السلوكي تنمية المفهوم الذاتي الايجابي والقدرة على التعامل مع الضغط بصورة بناءة والواقع الذاتي.

• النوع الثالث : التغير الاجتماعي: يشمل هذا التغيير تنمية السلوك الجماعي الايجابي، على سبيل المثال: الانتماء والمشاركة والتكامل وتنمية التنظيم الاجتماعي الايجابي وتقليل العزلة.

• النوع الرابع : التغير التعليمي: يشمل هذا التغيير الحركي تعزيز المعرفة كما هو الحال في تعلم قواعد نوع النشاط الممارس (اللعبة).

إن المعلومات المتوفرة عن تقييم سلوك المشاركين يتم جمعها عادة بوسائل منها قوائم الفحص واستطلاع الرأي والقياسات، ويمكن جمعها من التقارير الذاتية أو من تقارير الأفراد الذين على اتصال مع المشاركين، على سبيل المثال: في العديد من المواقف العلاجية، فإن بيانات السلوك عن كل مُعالج، يتم الحصول عليها عن طريق مجموعة المقابلة مع أعضاء فريق العمل الذين يُقيّمون تقدم المشاركين، وهذا التقدم يتم وضعه في جدول ملاحظة المشارك. إن بيانات تقييم التغير السلوكي، يمكن أن تكون صعبة ويُبدل فيها وقت كبير من أجل جمعها وتفسيرها، ولكنها هي الطريق الأكثر معنى لفهم فعالية البرنامج.

إن الجزء الأكبر من تأثير تقييم البرنامج على المشاركين في معظم الترويج الرياضي يعتمد على قياس التوجهات، فالتوجه هو تعلم التفكير والشعور والعوامل التي تؤثر بدورها على طبيعة السلوك تجاه شيء أو شخص أو موقف، وعلى الرغم من أن هذا صحيح، فإن الاتجاهات لها تأثير كبير على السلوك، حيث أن تقييم الاتجاه هو أكثر بساطة. ومعظم المخططيين يفضلون القيام به وعمل مرجع من هذا الاتجاه إلى السلوك. على سبيل المثال: الأسئلة التي تخص الاتجاهات سوف تُفسر لكي تشمل التغيرات السلوكية، ونتيجة لذلك، فإن التوجه الإيجابي نحو المجتمع يمكن تفسيره على أنه يقود إلى الحياة الاجتماعية، والتغير السلوكي من الصعب قياسه وخاصة في القاعدة غير المؤسسية، ونتيجة لذلك فإن العديد من المقيمين يعتمدون على فهارس الاتجاهات لكي يذكروا التغير السلوكي المصاحب، والاتجاهات يتم قياسها عموماً عن طريق وسائل استطلاع رأي أو اختبار الورقة والقلم الرصاص.

### Opinion الآراء 3/5/5/5

أحد القياسات التقليدية والأكثر انتشاراً في قياس فعالية برنامج الترويج الرياضي، هو آراء المشاركين تجاه البرنامج، حيث يتم سؤال المشاركين الأسئلة التالية:

- هل استمتعت بالبرنامج؟
- ماذا أعجبك كثيراً في البرنامج وماذا لم يعجبك؟
- هل سوف تشترك في برنامج آخر؟
- هل سوف تنصح بهذا البرنامج لصديقك؟

## • كيف تُحسّن البرنامج؟

إن معرفة مدى تقبل المشاركين للبرنامج ومدى شعبيته أمر حيوي، ولكن هناك خطر من الاعتماد بصورة كبيرة على مقياس الآراء. إن مقياس الآراء يمكن أن يُضلل، إن الأفراد الذين يشاركون في برنامج الترويج الرياضي لأسباب مختلفة، تلك الأسباب يمكن في مجملها أن تعطينا آراء غير مرتبط بالأهداف، على سبيل المثال: بعض الناس ربما يشاركون في النادي من أجل التمرين، وآخرون ربما يشاركون من أجل تحسين مهارة نوع النشاط البدني الذي يمارس في النادي، وربما آخرون يرغبون في المناخ الاجتماعي والصحي، إن آراء المشاركين تكون فردية، حيث تنوع الاهتمامات والاحتياجات، ونتيجة لذلك تكون الاستجابات في استطلاع الرأي الخاص بالتقييم، ويمكن أن تكون مرتبطة بأهداف البرنامج. هل هذا يعني أن البرنامج فاشل؟ لا يعني ذلك، ولكن كان البرنامج سعيًا لأسباب تختلف من شخص إلى آخر، قد افترضها المخطط. إن مؤشرات البرنامج يمكن أن تكون ممتعة ومتعاونة في برنامج الترويج الرياضي التي تبنى بصورة فردية على آراء الجمهور التي يتم تقييمها بصورة غير دقيقة لتوجيه المخطط إلى فعالية البرنامج.

### 6/5/5 تحقق أهداف البرنامج

إذا كانت أهداف البرنامج الرياضي لم يتم تنفيذها قط، فإن عملية التقييم لتأثيرات البرنامج تكون أكثر صعوبة وبدون معنى، فلا توجد مستويات يمكن الاعتماد عليها في فعالية القياس. ويمكن للشخص أن ينظر إلى البرنامج ويعلمها، وشخص آخر يمكن أن ينظر إلى نفس البرنامج، ولكن من قاعدة شخصية مختلفة، وبالتالي يعلن نجاح البرنامج، وهذا يعود

بنا إلى موضوع أهداف البرنامج بصورة واضحة، فهناك علاقة قوية حول أهمية إقامة أهداف واضحة للبرنامج.

تبدأ برامج الترويج الرياضي في الحصول على تأثيرات المشاركة مع وضع أهداف محددة للآراء، وإن النتائج المعتاد لهذه المجموعات من التغيير، هي سلسلة من الأفعال أو الأحداث (مثل تعيين القادة والتجهيزات والمشتريات) الذي ينتج عنه تحقيق الأهداف بدون أي مقاطعة للتعددية، فإن القائد عند منتصف البرنامج يقوم باختبار شعبية هذا البرنامج بصورة دقيقة، ويمكن للمخطط أن يفترض علاقة مباشرة بين البرنامج وبين تحقيق الأهداف المرغوبة. إن التداخل في المتحدرات توجه بصورة مباشرة تأثير البرنامج، وهذا سبب اتجاهات التقييم نحو طريقتين هما:

• قياسات الكفاءة.

• قياسات الفعالية.

إن درجة تكيف البرنامج في مؤسسات الترويج الرياضي وخصائص وأهداف البرنامج، ربما تحدد درجة فعالية تحقيق البرنامج.

• العامل الأول: إن تعريف معيار نجاح الفعالية ربما يكون مقصوراً على المخطط الذي يتأثر بعدد كبير من العوامل، هي: بعض نتائج المشاركة المرغوب فيها (السلوك، والاتجاهات، والآراء) تكون أكثر في القياس في بعض الجوانب أكثر من غيرها، فإن تنمية المهارات الحركية في فرقة كرة السلة، وفريق كرة القدم، على سبيل المثال: يمكن ملاحظته بسهولة، والنتائج الأخرى مثل: التنمية الاجتماعية في شعور المشاركة في برنامج اللعب، ربما يتطلب مقياس متوسط، وما زالت بعض التأثيرات الأخرى تخضع لهذا المقياس؛ حيث أنها تعتمد على التفسير عن طريق الملاحظة أو المشاركين أنفسهم، فهي تعكس

قواعد خاصة وهناك أمثلة على مثل تلك النتائج، وهي تحسن علاقة الوالدين مع الطفل في معسكر الأب والابن أو تحسين السلوك الذاتي في تعديل سلوك الضيف، وحتى عند تعريف التأثيرات السلوكية المحددة، فإن معنى السلوك يمكن تفسيره، وبالتالي فإن إستراتيجية المخطط التي يجب أن تتم بصورة أفضل من أجل تقليل صعوبات دقة القياس وموضوعيته. هؤلاء المخططون الذين يعملون على البرنامج فهم يتيحون لأنفسهم قياساً فريداً لتأثير المشاركة التي يجب أن توثق نتائجهم، وبالتالي فإن بعض المساعدة المتوفرة عن تأويل البرنامج التي تكون أكثر صعوبة في القياس.

● العامل الثاني: يؤثر توقيت التقسيم في نجاح فعالية المعيار، فبعض التغييرات في السلوك والاتجاهات والآراء يمكن تسجيلها فوراً عند إتمام البرنامج، وبعض التغييرات الأخرى غير المتوقعة أو غير المرغوب فيها يمكن تأخيرها. إن جمع المعلومات عن الأداء السلوكي الحالي، الذي يتبع البرنامج، يمكن أن يكون أكثر بساطة من الحصول على تلك المعلومات بعد مرور ستة أشهر أو عام من المشاركة بعد أن يترك المشاركون البرنامج، وهذا العامل له أهمية كبيرة على المدى الطويل في أنواع البرامج المستمرة التي منها: معسكرات الصيف وخدمات الترويج العلاجي.

● العامل الثالث: إن التغيير في درجة السلوك والاتجاهات والآراء المرغوب فيها هو الذي يؤثر على نجاح المعيار بوضوح، فإن التغيير الحركي المرغوب فيه لا يقل عن فرص نجاح البرنامج، فبدلاً من اختيار برنامج التنس كهدف من أجل تنمية حركة اليد؛ فإن اختيار 85% من المشاركين يفوزون في بطولة تنس المدينة. فإن النجاح



كهدف أساسي تم اختياره لا يعني صعوبة الأهداف أو غير ملائمتها،  
فإن صنع النجاح أصعب من تحقيقه.

بسبب أن بعض تأثيرات البرنامج على المشاركين يمكن قياسها عن  
غيرها بسبب المقاييس المستخدمة، التي يمكن أن تؤثر على النتائج، بسبب  
أن النجاح يمكن أن يتغير بسبب درجة التغير المتوقعة من تأثير هذا  
النجاح، فمن الضروري في برنامج الترويج الرياضي أن المخطط والمدير لا  
يقعان في تلك المصيدة، ويفضلون تلك البرامج التي تذكر النجاح الجاهز،  
فإن عناية المهنيين، والحكم في تقدير فعالية البرنامج مطلوبة.

### 7/5/5 تصميم التقييم

إن أهم المشكلات التي تواجه عملية التخطيط لبرامج الترويج  
الرياضي، هي الحاجة إلى الدقة في تخطيط تلك البرامج على الرغم أن  
التقييم المحكم ذات الدلالة، ليس متوفرًا، وليس مفهومًا دائمًا، وبالتالي فإن  
واضع البرنامج الرياضي مشترك مع تفضيل البرنامج يوماً بيوم، حيث  
يعتقدون أنهم لا يستطيعون القيام بتقييم مستمر، وهذا الخطأ الشائع في  
تحديد أهداف الأداء للبرنامج هل هي تحققت بالمعنى الدقيق على أساس  
عناصر تصميم التقييم؟ إن الخطة المذكورة في تصميم التقييم وما سوف  
يتم قياسه أو ملاحظته أو اختياره، حيث المجموعات وفي أي وقت يتم فيه  
ذلك.

يشمل التقييم كذلك أدوات القياس، ومن سوف يقوم بعملية التقييم،  
بسبب أن تقرير المُقيّم يمكن أن يؤثر على تصميم التخطيط في المستقبل،  
فإن نتائج التقييم يجب أن تُنشر، وعند الرجوع إلى تلك النتائج بصورة  
سهلة، فإن تصميم التقييم قد يلاقي تأكيدًا مهنيًا. إن عملية تصميم التقييم

هي نوع من المعلومات التي ينتج منها هذا التقييم عند جمعها، وما هي الأدوات التي سوف تُجمع بها.؟

8/5/5 من هو المُقيِّم

إن مرحلة التخطيط للتقييم تتطلب غالبًا مشاركة العديد من الأشخاص، من قائد النشاط في الموقع إلى المشرف وإلى مديري الفرع، إن تقييم نظام البرنامج على المدى الطويل يمكن توجيهه عن طريق الاستشارة الخارجية. إن القضية في مَنْ هو الأفضل للقيام بعملية التقييم، فهو شخص مُدرب، وهو شخص داخلي، ويتم تحديد تلك الدرجة في العقد وفق ظروف التقييم، ونريد أن نؤكد على أن جميع تقييمات البرامج الرياضية يجب أن يقوم بها شخص متخصص من أجل أن يكون ذات معنى، وهذا يعني بأن المُقيِّم يجب أن يقوم بالعمليات اللازمة بعد أن يحصل على المؤهلات العلمية المناسبة إلى مستوى التقييم المرغوب فيه. يمكن أن يرى البعض أنواعًا من الاستحسان الشخصي لبعض التقييمات التي تتطلب الحد الأدنى من مهارات البحث والمعرفة، والآخرون يرون تأثير التقييم الذي يكون بدرجة كبيرة مؤثرة على تعديل بيانات السلوك، ونتيجة لذلك تتطلب المعرفة المتقدمة بعلم الإحصاء، وفتيات البحث، فهناك منتزهات للترويج مرغوب فيها أكثر نتيجة للاستشارة أو الاستشارة داخل المنزل، فهناك بعض من المتخصصين يفضلون المُقيِّمين من الخارج من أجل تقديم حكم حر مبني على أساس، ولكي نقدم نظرة حديثة عن الخارج، ولكي ندرس موضوعية البرنامج.

يحاول الآخرون على أن المُقيِّمين يجب أن يكونوا من الداخل الذين لم يتلقوا نفس التدريب الدقيق، ولا الخبرة الكافية، ولكن لديهم المعرفة الأولى للبرنامج ككل، وسوف يكون ذلك مقبولاً من فريق العمل، الذي يمكن

أن يعمل بطريقة أقل ملاحظة وبأسلوب يوجه التقييم، وبالطبع فإن المؤسسات المالية المعنية تعتبر تحدي آخر، بغض النظر عن مكانة المؤسسة بهذا الشأن، فمن الهام أن عملية التخطيط لمن هو مُقيم البرنامج بدقة، ويجب أن يكون مستعداً ومؤهلاً لمقابلة تلك المهمة، حيث أن التذكر يدفع إلى أن التقييم هو التوصل إلى أفضل برنامج، إن درجة البحث تتطلب إنتاج تقييم صحيح لكي تشارك في تحسين البرامج المستقبلية، التي تكون الحاجة إليها ضرورية.

هل بعض الخطوات الإرشادية عن الدرجة الدنيا للتقييم، قد تمت مناقشتها من قبل التقييم، التي ذكرت هنا في استنارة المراجعة؟، هل هؤلاء الأشخاص الذين يتم تقييمهم من خلال البرنامج من قبل مخطط المؤسسة أو الوكالة قادرون على ذلك؟

▪ اعرف مكانة التقييم في برنامج الترويج الرياضي وعلاقتها بعملية التخطيط.

▪ افهم موضوع التقييم أو الفعالية المحددة والكفاءة التي نحتاج إليها من أجل التقييم.

▪ اختر تصميم التقييم المناسب واجعله فعالاً.

▪ عرّف الأدوات المناسبة لجمع البيانات.

▪ حلّل وفسّر النتائج.

▪ اربط بصورة فعالة بين نتائج التقييم واجعلها تتحرك إلى الممارسة.

على الأقل فإن البنود الستة المذكورة عالية تكون ضرورية من أجل اكتساب نتائج مرضية عن تقييم البرنامج، بالإضافة إلى أن التقييم من الداخل، أو خارج المؤسسة، أو خارجها، يكون بعض الاعتبارات الأخلاقية

يجب مراجعتها عند تلك النقطة. كل مُقيم فردي سوف يقترب من خطوة التقييم من خلفية مختلفة، وهو مفهم بقيم فريدة، مع وجود مهارات مختلفة وفنيات مفضلة. إن مسئولية المُقيّم تقع أساساً على تنافس التقييم، فهو يشمل الأمانة، فيما يقوم به المُقيّم، فإن كُون تصميم التقييم مفتوحاً والتصميم ممكناً، والحصول على نتائج موضوعية وأمانة قدر الإمكان؛ فإن الحصول على معلومات دقيقة وتقارير ومراجعة المختصين شئ ممكن.

وفق كل ذلك، فإن المتخصصين المشتركين في خطوة التقييم، يجب أن يأخذوا في الاعتبار حساسية عملهم. فإن أي خطأ في العمليات الحسابية أو المعايير الأخلاقية في أي جانب من جوانب التقييم، من الممكن أن تعتبر تطبيقات للبرنامج في المستقبل والمؤسسة والمشاركة وفريق العمل، إن المُقيّم يجب استخدام التقييم دون الخوف بتاتاً من نتائج تلك العملية.

#### 9/5/5 الإجراءات

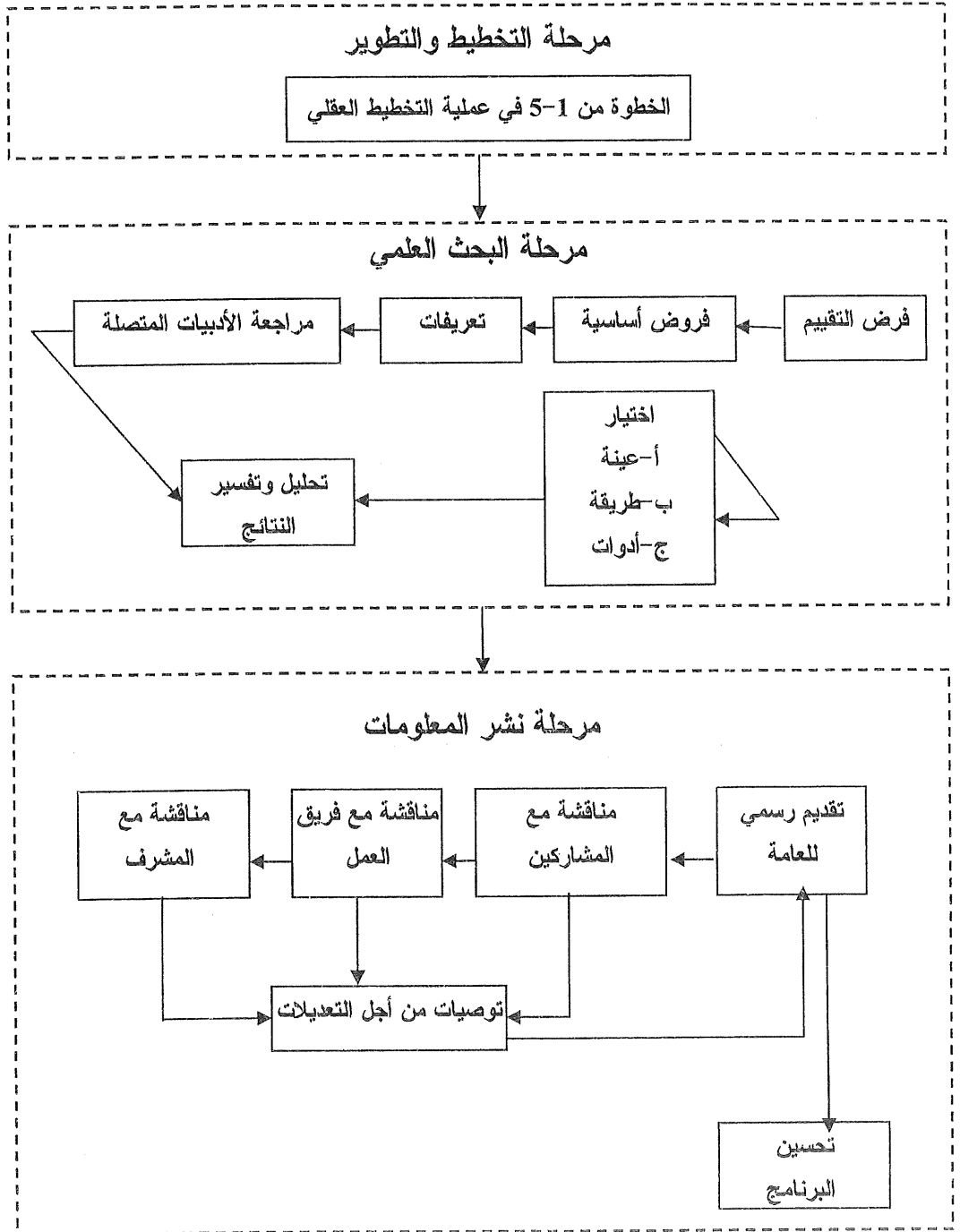
ممكن أن يظهر في تقديم هذا النص أن المُخطّط للبرنامج يجب أن يتبنى التقييم، ويحدد أهداف البرنامج، وبترجمة تلك الأهداف إلى مؤشرات قابلة للقياس وأهداف موضوعية، ويجمع المعلومات من تلك المؤشرات القابلة للقياس من المشاركين في البرنامج، ثم يقارنها مع تلك النتائج ومع الأهداف الأصلية، وعلى الرغم من أن هذا المبدأ ليس مثاليًا فإن الخطوة التالية التي تحدث في برنامج المنتزهات الترويحية، والترويج على سبيل المثال، لا تتكيف ولا تكون بالدقة التي يوصي بها المُقيّم، فإن ظروف التحول والمواقف الفردية، هي التي تُنشئ هذا الموقف المعقد.

إن المناقشة مع العقل المتخصص الآن تتحول إلى مشهد أساسي لعملية التقييم، فلا يوجد تصميم واحد هو الأفضل لبرامج الترويج. إن هذا الاختيار في التصميم وأدوات القياس يبني علي استخدام النتائج والقرارات

الضرورية التي يجب اتخاذها وقدرات الباحث واهتمامات المؤسسة، وفي الحقيقة، فإن تصميم التقييم الخاص هو عملية مركبة بين المثالي وبين المتاح. وفي حالة نقص نموذج فردي من برنامج إعادة التقييم التي تم تقديمها، فإن النموذج المنظور والممارس ربما يجد تبني في هذا الموقف الخاص.

إننا نرى في الشكل (رقم 1 ف5) نموذج مركب للتقييم يتكون من وجهين: البحث، وجمع المعلومات. فإن تقييم البحث يُعرف في البداية غرض دراسة التقييم، وبالتالي فإن الافتراضات الأساسية التي تم تقديمها ربما تكون أكثر حرجًا مع بذل كل هذا المجهود في عملية التقييم. فإن النموذج الفريد أو المتمكن يُنكر فهم تلك العبارات وأي تقارير عن تقييمات سابقة ترجع إلى المؤسسة، وبذلك فإن التقييم سوف يفهم تلك الخلفية، إن نموذج الأنشطة المحددة والمشاركين المحددين يتم اختيارهم، فإن فنيات جمع البيانات، وبالتالي فإن التقييم ذاته يكون موجهًا، حيث تُجمع المعلومات، وتُسأل الأسئلة، ويتم ملاحظة واختبار المشاركين، وفي النهاية، فإن نتائج التقييم جميعها وتحليلها وتفسيرها وختامها ورسم برنامج المستقبل التي توصي بها.

الخطوة السادسة: تقييم البرنامج



شكل 1/5

Adapted from Theobald W.F. Evaluation of recreation and park programs. New York: John Wiley, 1979, p.155.

الصورة الثانية نموذج التقييم هو استبعاد المعلومات، وهذا يبدأ عندما يقدم المُقيّم النتائج والتوصيات إلى مدير أو مسؤول المؤسسة أو الوكالة وإلى فريق العمل في البرنامج، وإذا كان هذا يناسب المشاركين أنفسهم في البرنامج. بناءً على تلك العروض والمناقشات، فإن المُقيّم له الاختيار في صنع المراجعات والتعديلات إلى التقرير النهائي للتقييم، وهذا التقرير النهائي يكون مكتوباً عادةً ويقدم إلى المؤسسة وفي بعض الحالات يتم إعلانه إلى الجمهور.

استشهد يتوبالد Theobald 1970م بنموذج لإجراءات التقييم تم تقديمها في الشكل 1/ف5 مع المثال التالي :

" تلقى مدير متنتزه إحدى المؤسسات في الولايات المتحدة الأمريكية بعض الشكاوى بخصوص جودة المعروضات في متحف المتنتزه التاريخي ، بالإضافة إلى عدد الزوار في العام السابق لتقديم الشكاوى قد قلَّ بمعدل 4% شهرياً ولا أحد من فريق العمل قدم عرضاً مناسباً لحل هذا الموقف.

لذلك، فإن المدير يبحث عن تقييم لمعروضات المتحف من أجل تحديد المشكلة، ثم يختار المُقيّم مع المدير وفريق العمل، حيث بدأ يراجع الأهداف وواجبات الأداء بالنسبة لبرنامج المتحف، وأهم تلك النتائج هو إدراك أنه على الرغم من مناسبة أهداف المتحف، فلا توجد قياسات مكتوبة توصي بإتمام المهمة. المُقيّم وفريق العمل وافقوا على مجموعة من الأهداف الواضحة والمحددة القابلة للقياس، بعد ذلك قاموا بتعريف معيار يساعدهم في قياس الأهداف، والمهمة الأخيرة في هذه الصورة هي اختيار أهداف التقييم ذاته والموافقة عليها، ببساطة ماذا يأمل التقييم في أن يحقق. ومن المعلومات السابقة التي حصلنا عليها خلال عملية تطوير التخطيط، فإن

المُقيّم يذكر المشكلة على أنها خلل في برنامج المتحف، إن أهداف الدراسة هي :

- تحديد سبب هذه المشكلة.
- القيام بتوصيات محددة لتعزيز مشاركة العامة في البرنامج، إن أغراض تلك الدراسة ليس افتراض ما حدث في الماضي، فبعد تحديد زمن الدراسة، فإن المُقيّم يقرر تحديد التحري لتقوية المستخدمين للمتحف، وتحديد استمرار الدراسة لمدة اثني عشر شهراً ، ويتم مراجعة جميع المعلومات المسجلة عن المتحف، وجميع محتوياته، ومعرضاته. بالإضافة إلى أي دراسات أو أدبيات تتعلق بمشكلات مشابهة من المتاحف الأخرى، يجب أن تراجع أيضاً. والعينة تشمل مجموعة عشوائية يتم اختيارها من الزوار الداخليين والخارجيين من المتحف. وكذلك عدد من الأفراد الذين وقعوا في سجل الضيافة، وقدموا عناوين خلال العام الماضي والطريقة المرشحة تتكون مما يلي :
- استطلاع رأي بالبريد من الأفراد الذين تم اختيارهم من سجل الضيافة.
- مقابلة قصيرة لأولئك الأفراد الذين شاهدوا أو سوف يشاهدوا المعارضات.
- قياس مستمر لتحديد الزمن الذي يقضيه الزوار في المشاهدة الفردية للمعارضات وتقنية التحليل سوف تتكون من توزيع التردد، والنسبة المئوية، وجدول يوضح العمر الزمني والجنس والوظيفة والدخل وعدد مرات الزيارة السابقة للمتاحف الأخرى من جميع الأنواع.



بعد إتمام الدراسة وتفرّيع المعلومات في جداول تحليلها، فإن المُقيّم يعرض مجموعة من التوصيات هي\*:

- تغيير المعروضات الفردية بغيرها ذات التردد الأكبر.
- استئجار اثنين إضافيين من فريق العمل ومدير للتعليم.
- اختبار موارد إضافية للمتحف ذات طابع محلي وقومي تختلف عن المقتنيات الحالية.
- إضافة ثلاثين مساحة جديدة لجراج السيارات أمام مدخل المتحف.
- شراء وتجهيز خلايا العرض وشاشة عرض كبيرة.
- توسيع نطاق المتحف ليشمل عدد أكبر من الزوار.
- زيادة ميزانية المتحف من أجل توسيع حجم المتحف.
- توصيل نظام تكيف جميع أنحاء المتحف.
- وضع برنامج تطوعي من أجل التزويد بمجموعة من جولات الزوار.
- الإمداد ببرنامج تدريب عن خدمات المتحف ومقتنياته، بالنسبة لفريق العمل الداخلي.

يناقش المُقيّم النتائج والتوصيات مع الإدارة وفريق العمل، وبالتالي تستنتج توصيات إضافية، أو يتم تعديل أو إلغاء بعض التوصيات، ويعتمد هذا على قدرة الاستخدام، وبعد أي مراجعات فإن المُقيّم يقدم التقرير النهائي للمؤسسة الراعية، ثم إلى الجمهور، مع اقتراح الطريقة والجدول الزمني للتطبيق. إن النماذج المبكرة من اختيار التقييم وجميع المعلومات

\* From Theobald W.F. Evaluation of recreation and park programs Copyright © 1979 by John Wiley & Sons, Inc. Reprinted by permission of John Wiley & Sons, Inc.

والطريقة المستخدمة وأدوات القياس والتقنيات المستخدمة في تحليل البيانات تعتمد على غرض التقييم، هذا الغرض يشمل استخدام المعلومات والقرارات المتوقعة، فالممارسة الفعلية لإجراءات التقييم تعتمد أيضاً على قيود المؤسسة، وتشمل ضوابط الوقت والموقع والخبرة. وهناك كذلك قيود النفقات وبالتالي فلا توجد نفقات على المدى الطويل تخص دراسة التقييم، وعندما تكون النفقات منخفضة، فهناك قيود عن كم يتكلف تقييم البرنامج، وما هي المدة الزمنية المخصصة لذلك؟

### 10/5/5 تقنيات جمع البيانات

يجب على المخطط أن يتخذ مقياس محدد عالي الكفاءة، كما يركز على عملية التقييم. إن المقيّم يجب أن يكون قادراً على تجديد مقاييس بعينها، تكون متاحة ومتوفرة لاستخدامها في عملية التقييم الممتد لتحقيق الهدف، وهذا يتطلب اختيار أدوات محددة لجمع البيانات ومناسبة لغرض التقييم وطبيعة البرنامج. هذا الشكل من إجراءات التقييم غالباً ما يكون مكلفاً وصعباً.

إن المناقشة التالية تقدم الحد الأدنى من متطلبات أدوات القياس، وبالتالي يقدم طرق موظفة لجمع البيانات عن كفاءة البرنامج وفعالية المشاركة.

### 1/10/5/5 متطلبات أدوات القياس

إن غالبية التقنية المستخدمة في أي تقييم لجمع المعلومات، هي الأداة التي تملك الاستقلال Reliability والصلاحية Validity والموضوعية Objectivity تلك هي نقاط البحث الأساسية ومتطلبات الحد الأدنى من أجل تأكيد أن المعلومات منبثقة من أداة القياس المستقبلية النافعة وغير المنحازة. فإذا كانت أداة القياس المستخدمة في تقييم البرنامج

لا تملك تلك الصفات الثلاث (الاستقلالية، والصلاحية، والموضوعية) فإن المُخطَّط يمكن أن يبني عقيدة ضعيفة على البيانات الناتجة عن استخدامها.

الاستقلالية Reliability تشير إلى ثبات القياس، على سبيل المثال: فإن أداة جمع البيانات، يجب أن تكون مشابهة لتلك المعلومات التي حصلنا عليها من الاستخدام المتكرر في ظروف مشابهة وهذا هو قياس الاعتماد، إذا كان نفس الشخص يأخذه مرتين ويحصل على نفس التسجيل، إن الاستقلال يُعبر عنه في معادلة رياضية للترابط الإيجابي بين التسجيلين، إذا كانت المؤسسة تراجع التقييم المنشور والأدوات التي تنبأها، فإن أداة القياس تكون هنا صادقة من حيث الاستقلال. وبالتالي نتوصل إلى جمع المعلومات المرغوب فيها.

إن أداة القياس تُعتبر صالحة إذا كانت تقيس ما خصصت من أجله، على سبيل المثال: إحصاء الجمهور في عرض فني (تمارين حديثة). هو أداة قياس صالحة لعدد الأشخاص الذي يحضرون البرنامج، ولكن ليس لعدد الأشخاص الذين يستمتعون به، إن أداة القياس تكون صالحة، إذا كانت تقيس العوامل التي تؤدي إلى النتائج، وعدم إنجازها. وهذا يعني أن كلا من المُقيمين ينظرون إلى الجودة في العقل، والحكم الجيد بنفس الطريقة والموضوعية تمثل موافقة جميع المستخدمين بتنوعهم في أداة القياس فهناك نقص في التأثير الشخصي أو الرأي من المُقيّم على نتائج البيانات.

بالإضافة إلى كون أدوات القياس صالحة أو غير صالحة ومستقلة، وموضوعية، فيجب أن تكون مناسبة، وكون الأداة مناسبة هل هي تقيس العوامل الهامة أو العوامل التي تعكس أهمية البرنامج؟، وكذلك تكون مناسبة للمشاركين الذين يتم تقييمهم بما يتماشى مع مستوى قراءتهم، ومستوى مهارتهم والخصائص الثقافية.

يجب اختيار فنيات للقياس تكون مناسبة للمدى الزمني المتاح وقابلة للإعداد والإدارة. والمعلومات الناتجة يجب وضعها في جداول وتفسيرها. وبالتالي فإن أداة القياس يجب أن تحصل على معلومات فريدة، لا يمكن الحصول عليها بأي من الطرق الأخرى أو أدوات القياس الأخرى.

أدوات القياس المستخدمة في برنامج الترويج الرياضي يمكن الحصول عليها بعدة طرق، حيث يمكن للمُخطِّط أن يختار تطوير مقياسه الخاص، ونشر مواد المكتبة يمكن أن يمدنا باقتراحات، والبحث التجاري يؤكد عرضها للبيع. إن الترويج لطلاب الجامعات، وبرامج المتنزّهات الترويجية تتطور لإرضاء متطلباتهم، ولكن استخدام الأدوات الصحيحة بين المؤسسات المشابهة، والمنظمات القومية المهنية، يمكن أن تطرح استخدام مقاييسها، على سبيل المثال: التقييمات السابقة، يمكن أن تطبق على الأهداف الإجرائية للبرنامج أو على أهداف مشابهة ذات صلة بالمؤسسات، وإذا كانت تلك هي القضية، فإن المُخطِّط يمكن أن يوفر الوقت والجهد عن طريق تبني أو تعديل تلك المقاييس. بعض المتخصصين يدعو للبحث عن الصلاحية الموجودة والمقاييس المستقلة أكثر من تطوير مقاييس جديدة.

إن المهمة الأساسية للمُقيِّم هي اختيار واستخدام البيانات التي تم جمعها واختيار الفنيات الخاصة من أجل الحصول على المعلومات الضرورية بحد أدنى من التكلفة. ويلى ذلك بعض أدوات القياس المستخدمة في تقييم برامج الترويج.

#### 2/10/5/5 الأدوات المستخدمة في قياس كفاءة البرنامج

هناك عدد من فنيات التقييم تكون ناجحة جداً في قياس كفاءة أهداف البرنامج، وفنيات توجيه البرنامج تشمل إجراءات أهداف البرنامج وقدرة محاسبة الإدارة وسلوك فريق العمل.

على الرغم من أن معظم الأدوات المستخدمة هي بالتأكيد الأكثر نفعًا من الناحية الاقتصادية عن طريق حفظ سجلات البرنامج، على سبيل المثال: سجلات البرنامج الخاص بالتسجيل في البرنامج، ويمكن استخدام أتعاب التسجيل لمعرفة الحضور الكلي وساعات المشاركة (الوقت المستخدم في استخدام الخدمات)، النسبة المئوية وعدد المشاركين وغير المشاركين في كل برنامج، ومعدل تأهيل فريق العمل إلى المشاركين، والعينة النظامية في البرنامج الكلي للمؤسسة في أوقات مختلفة يعطينا مقارنة من أعداد الحضور والمشاركة، وكذلك فهرس عن تنوع عدد من البرامج المختلفة المتوفرة في أوقات متعددة.

إن معدل استطلاع الرأي على الجانب الآخر، أو قوائم المراجعة، حيث يطلب المخطط من المشارك أن يستجيب لعدد من معايير الكفاءة على سبيل المثال: فإن المشاركين في البرنامج يمكن أن يطلب منهم وضع معدل للجذب المادي لمواقع الترويج والمرافق، وموافقة ساعات عمل البرنامج ومساعدة فريق العمل وملائمة ألعاب البرنامج، وسجلات الزحام، مثل: طوابير الانتظار، ومعدل استيعاب الأنشطة، والمربع يمدنا باستشهاد افتراضي لنسبة استخدام الأداة. إن قياس قوائم الفحص التي تمت مناقشتها في هذا الفصل، يمكن كذلك أن تكون نافعة كأدوات قياس لكفاءة البرنامج، حيث أنها تقدم مقارنة ضد بعض القياسات المصممة مهنيًا، مثل تلك القوائم التي تساعد في إخطار المخطط بالرقم المرغوب فيه، والنسبة المئوية للأفراد على بعد عدد من الدقائق أو الأميال من خدمة برامج الترويج الرياضي، والحد الأدنى من درجات الأمان (عادة يتم التعبير عنها في عدد الأحداث لكل مستخدم في اليوم مسجل في تقارير أحداث البرنامج) والحد الأدنى من البرامج التي تمارس.

إن الاستحسان الذاتي لفنيات توجيه البرنامج تكون نافعة في تقييم كفاءة البرنامج الذي يكون في قوائم الفحص والنسبة واستطلاع الرأي وتكوين مقابلات، وهنا يتطلب من المؤسسة ككل عضو في فريق العمل، وأحد المواطنين وإدارة أحد متنزهات الترويح لتطبيق الحكم الذاتي أو التقييم الذاتي لتأكيد المعيار، ومعيار الاستحسان الذاتي الذي يتعلق عادة بخصائص المؤسسة المحددة التي تتنبأ بكفاءة البرنامج التي منها ما يلي:

• الحاجة إلى خدمات برنامج الترويح الرياضي.

• مهمة التوجيه لبرامج الترويح الرياضي.

• الإشراف والمنافسة الشخصية.

• النظام الإداري.

• حجم المؤسسة.

• الاشتراك المؤسسي.

إن توجيه كفاءة البرنامج بصورة كبيرة عن طريق الفهارس يوجد أيضاً داخل السجلات المالية للمؤسسة، على سبيل المثال: برنامج تسجيل النفقات للمؤسسة من أجل الأغراض الحسابية، ويكون مفيداً كذلك في مراجعة السجلات الحسابية، ويكون مفيداً أيضاً في مراجعة السجلات الموجودة عن خطوط البرنامج، ومن أجل دراسة مجموعة الموارد، وتشمل ميزانية فريق العمل والمعدلات والمرافق، وأيضاً من أجل مراجعة وظائف التشغيل.

إن سجلات المراجعة المالية تُحفظ في برنامج تروحي فردي أو قاعدة القسم، إذا لم تعيد المؤسسة حساباتها، فإن معظم السجلات المالية يتم توجيهها عن طريق استشاري متخصص من خارج المؤسسة. والوسيلة الأخيرة في تحديد كفاءة البرنامج التي ناقشناها هنا هي دراسة الوقت

والحركة. وهذا القياس يشير إلى تلك الفنيات التي تتبنى تحديد الوقت الذي يقضيه فريق العمل في خدمات البرنامج الترويحي أثناء تطوير الأداء.

إن دراسة الوقت والحركة وقياس مجهود فريق العمل في مقابل الوقت المخصص للبرنامج الترويحي. وهذا يتم لقياس كفاءة ودقة موارد الفريق. فالمقياس يتم تحديده عن طريق استخدام مذكرات فريق العمل أو التقارير الذاتية، على سبيل المثال: تحديد كمية ساعات العمل ضرورية لكل نشاط في برنامج الترويحي الرياضي والوقت المستغرق الذي يمكن قياس موارد فريق العمل، يمكن بحثها وفقاً لصلتها المسبقة لكل برنامج. وهذا يعني إذا كان الوقت الذي يقضيه فريق العمل في تطوير حدث خاص مثل: إنارة شجرة عيد الميلاد أثناء الاحتفال برأس السنة الميلادية خارج النسبة مع غيرها من الأعمال، فإن الأنشطة المجدولة بانتظام والقرار في تغيير هذا الحدث، ربما تتم صناعته، الأدوات التي تقيس كفاءة البرنامج، ممكن أن تكون بسيطة، مثل: سجلات مراجعة البرنامج أو معقدة مثل السجلات المالية أو دراسة الوقت والحركة.

فهناك علاقة كبيرة على أساس كفاءة التقييم الذي يعتمد على سجلات البرنامج الرياضي الترويحي، فجميع البرامج على الأقل يجب أن يكون لها سجلات تحفظ مع فريق العمل ومع السجلات المالية والأمان وصيانة المرافق ومحتوى البرنامج.

• اسم البرنامج .....

• أيام وزمن البرنامج .....

من فضلك سجل في المعيار الرقمي التالي من 1 إلى 5

• 1 = غير مرضي.

• 3 = مرضي.

• 5 = فائق.

(1) الجدول الزمني لهذا البرنامج يتفق مع أسلوب حياتك.

5	4	3	2	1
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

تعليق:

(2) هل المرافق المقدمة في هذا البرنامج تتفق مع المتعة؟

5	4	3	2	1
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

تعليق:

(3) كيف تقيم قيادة هذا البرنامج .

5	4	3	2	1
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

تعليق:

(4) هل كان هذا البرنامج مشوقاً، وبذلك فجميع من كانوا مهتمين تم

ملاحظتهم؟

5	4	3	2	1
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

تعليق:

(5) هل الرسوم المطلوبة تعكس موارد البرنامج؟

5	4	3	2	1
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

تعليق:

(6) هل مناخ البرنامج آمن؟

5	4	3	2	1
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

تعليق :



جدول 5/1 ملخص لأدوات جمع بيانات التقييم

الأداة	ماذا تقيس؟	الافتراضات	تعليقات
* سجلات البرنامج	الحضور، والمشاركة، ونفوس المشاركين أو مختلفين، تنوع البرنامج	افتراض اجتماع مصالح الوكالة	قلة الحضور، وقلة التنوع توهي بقلة الحاجة.
* معدلات الاستخدام	الجنب المادي للبرنامج ثبات الجدول الزمني اتجاهات فريق العمل الازدحام.	افتراض جاذبية المواقع، وموافقة الجدول الزمني، وجذب المشاركين.	أكثر من فقر البرنامج ربما نأمل إلى النظر إلى عدد المستخدمين الذين يبقون بعيداً بسبب ذلك.
* قياس قوائم الفحص	مستويات الأمان المرغوب فيها، ومعدلات المشاركة المرغوب فيها، وعدد البرامج المرغوبة.	افتراض تحقيق مستوى محدد من جذب عدد أكبر من المشاركين.	من الهام أن تنظر ليس فقط إلى المقياس، ولكن أيضاً إلى تصور المشاركين لتلك المستويات، والمعيار الذي يكون مبالغاً فيه.

<p>يجب التوجه إلى الموضوعية والاهتمام بما هو جدير.</p>	<p>افتراض أنواع معينة من خصائص الوكالة توجه إلى كفاءة أعلى للبرامج.</p>	<p>الحاجة إلى البرنامج، الإشراف واكتمال القيادة، أسلوب الإدارة، حجم المؤسسة.</p>	<p>* الاستحسان الذاتي</p>
<p>يعتمد على الموارد المالية للوكالة.</p>	<p>افتراض نفقات مرتفعة، ودخل منخفض يكون غير كفاء.</p>	<p>نفقات ودخل البرنامج</p>	<p>* السجل المالي</p>
<p>يعتمد على التجديد والابتداع في البرامج.</p>	<p>افتراض وقت أقل من فريق العمل، وتحقيق إنتاجية أكبر للبرنامج يعتبر كفاء.</p>	<p>ما يبذل من طاقة ووقت من فريق العمل.</p>	<p>*دراسة الوقت والحركة</p>
<p>قبل المقياس يحقق الثقة يجب التأكد من المصادقية والصلاحية</p>	<p>افتراض اتجاه المشاركة، سوف يوجه سلوك البرنامج وبالتالي المتعة.</p>	<p>الطرق المعروفة في التفكير والشعور.</p>	<p>*قياس فعالة البرنامج *مقياس الاتجاه</p>

والموضوعية.	افتراض أن عدم	برنامج محدد أو	*دراسة الحالة
كل وقت يستنفذ	الفهم الكامل	مشاركة، في	والميدان
يتطلب مهارات	يعكس لماذا هو	العمق وقصريًا.	
البحث.	فعال أو لا.		
يتطلب	افتراض أن	مهارات إعادة	*ملاحظة
موضوعية	التغير في	التأهيل الأفعال،	السلوك
فائقة.	السلوك عند	سلوك المشاركين	
	نهاية البرنامج	في البرنامج.	
	يعكس تأثير		
	البرنامج.		
مثل تلك	افتراض أن	قبول البرنامج	*استطلاع
المقاييس لا	البرنامج الشعبي	وشعبية.	الرأي
تخبرنا دائماً	يكون فعالاً.		
بصورة صحيحة			
عن تأثير			
البرنامج.			

إن يتم تحديد المقياس عن طريق استخدام مذكرات فريق العمل او التقارير الذاتية، على سبيل المثال تحديد مقدار ساعات العمل الضرورية لكل نشاط في برنامج الترويج الرياضي والزمن المستغرق الذي يمكن قياسه وموارد فريق العمل التي يمكن بحثها وفقاً لصلتها المسبقة لكل برنامج ترويجي رياضي وهذا يعني إذا كان الوقت الذي يقضيه فريق العمل في تطوير حدث خاص مثل ترتيب أتوبيس للسفر إلى مدينة الغردقة في عيد الربيع (شم النسيم). خارج النسبة مع غيرها من الأعمال. فإن الأنشطة

المجدولة بانتظام ، والقرار في تغيير هذا الحدث؛ بما يتم صناعته، والأدوات التي تقيس كفاءة البرنامج، يمكن أن تكون بسيطة مثل سجلات مراجعة البرنامج أو معقدة مثل السجلات المالية، أو دراسة الوقت والحركة.

فهناك علاقة كبيرة على أساس كفاءة التقييم الذي يعتمد على سجلات البرنامج . فجميع البرامج على الأقل يجب أن يكون لها سجلات تحفظ مع فريق العمل مع السجلات المالية والأمان وصيانة المرافق ومحتوي البرنامج والجدول 1/5 يلخص الأدوات الشائعة في الاستخدام من أجل قياس كفاءة البرنامج.

### 3/10/5/5 الأدوات التي تقيس فعالية البرنامج

هناك مجموعة شائعة الاستخدام في تقنيات جمع البيانات، من أجل قياس تحقيق الأهداف الإجرائية، هذه التقنيات تمثل تحقيقًا نظاميًا عن اتجاهات المشاركين وآرائهم وسلوكهم، ونتيجة لذلك، فإن تفسير تلك النتائج يتطلب المعرفة والخبرة في طريقة التحقيق العلمية. إن تقنيات جمع البيانات من أجل تحديد فعالية البرنامج بالنسبة للمشاركين، يمكن باختصار مناقشتها هنا. فهناك مقاييس لاتجاهات ودراسات القضية والميدان، وملاحظات السلوك واستطلاعات الرأي بالإضافة إلى تلك الدراسة والممارسة التي يوصي بها من أجل المخطط الطالب بالنسبة له، فإن تلك الأدوات الخاصة بالقياس غير مألوفة، وما تم تقديمه في تلك المناقشة سوف يساعد في مثل تلك الدراسة.

إن تفسير المقاييس عن اتجاه المشاركة الفردية، يكون صعبًا، حيث أنه يُبنى على أساس اتجاهات المشاركين نحو البرنامج والتي تعكس مدى

الرضا والمتعة من البرنامج فأدوات جمع البيانات التي يمكن استخدامها متعددة، والخمسة أنواع الرئيسية في مقياس الاتجاه هي:

- مقياس الاتجاهات .Attitude Scale
- مقياس البدائل المتساوية .Semantic Scale
- مقياس التراكم .Thurston Scale
- مقياس الاختلاف الشعوري .Cuttman Scale
- مقياس الترشيح .Q. Sort

والأكثر انتشاراً من بين تلك المقاييس هو مقياس الاتجاهات وفي هذه التقنية مجموعة من العبارات المذكورة والاستجابات الخاصة عن مستوى القبول أو عدم القبول لكل عبارة وفق مقياس من خمس نقاط، على سبيل المثال: عبارة برنامج الترويح، يجب أن تكون حرة من النفقات. هل تكون هناك موافقة قوية، أو موافقة فقط أو عدم تقرير، أو عدم موافقة بقوة؟ وفق استجابة كل مشارك، وعادة كلما كان الاتجاه إيجابياً تكون الموافقة كبيرة، أو عدم الموافقة، أو الاعتماد على العبارة والمربع التالي يقدم استشهاده لمقياس الاتجاه الذي طوره جون نيولينجر John Neulinger 1978م.

إن المربع التالي قد تم اقتباسه من دراسة نيولينجر 1974 Neulinger  
عن وقت الفراغ

فيما يلي مقياس من سبعة نقاط، كل نقطة مصحوبة بكلمة (مصطلح)  
استخدم تلك المقاييس لوصف ماذا يعني "وقت الفراغ" بالنسبة لك ، وتلك  
النقاط هي كالاتي :

Extremely = 1 فائق

Quite = 2 إلى حد ما

Slightly = 3 بدرجة ضعيفة

Neutralor Unrelated = 4 محايد

Slighte = 5 بدرجة ضعيفة

Quite = 6 إلى حد ما

Extremely = 7 فائق

ضع درجة الاختيار في هذا المقياس على النقطة التي تصف بصورة  
كبيرة، ماذا يعني لك "وقت الفراغ" على سبيل المثال إذا كانت الصفتين :

جميل 1 2 3 4 5 6 7 قبيح

وأنت تشعر بأن وقت الفراغ جميل إلى حد ما ، فسوف تضع علامة على  
الرقم 2 في المقياس، وعلى الجانب الأخر، إذا كانت تشعر بأن وقت الفراغ  
قبيح بدرجة فائقة فسوف تضع علامة على رقم 7 في المقياس.

• ازدواج الصفات

وقت الفراغ يكون :

Interesting	شائق	(51)	7	6	5	4	3	2	1	Boring	مُمل
Sociable	اجتماعي	(52)	7	6	5	4	3	2	1	Solitary	مُنعزل
dishonest	غير أمين		7	6	5	4	3	2	1	Honest	أمين
Full	ممتلئ		7	6	5	4	3	2	1	Empty	فارغ
Undesirable	غير مرغوب فيه		7	6	5	4	3	2	1	Desirable	مرغوب فيه
Unnecessary	غير ضروري		7	6	5	4	3	2	1	Necessary	ضروري
Poewrless	ضعيف		7	6	5	4	3	2	1	Powerful	قوي
Developing	نامي		7	6	5	4	3	2	1	Mature	ناضج
Worthless	بلا قيمة		7	6	5	4	3	2	1	Valuable	ذو قيمة
Meaningless	بلا معنى		7	6	5	4	3	2	1	Meaningful	ذو معنى
Active	ايجابي		7	6	5	4	3	2	1	Passive	سلبى

في أسفل الشكل المربع المذكور عدد من الأنشطة الزمنية الحرة، يستخدم قيم القياس لمعرفة ما هو في رأيك وضع المجتمع فيما يخص تلك الأنشطة وما يجب أن تكون عليه. وعلى الرغم من وجود العديد من المقاييس في مجال العمل، فمن المرغوب فيه اختيار المخطط لمقياس محدد مناسب لموقع البرنامج، فقد قام كل من كونسلت شاو Cansult Shaw 1967م و كور Kahr 1973م، وفاربل ، لوندجرير Farrel & 1967م و لوندجرين Lundegren 1978م، بتقديم إجراءات تم تطويرها لاتجاهات المقياس.

ومقياس التراكم Thurstone، هو واحد من المقاييس الكلية، يختلف قيمه فيما يتفق عليه، فيكون مقياس الشخص هو الدرجة المتوسطة لجميع المفردات التي يتم فحصها.

في الأسفل المذكور عدد الأنشطة الزمنية الحرة يستخدم قيم المقاييس لمعرفة ما هو في رأيك وضع المجتمع فيما يخص تلك الأنشطة، وما يجب أن تكون عليه:

قيمة المقياس	هذا النشاط يجب أن يكون
7	* يشجع بقوة كبيرة.
6	* يشجع بقوة.
5	* يشجع.
4	* إما تشجيع أو لا تشجيع.
3	* لا تشجيع.
2	* لا تشجيع بقوة.
1	* لا تشجيع بقوة كبيرة.

رأيك

أنشطة وقت الفراغ

(أ) الأنشطة التي تشجع الجهد العقلي

مثل الدراسة والتعليم بالنسبة للبالغين .....

(ب) الأنشطة المتعلقة بتناول المخدرات .....

(ج) الأنشطة التي تتكون أساساً من لا شيء

وتكون معلقة. ....

(د) الأنشطة المرتبطة بنشاط المشاركين

في الشئون الاجتماعية، مثل: العمل التطوعي



(هـ) الأنشطة التي تتكون أساساً من الجهود

الابداعية والفنية، مثل: الكتابة والرسم

والعزف على الأدوات الموسيقية.

(ح) الأنشطة المتعلقة بتناول الكحول

(ي) الأنشطة المتعلقة بالجهود الإنتاجية،

مثل: الأدوات وهوايات الأعمال الخشبية

والأدوات الجلدية والخياطة.

(ك) الأنشطة المتعلقة بالتدريب البدني،

مثل: الرياضات والصيد والمشى

From Neulinger, J, The Psychology of leisure: Research approaches to the study of leisure, 1978,p.170. courtesy of Charles C Thomas, Publisher. Springfield, Illinois.

ويكون تسجيل القائد هو الدرجة المتوسطة في مقياس القيم التي وافق عليها المشاركون وهذا النوع من مقياس الاتجاهات صعب في البناء. وهنا يكون في إمكاننا أن نوصي بمزيد من المناقشة . ومقياس ترس تون Thurstone هو واحد من المقاييس الكلية يختلف قيمه فيما يتفق عليه ، فيكون مقياس الشخص هو الدرجة المتوسطة لجميع المفردات التي يتم فحصها.

المربع التالي يمدنا باستشهاد لنموذج مقياس التراكم Thurstone Scale، كما تم تطبيقه في قيادة برنامج الترويج الرياضي، وطلب من المشاركين في البرنامج أن يضعوا علامة على تلك العبارات التي يعتقدون تطبيقها إلى القائد، ويضعوا علامة إكس (X) على العبارات التي يعتقدون أنها لا تنطبق في القائد ويكون تسجيل القائد هو الدرجة المتوسطة في مقياس القيم التي وافق عليها المشاركون، وهذا النوع من مقاييس الاتجاهات صعب في البناء ونوصي لمزيد من المناقشة.

يتكون مقياس حوت مان Cuttman Scale من مجموعة صغيرة من الفقرات تقيس اتجاه واحد فقط، ويعتبر هذا المقياس تراكمياً، ولذلك فإن الشخص الذي يستجيب بصورة إيجابية إلى أي اتجاه، فسوف يستجيب لجميع العبارات بدرجة متوسطة، وبالتالي، يجب إضافة بعض المعلومات عن تطوير استخدام المقياس، إن جوهر تقنية الاتجاهات تختلف من حيث التأسيس والمزاوجة في الصفات مثل سعيد وغير سعيد، وجميل وقبيح، وتكون نسبة المقياس بين المشاركين، وبالتالي فإن معدل المقياس يتكون من سبع نقاط بين صفتين وعن طريق سؤال المشاركين في البرنامج من أجل إعلان درجة بين كل صفة مزدوجة، فإن المقياس الرقمي للاتجاه نحو مفهوم محدد يمكن استنتاجه.

• الاتجاهات: من فضلك ضع علامة إكس (X) أمام العبارات التي لا توافق عليها عن هذا الاتجاه وعلامة صح (✓) أمام العبارة التي توافق عليها في هذا القائد.

01..... - هل هو كفاء في جميع الأعمال؟

02..... - يجعل الموضوع ممتعاً.

03..... - هل يساعد في تنمية المثل العليا؟

05..... - هل هو دائماً مهذب؟

41..... - يبذل تأثير من أجل الخطأ.

42..... - لديه نقاط سيئة أكثر من أي قائد أعرفه.

43..... - ليس لديه ملكة الحكم.

44..... - لا يعرف الموضوع.

45..... - هل هو فاشل في قيادة الترويح؟

Adapted from Shaw . M.E & Wright ,J.M. Scales for the measurement of attitudes . .  
New York: McGraw Hill, 1967, P.497,NOTE : There are 45 Items on the Scale, and  
the top and bottom five are shown here.

إن تقنية مقياس الترشيح Q - Sort (كيو) هي وسيلة معقدة من أجل الحصول على مفاهيم وموضوعات عدد كبير من المشاركين، فنطلب من المشارك أن يصنف بطاقات تحتوي على عبارات لفظية ومصورة تشير إلى اتجاه موجه خاص، وهناك كومات من تلك البطاقات ذات المعنى المنحاز بدرجة كبيرة إلى اليسار، التي هي أقل في المعنى تكون في أقصى اليمين، وتسمح للمشارك أن يضع فقط عددًا محددًا من العبارات في كل كومة من الكومتين وعند استلام العدد الأدنى من البطاقات في المنتصف، فإن الكومة التي تستلم العدد الأكبر هي غير محددة.

جميع مقاييس الاتجاهات التي قدمت هنا، ربما تكون خاضعة للتحاليل الإحصائية بمساعدة الكمبيوتر، وإذا كان المخطط غير قادر على تطبيق الإجراءات الإحصائية الرسمية، فسوف يستطيع على الأقل وضع الاستجابات في مقياس الاتجاهات من أجل تحديد وتوجيه هذا المقياس العام.

إن مجال الدراسة هو مجال الملاحظة العميقة وتحليل المشاركة الفردية في برنامج محدد أو مؤسسة فردية أو وحدة داخل المؤسسة ، أو موقف خاص. يعتمد على الغرض من الدراسة، فإن المُقيم يلاحظ فقط نسبة هذا الموقف من الهدف بسبب البرنامج المكثف، فإن مجال الدراسة تكون له علاقة كبيرة بالشخص أو البرنامج، وتلك النواحي يمكن أن تكون فردية.

إن تقنية جمع البيانات في قضية الدراسة تعطينا تنوع كبير في المعلومات التي جمعناها عن طريق السجلات وقوائم الملاحظة ونسب المشاركة والمراجعة المباشرة ومهارة الاختيار، ونتائج الدراسة تكون مكتوبة عادة، والهدف هو جمع مزيد من المعلومات لإيضاح الموقف وكذلك بما يتماشى مع زمن الدراسة علي سبيل المثال: يمكن لقضية الدراسة أن تحلل البرنامج بنجاح من أجل تعريف العناصر الممكنة التي تشارك في نجاحه، وبعد تعريف تلك العناصر ودراستها، يمكن تبنيها في برامج مشابهة تكون أقل نجاحًا، إن قضية الدراسة كأداة لجمع البيانات الفنية واستنفاذ الوقت والتطبيق النافع، فإن أكبر منفعة هنا هي مشكلة خاصة في البرنامج مع القائد أو المرافق التي تكون أمام مخطط البرنامج. وبالتالي فإن قضية الدراسة تبرز إلى السطح مساحة محددة من الصعوبات من أجل مزيد من التقييم وإيجاد الحلول الواضحة.

إن أداة المقياس الاجتماعي التي تُقيم الطبيعة في البناء الداخلي للمجموعة وأيضًا تساعد في تعريف أي من أعضاء المجموعة، يكون مقبولاً، وأيهم لا يقبل. وعند تحديد مدى تحقق الآراء ذات الطبيعة الاجتماعية، فإن هذا البرنامج يساعد على تقييم درجة الوحدة في مجموعة البرنامج الخاص وكذلك يساعد في تقييم أنماط الاتصال داخل المجموعة. إن تفسير النتائج، يوضح مدى تأثير المشاركين في البرنامج.

إن البرنامج الاجتماعي هو طريقة لدراسة التفاعل الداخلي والعلاقات بين أفراد المجموعة، ويطلب من المشارك أن يعكس الاختيار الاجتماعي مثل: اذكر ثلاثة أشخاص في معسكر ترغب في أن تكون معهم في نفس الخيمة، والموقف يجب أن يكون ذات معنى في مجموعة البرنامج، وأفراد المجموعة يجب أن يكونوا مألوفين لبعضهم البعض، وجميع أفراد المجموعة يستجيبون لخطة مرسومة عن طريق اختيار ثلاثة أمور، وبالتالي فإن التخطيط الاجتماعي يتزايد بصعوبة مع زيادة عدد أفراد المجموعة، وبالتالي يكون التفسير أكثر صعوبة، وهذا البرنامج لا يستخدم في المجموعات التي تزيد عن خمسة وعشرين شخصاً.

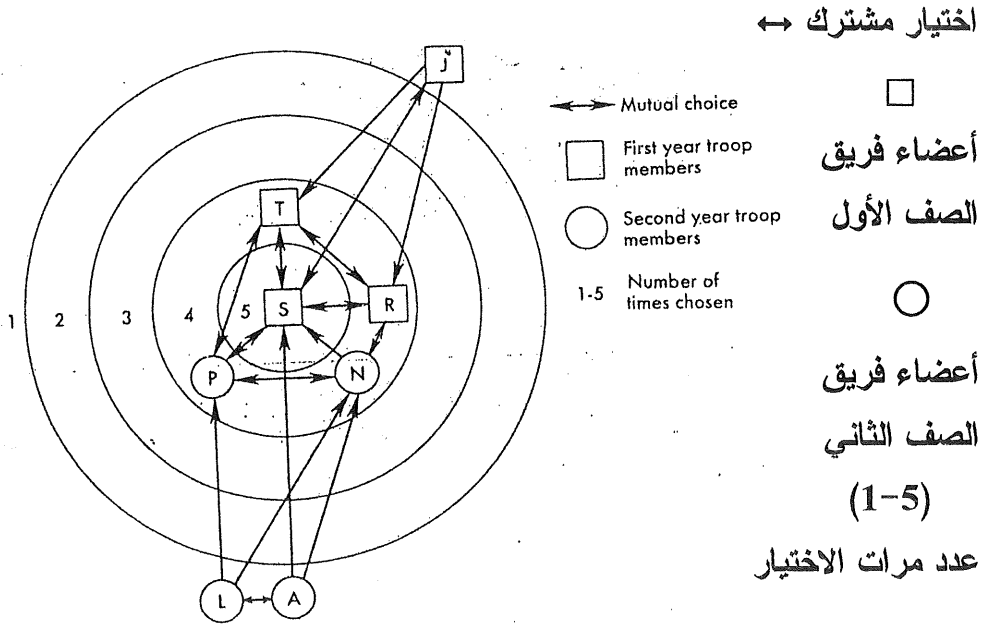
من أجل تخطيط الخيارات الاجتماعية، من أجل التحليل فإن الخطوات التالية تم اقتباسها من فارل ولونديجرين Farrel & Lundegren 1978 م .

(1) ارسم أربع دوائر كل دائرة يمكن أن تمثل أربعة اختيارات منعزلة، ويمكن ترقيم الدوائر حسب عدد مرات الاختبار.

(2) إذا كان من الضروري أن نقسم المجموعة وفق الجنس أو مستوى الخبرة أو مكان الإقامة، فيمكن رسم خطوط رأسية من أجل تقسيم الدوائر، ويمكن استخدام الرموز المختلفة لتميز تلك التقسيمات.

(3) ضع كل مشارك في دائرة محددة وفق عدد مرات الاختيار عن طريق شخص آخر، ويكون ذلك هو الأقرب إلى مركز الدائرة، الشخص الأكثر اختياراً.

(4) ارسم أسهم من وإلى كل شخص لتشير إلى الاختبارات والأسمم مزدوجة الرأس تشير إلى المزاوجة، وفي البداية تكون الاختيارات أقل تعقيداً بالنسبة للبرنامج الاجتماعي المرغوب فيه.



الشكل 2/5ف

رسم توضيحي لعينة من فريق الكشافة للفتيات ، حيث يتم سؤالهن "اذكري ثلاثة أسماء من فريقك تودين أن تكوني معهن في نفس الخيمة في المعسكر".

[السهم يشير إلى الاختيار سواء من طرف واخذ أو من الطرفين حسب رأس السهم، وهذه الحروف تشير إلى أسماء الفتيات في هذه العينة].

يمثل الشكل 2/5ف نموذجًا من هذا المقياس، كما تعتبر الملاحظة السلوكية أداة أخرى لجمع البيانات من أجل قياس فعالية البرنامج، وهناك ملاحظة نظامية فردية، يتم تصميمها لتسجيل محدد، كما أن بعض الأفعال المختارة أو السلوك، بغرض تحديد العلاقة الإيجابية بين سلوك محدد في مهام الأداء وسلوك الملاحظة في عملية التقييم، على خلاف أدوات القياس الأخرى، فإن ملاحظة السلوك لا تتطلب بالضرورة اشتراك أفراد المجموعة

وهي في الحقيقة تمدنا بتحقيق الثقة وملاحظة السلوك الذي يحدث بدون دراية الأشخاص.

ينصح بالحد الأدنى من المتطلبات إذا كان الحصول على البيانات من ملاحظة السلوك نافعة، وتعال الثقة أن جميع الملاحظات -على سبيل المثال- تكون ضرورية، فيجب على الملاحظين أن يكونوا موضوعيين ومدربين على كيفية الملاحظة ومعرفة كيف يسجل بطريقة صحيحة على قدر الإمكان. فإن الملاحظ يحاول تفسير ما يسجله ويبقيه تحت سيطرته. ولكي يكون السلوك المحدد كمرجع، فيجب أن يكون واضحًا ودقيقًا، لذلك يجب أن يعرف الملاحظ بالضبط، ما هي الأفعال التي يسجلها؟

إن ملاحظة السلوك تكون عادة موجهة إلى عينة الوقت أو عينة الحدث، فالهدف السلوكي لعينة الوقت يتم ملاحظته في وقت محدد في أثناء البرنامج، مثل: العشرة دقائق الأخيرة في كل أسبوع في برنامج المهن في المستشفى، ويتم اختيار ملاحظة السلوك في عينة الحدث في البرنامج الداخلي مثل: مباراة رياضية في المركز الرئيسي وتتراوح الأدوات المستخدمة لإرشاد القيم أثناء ملاحظة السلوك من أدوات بسيطة كقوائم الفحص وسجلات ومقاييس النسب.

إن غالبية تأثير البرنامج الذي أوضحه المقياس عن طريق استطلاع الرأي، حيث يُطلب من المشاركين التعبير عن آرائهم في قضايا محددة عن طريق الاستجابة المكتوبة أو الشفهية عن طريق مجموعة موجهة من الأسئلة. وعند تقديم مجموعة من المعلومات الوصفية عن كفاءة البرنامج في هذه المناقشة، تشير مرة أخرى إلى تصميم وبناء استطلاع الرأي، ويكون نافعًا في الخطوات من واحد إلى ستة في أثناء

عملية التخطيط، وفي الخطوة السادسة يكون الغرض هو سؤال المشاركين عن رأي محدد يتعلق بتقسيم البرنامج، وفيما يلي عينة من هذه الأسئلة.

• هل تستمتع ببرنامج التمرينات الحديثة (على سبيل المثال) في هذا الموسم؟

• هل تحب أن ترى البرنامج يستمر في الموسم القادم؟

• هل تم تشجيعك على الحضور في كل لقاء داخل المجموعة أكثر بسبب الأتعاب المطلوبة؟

• هل تعتبر نفسك تعلمت قليلاً عن فنيات التمرينات الحديثة من هذا البرنامج؟

• ما هو الرأي النهائي في هذا البرنامج؟

هذه الأمثلة توضح طبيعة الآراء والاستجابات التي تتم تلخيصاً لعدد كبير من الآراء. وعموماً فإن المقيم يستخدم نتائج استطلاع الرأي، وما يعتقد أنه المشاركون عن البرنامج للتوصل للتحسينات المرغوبة.

إن الأدوات المستخدمة في قياس فعالية البرنامج، يمكن أن تكون بدون فائدة دقيقة، وبالتالي لا تتوصل إلى التأثير المطلوب قياسه وجميع تلك الأدوات تم مناقشتها هنا. مقياس الاتجاهات هي:

• دراسات الميدان. • المقياس الاجتماعي.

• الملاحظة السلوكية. • استطلاع الرأي.

ويمكن أن تكون تقنية جمع بيانات التقييم ذات دلالة إذا تم استخدامها بوعي كامل وتفسيرها بحرص ويجب مراجعة الجدول (1/ ف 5) كملخص للأدوات العامة المستخدمة في قياس فعالية البرنامج.



## 11/5/5 نتائج التقييم

بمجرد أن ينتهي المخطط من جمع وتحليل بيانات التقييم، فإن الخطوة التالية هي استخدام النتائج سواء كانت نتائج التقييم أولاً، وهذا يعتمد على كيفية كتابة النتائج وإيصالها إلى صانعي القرار داخل المؤسسة، ونتيجة لذلك، فإن القسم الأخير في هذا الفصل يتحدث عن كتابة تقرير التقييم وكيف يتم بناءه، وكيف يتواصل، وكيف يستخدم.

## 12/5/5 كتابة تقرير التقييم

هناك إطار لتقرير مكتوب، من المفترض أن يستخدمه المخطط بطرق عديدة، إذا كان يطلب منه أن يكتب منه تقريراً فنياً، حيث يكون كبيراً، فإن النتيجة تكون حصرية على موضوع التقييم، ثم يحتاج التقرير بعد ذلك إلى الإطار السابق، وفي هذه الحالة فإن المخطط سوف يتبعه ببساطة بتفصيل أكبر عند الملائمة. ومن ناحية أخرى يكون شكل التقرير أقل رسمية، ويمكن للمخطط استخدامه لمحتوى لقوائم الفحص، وبالتالي فإن المخطط يمكن أن ينظم المادة وفق احتياجاته الخاصة مع تأكيد أهمية المعلومات التي تم حذفها من بعض مؤسسات الترويج والمنتزهات الترويجية، وتستخدم الأقسام استمارة محددة لاستطلاع الرأي يملأها مخطط البرنامج مع إجراءات تقييم البرنامج، سواء كانت هذه الاستمارة المستخدمة هي الواردة نفسها في إطار كتابة تقرير التقييم أو لا، فهي تشمل المحتوى الخاص بالتقرير.

## 1/12/5/5 إطار كتابة تقرير التقييم

يتضمن إطار كتابة تقرير التقييم ما يلي:

(1) صفحة الغلاف الأمامية.

(2) ملخص التقرير.

(3) معلومات عن البرنامج (خلفية عن البرنامج).

(4) وصف تصميم التقييم.

(5) نتائج القياسات.

(6) تحليل النتائج.

(7) التكاليف والمنافع.

(8) الخاتمة والتوصيات.

1/1/12/5/5 صفحة الغلاف الأمامية

يجب أن تزود صفحة الغلاف الأمامية عن البرنامج بما يلي :

- اسم البرنامج.
- التاريخ.
- الوقت.
- موضوع الترويج.
- موضع الترويج.
- اسم المقيم.
- تاريخ كتابة التقارير.

2/1/12/5/5 ملخص التقرير

يشمل ملخص التقرير نظرة عنه، يشرح فيها لماذا يتم عمل التقييم وقوائمه والتوصل لنتائجه الرئيسية وتوصياته. ويسبب أن الملخص تم تصميمه لأعضاء فريق العمل، وربما يكونون مشغولين وغير قادرين بصورة مباشرة على كتابة أو قراءة التقرير بأكمله، يجب أن يكون ملخص التقرير مختصراً. وعلى الرغم من وضع الملخص في المقدمة ، فإنه يكتب في النهاية.

3/1/12/5/5 معلومات عن البرنامج (خلفية)

توضح معلومات عن البرنامج محتوى البرنامج واصفاً ما يلي:

- توضيح محتوى البرنامج.
- وصف أهدافه.
- مواد البرنامج.
- أنشطة البرنامج.
- الترتيبات الإدارية.
- مناقشة لقيادة البرنامج بصورة مناسبة.

إذا كان التقرير هو السجل الوحيد للبرنامج، يجب أن يشمل هذا القسم تفصيلاً معبراً. على سبيل المثال: العديد من العبارات والصور ونشرات الأخبار التي تكون مرغوبة في إلحاقها بالتقرير.

4/1/12/5/5 وصف تصميم التقييم

يجب أن يفسر وصف تصميم التقييم سبب النتائج التي توصل إليها القسم، وما يجب أن يكتمل هو وصف الإجراءات المتبعة في تقييم البرنامج، وإلحاق نماذج من فنيات جمع البيانات. وإذا كان هناك بعض صانعي القرار يعتقدون في توصيات التقييم، فإنهم يحتاجون إلى معرفة المعلومات التي تفيد في الحصول على التوصيات، ونتيجة لذلك فمن الأهمية بمكان، الوصف التفصيلي على قدر الإمكان.

5/1/12/5/5 نتائج القياسات

تمثل نتائج القياسات المتعددة التي تم وضعها في وصف تصميم البرنامج، إذا كانت أدوات القياس متصلة وصادقة وصالحة، فإن نتائج

البيانات الصعبة عن البرنامج سوف تتوفر، وجمع البيانات عن طريق الكمبيوتر وكذلك وصف اختبارات المشاركين وإحافها. إن البيانات المقدمة في هذا القسم يتم وضعها في جداول أو رسوم بيانية، كما يمكن تلخيص استطلاع الرأي، ووضع نسخة من استطلاع الرأي ذاته.

#### 6/1/12/5/5 تحليل النتائج

إن تفسير وتحليل كل نتيجة من القسم التالي (تحليل النتائج) في التقرير، يجب مناقشتها مع إشارة خاصة إلى القسم السابق (نتائج القياسات) في أغراض التقييم. وهناك قضيتان أساسيتان يجب أن تشير إليهما في هذا القسم هما:

• القضية الأولى: ما هو مدى تأكيد أن البرنامج أنتج هذه النتائج، وهل هناك تفسيرات بديلة لنتائج البرنامج؟ ومن هذه النقطة، فإن المخطط يجب أن يحاول التعامل مع هذا النقاش في مقابل تفسيره لكفاءة البرنامج أو فعاليته.

• القضية الثانية: ما هي جودة نتائج البرنامج؟ وهل تلك النتائج تقارن جيداً مع ما كان متوقع من البرنامج ككل؟ وكيف يتم مقارنة النتائج مع ما كان متوقع؟.

#### 7/1/12/5/5 التكاليف والمنافع

تعتمد التكاليف والمنافع على رأي المخطط في جدارة موقف التخطيط الخاص، فإذا اختار المخطط حساب التكلفة المنفعية، فإن هذا القسم يضع التكاليف بعملة الدولة وعلاقتها بالبرنامج، ثم يتسع ليشمل ملخص غير مرتبط بالتكاليف المكافئة. إن منافع البرنامج يتم قياسها ووصفها في

مقابل التكاليف، ويكون ذلك معاوناً في مراجعة النقاش السابق في هذا الفصل عند القيام بتحليل المنفعة والفائدة والتكاليف.

8/1/12/5/5 الخاتمة والتوصيات

تشمل الخاتمة والتوصيات النتائج والتوصيات: غالباً تكون في شكل قائمة. ويمكن أن توضح التوصيات وجهة التقرير ونتيجته، لذلك فإن المخطط، يجب أن يتأكد من وضوح الخاتمة، وأن تكون مرنة وليست جامدة.

2/12/5/5 اتصال النتائج

كل ذلك يحدث في الخطوة الداخلية للتقييم مرتبطة الصلة بالنتائج التي تتم نسيانها، واتصال توصيات التقييم، يجب أن يمتد إلى ممولي المؤسسة والبرنامج ذاته، فإذا كان البرنامج وطريقة تكيفه أو نتائجه ذات دلالة، فإن عملية الاتصال يجب أن توجه إلى الصحف المتخصصة والاجتماعات.

فإذا أخبرتنا نتائج التقييم عن قصور في البرنامج أو التصميم نفسه الذي تم تصميمه، فإن الدرس لم يتعلم أبداً إذا لم يتم اتصال تلك النتائج. والأسوأ من ذلك. إذا لم يتم إيصال النتائج فإن أخطاء البرنامج يمكن أن تتكرر بسهولة. فهؤلاء الأشخاص الذين في مكانة استخدام التقييم، يجب أن يؤكدوا على الإخبار بتلك النتائج والتوصيات، بأنها مسؤلية المخطط بضرورة أن ينظر إلى تلك النتائج وأن يسعى إلى إيصالها.

3/12/5/5 تنفيذ التوصيات

يجب أن يقرر المخطط بعد إتمام عملية التقييم ماذا سوف يفعل به فدراسات نتائج التقييم لا تظهر دائماً كيف تتم تحسينات برامج الترويج

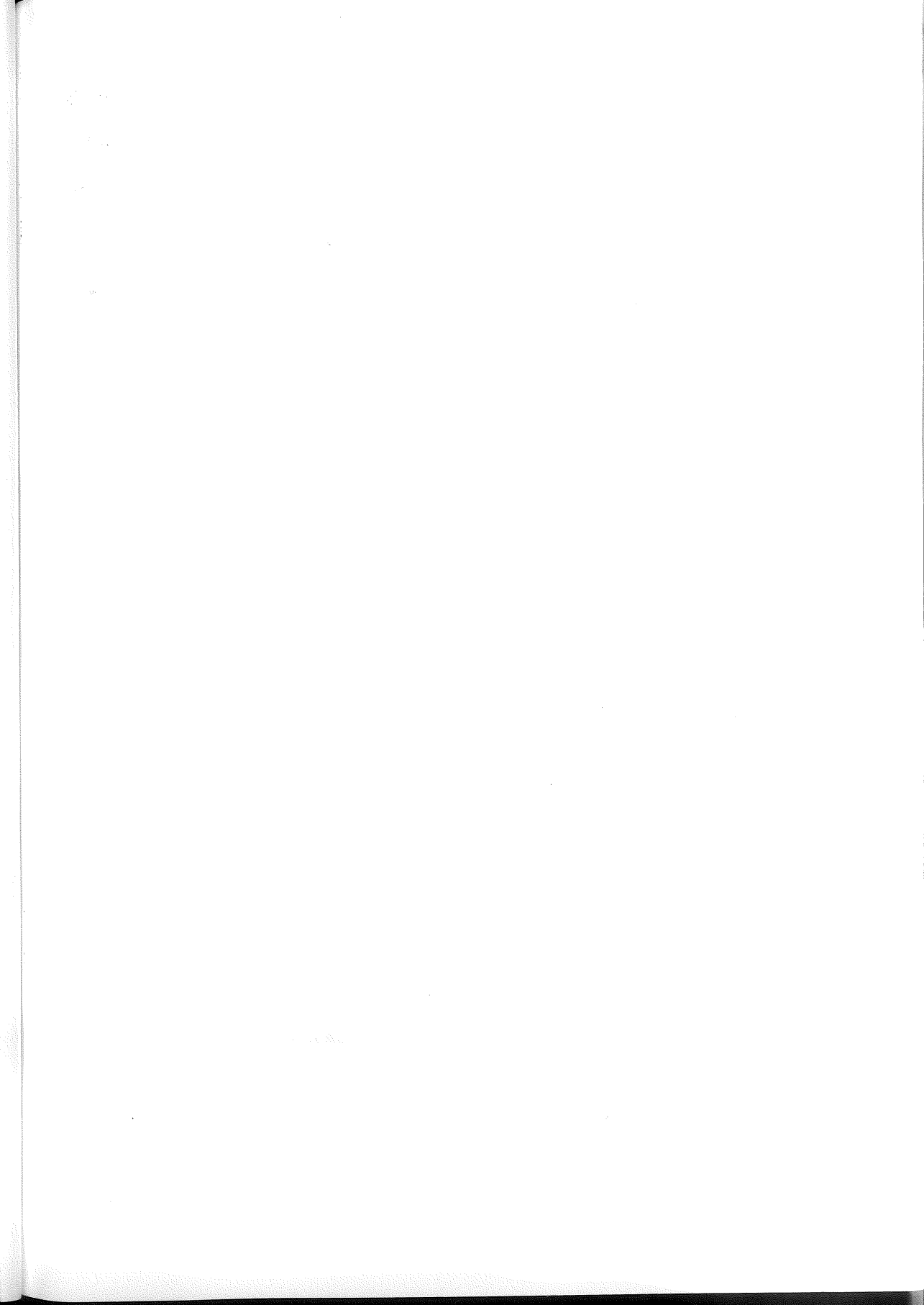
الرياضي. ويقترح أحد المراجع أربعة أسئلة ، يمكن أن تساعد المخطط في تقرير من أين يبدأ وهي :

- (1) ماذا تعني النتائج بالنسبة لأهداف البرنامج؟
  - (2) كيف يتم تنفيذ تلك النتائج عن طريق التفسير في برنامج خاص؟
  - (3) ما هي التطبيقات لتلك النتائج لصالح البرنامج بأكمله؟
  - (4) ما هي الخطوات الضرورية التالية مثل الجهود الجديدة للتقييم ، وتطبيق التغيير والحركة إلى الساحات الجديدة في تطوير البرنامج؟
- إن تبني هذا التطبيق في توصيات التقييم، يمكن أن يساعد عن طريق الاشتراك والمناقشة مع جميع فريق العمل في البرنامج، ومع إدارة المؤسسة. ويجب على المخطط أن يتجنب الأخطاء التي وقع فيها من قبل عن طريق إحداث تغييرات في البرنامج أو إلغاء بعض البنود، ولكن مع مناقشة قادة البرنامج، إن المشاركة الأكبر لفريق العمل في البرنامج في تفسير نتائج التقييم وصياغة التوصيات، يكون شيئاً مقبولاً عند التطبيق.

يوصي التقييم ببعض التغييرات في البرنامج ربما تكون صعبة في التطبيق، ولكن مساعدة المشاركين تساعد على ذلك، على سبيل المثال: إذا كان عرض سينمائي قد أظهر نتائج كل يوم خميس لمدة عامين متتاليين، وأوصى المخطط بأن هذا يعتمد على تقييم العرض السينمائي. يجب يتم تغييره إلى ليالي الجمعة أو يستبدله تماماً ببرنامج لياقة بدنية. فهناك تكون صيحة من العرض، حيث أن قيم التغيير، يجب أن تراعي جميع الظروف، حتى مع استخدام البحث التقييمي الذي يقترح أنشطة الترويج، مثل كرة القدم وكرة السلة التي تمثل قليلاً من الوقت، ويكون التنفيذ عالي القيمة، فهناك استمرار في وجود مساحات واسعة من برنامج الترويج الرياضي

التي تلبي المطالب. ومن أجل التعامل مع إصرار المشاركين على التغيير. فإن المخطط، يجب أن يشركهم في تقرير كيف يتم استخدام نتائج التقييم. إن التغيير التدريجي يكون أسهل في تقديم الجديد. أكثر من التغيير المفاجئ.

تمدنا دراسات التقييم بمعلومات عن قوة أو ضعف البرنامج، وبالتالي هي لا تستطيع أن تمدنا بجميع الإجابات، فإن نتائج التقييم تكون نافعة وعملية وتعكس تطبيق سياسة المؤسسة.





## 0/6 الفصل السادس

### الترويح والصحة

01/6 مقدمة.

02/6 الفحص الطبي البدني.

03/6 احتياطات.

04/6 النوم والراحة.

05/6 الوجبة والغذاء.

06/6 الملابس الرياضية والنظافة الشخصية.

07/6 الإصابات والأمراض.

08/6 الأمان.

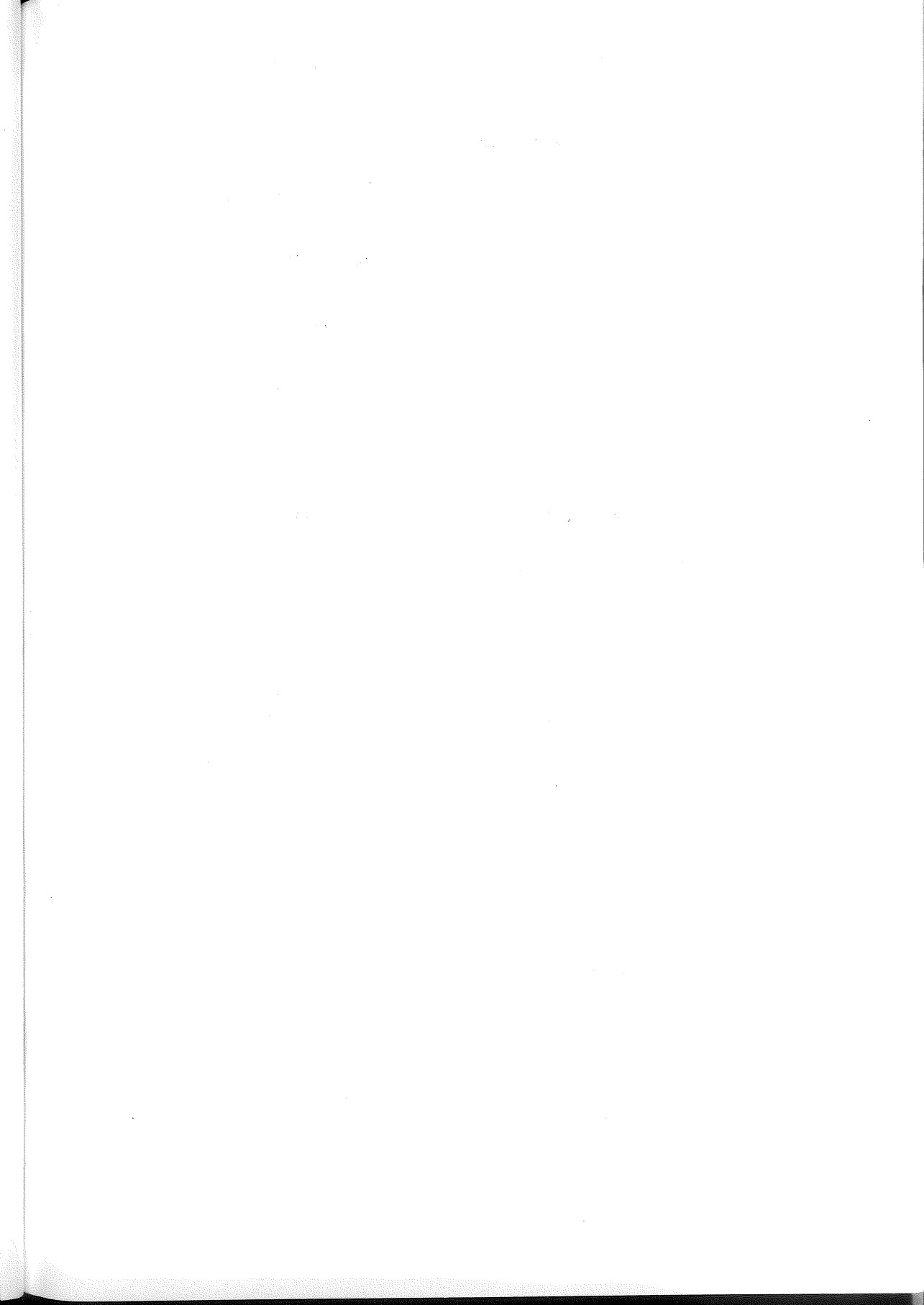
09/6 العوامل السيكولوجية (النفسية).

10/6 المعرفة.

11/6 القيم الاجتماعية.

12/6 الترويح.

13/6 العوامل المرتبطة ببرنامج الناشط البدني.



## الترويج والصحة

1/6 مقدمة

عبر الفيلسوف Schopenhauer عن فكرة الترويج والصحة حينما ذكر: «أنه من الجهل والحماسة أن نهمل صحتنا من أجل أي شيء في الحياة»، حيث يوجد موافقة اجتماعية على أن الصحة المثالية تكون رزق يملكه الشخص.

يكون من الضروري لجميع أعمار العمر الزمني أن يمارسوا الأنشطة الرياضية للحفاظ على صحة مثالية، حيث يوجد أنواع مختلفة من هذه الأنشطة التي تناسب كل عمر من أعمار العمر الزمني، بما فيهم الإناث والذكور في العمر الزمني من المهد إلى اللحد - من كبار السن - فمن الأمثلة الجيدة لأهمية الأنشطة للحفاظ على الصحة، الرجيم الصحي، الذي يلتزم به رؤساء كثير من الدول على مستوى العالم بما فيهم رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية، وألمانيا وانجلترا وروسيا، وما إلى ذلك من رؤساء ولم يشذ عن هذا الاتجاه الكثير من رؤساء بعض الدول النامية، فأطباء رؤساء هذه الدول أضافوا للرجيم الصحي أنشطة رياضية أخرى التي منها: المشي والسباحة والتنس، وركوب الخيل وما إلى ذلك من رياضات فردية مع الملاحظة الطبية وتتبع هذا النهج أصحاب الملايين ورجال الأعمال بما فيهم الوزراء.

برنامج رؤساء الدول وهو النظام الحديث المتفق عليه للنشاط البدني بداية من عام 1996م بالولايات المتحدة الأمريكية تحت عنوان "النشاط البدني والصحة" الذي أنتج وأقره طبيب جراح عام بواسطة مراكز

التحكم في الأمراض وقد ذكر هذا الطبيب أن كل الأمريكيان زاد مستوي نشاطهم البدني.

بالإضافة لقيمة الأنشطة الرياضية والأنشطة البدنية الأخرى، توجد فوائد اجتماعية وترويحية، ففي العمر الزمني للمواطنين الذي يكون لديهم وقت فراغ كبير، تكون هذه الفوائد ذات أهمية عن الماضي. وعلى الرغم من أن الرياضة والتربية البدنية مفروضة على مدارس المراحل الدراسية والجامعات والمعاهد العليا، لكن البعض يُحد من المشاركة في ممارستها، ومن الملاحظ أن تلاميذ هذه المدارس وطلاب الجامعات والمعاهد العليا ثابتة لا تزيد، وقد تنتقص عن المعدل المفروض أن تكون عليها.

والأكثر دهشة من خلال فكر الفلاسفة المعاصرين، تبرز قليل من الحيرة، فبرغم وجود التلامذة والطلاب الجامعيين، يوجد عدد كبير من كبار السن في الرياضة والأنشطة البدنية والترويحية في كثير من دول العالم التي ترعى الرياضة والتربية البدنية في العصر الذي نعيشه، إلا أن عدد الممارسين للأنشطة البدنية الرياضية والأنشطة البدنية الترويحية لا يزال صغيراً جداً بالنسبة لهدف منظمات الصحة العالمية.

إن عدد الأطفال الذين لا يمارسون النشاط البدني اليومي في برامج التربية الرياضية المدرسية العامة (المدارس الحكومية) قد تحرمهم من الهدف الصحي لمنظمات الصحة العالمية، الذي قد يقلل من مستواهم الصحي. وقد يرجع سبب هذه المشكلة إلى الدخول القومي دون المستوى الواجب أن يكون عليه. هذا وأن الدلائل العلمية غير متاحة في هذا المقام لشرح أهمية الاشتراك المبكر والمستمر في النشاط البدني المدرسي والجامعي واقتصاره على طبقة غير شعبية في النشاط البدني الترويحي، حيث أنه (النشاط البدني) يطور ويحسن صحة أفراد الدولة كما يرجع زيادة

نسبة المشتركين في النشاط البدني الرياضي والنشاط البدني الترويحي يكونون من كبار العمر الزمني (السن) حيث يرجع ذلك إلى زيادة وقت الفراغ لديهم.

إن كثير من دول العالم غير النامية، يربطون الرياضة والتربية البدنية بالترويح عن النفس وتجديد القوي ويمارسون الرياضة فترة زمنية قدرها 30 دقيقة كل يوم، لاستهلاك طاقة معتدلة، وتكون هذه الفترة الزمنية مقسمة إلى 3 فترات، كل فترة زمنية قدرها 10 دقائق، وبذلك يقدم فوائد صحية التي منها تقليل أمراض القلب وزيادة الحيوية. فالمشي البسيط في شكله وأسلوبه الرياضي لفترة زمنية يومياً، يكون مؤشراً لتحسين الصحة.

يكون سبب عدم الإلمام المعرفي (الجهل) أن يشترك ممارس نشاط بدني ترويحي مرتفع الشدة قبل أن يهيئ الجسم لذلك النشاط، فعندما يتطلب الأمر الحفاظ على حالة معينة من الحالة البدنية، يتطلب شدة نشاط أقل من المطلوب للوصول إلى هذه المستوى. فالحالة البدنية الجيدة تكون كافية للاشتراك في معظم الرياضات، ويجب أن يؤخذ في الاعتبار أن بعض الأنشطة الرياضية (الألعاب) تتطلب تمرين خاص، فصغار العمر الزمني يستطيعون أن يتدربوا وتحسن حالتهم أسرع من كبار السن.

## 2/6 الفحص الطبي البدني

لا يمكن لأي شخص أن يشترك في نشاط بدني لمدة زمنية طويلة ، أو عالي الشدة بدون أن يجري جميع الفحوص الطبية قبل ممارسة النشاط البدني، وأن يخضع لجميع الفحوص الطبية أولاً بواسطة طبيب، حيث يشمل الفحص الطبي اختيار أنشطة رياضية ذات تأثير فسيولوجي خاص بعد العمر الزمني الأربعين عاماً. ويجب أن يتم الفحص الطبي بشكل منظم، كل

فترة زمنية في الحياة، الذي تظهر نتائجه أن معظم الأشخاص قادرين على ممارسة الأنشطة البدنية الترويحية دون تحذيرات ، فإذا ظهر نقص أو فشل في الدورة القلبية ، فإن الاشتراك في تمارين الأنشطة البدنية الترويحية العالية الشدة ، ربما تكون هادمة ومحكمة.

### 3/6 احتياطات

يحتاج إعداد برنامج تدريبي إلى أساسيات ومكونات تناسب الشخص الممارس للنشاط البدني الترويحية التي منها ما يلي :

- مستوى اللياقة البدنية.
- مستوى الحالة الصحية
- العمر الزمني للممارس.
- إمكانات الممارس.
- الإمكانيات المتوفرة.
- السهولة.
- المرونة في إدخال أي تعديل.
- المتعة.

يجب أن يوصى بفترة تهيئة بدنية (إحماء) قبل اشتراك الشخص الممارس في نشاط بدني ترويحي محدد الشدة، وذلك من أجل إطالة العضلات العاملة في نوع الناشط البدني الممارس، وذلك للحد من إصابة العضلات والأوتار وخاصة العضلات الكبيرة التي تتضمن الأيدي والأرجل والعمود الفقري التي يتم تهيئتها لطبيعة نوع الناشط البدني الترويحي وتنبهها عصبياً قبل الاشتراك في أي نشاط بدني.

كما يوصى دائماً بأنه بعد النشاط البدني الترويحي عالي الشدة، بوجود تناقصه تدريجياً، ثم الاسترخاء والراحة التامة بعد بذل الجهد العنيف من غير الخفض التدريجي، حيث بدون ذلك يسبب زغلة ودوار (دوخة) قد تصل إلى درجة الإغماء.

يوجد أسباب هامة للتناقص التدريجي بعد أداء أنشطة بدنية ذات شدة عالية أثناء النشاط البدني التروحي، التي منها: زيادة معدل ضربات القلب لتزويد العضلات بالأكسجين والغذاء لإنتاج الطاقة من الشريان إلى الوريد؛ لأن النظام الوريدي لا يملك ميكانيكية قوية مثل القلب لمساعد على عودة الدم إلى القلب كما أن حركة العضلات تساعد على عودة الدم عند امتلاء الأوردة بالدم الضاغط الناتج من انقباض العضلات، فينتج حركة ضخ على الجدار الرفيع للأوردة لدفع الدم وعودته في اتجاه مركز الجسم (القلب).

لو أن التدريبات عالية الشدة (الغيفة) انتهت فجأة، فإن القلب يستمر في ضخ الدم إلى الشرايين في العضلات لفترة، ولأن العضلات أصبحت فجأة غير نشيطة فإن قوة العضلات تكون غير كافية لعودة الدم الزائد إلى القلب، ومن هنا فالدم يتجمع في العضلات ونتيجة عدم الاتزان في حركة الدم، ربما تترك بعض الأعضاء خالية من الدم الكاف.

إن التناقص التدريجي بعد التدريب عالي الشدة، تستمر العضلات في دفع الدم من أطراف الجسم إلى الدائرة الرئيسية بغض النظر عن العناية الموجودة في بداية التدريب الرياضي التروحي وحالة الرياضي. فالعضلات ربما تصبح غير مرنة في التدريبات معتدلة الشدة، وهذا النوع يساعد على حركة الضخ للقلب، وذلك ضروري لوصول الدم إلى العضلات ويزيل الفضلات. احتياجات أخرى في التدريب الرياضي التروحي، وهي تجنب الإجهاد والشعور بزيادة شدة التدريب بكمية كبيرة يزيد من خطورة الإجهاد.

إن القدرة على عودة الجسم للحالة الطبيعية (التعافي) يكون دليل لأي عمر زمني للممارسين لكمية والمدة الزمنية للتدريبات التي يشترك

فيها (أي زمن التنفس)، ومعدل ضربات القلب الذي يستمر تردده مرتفعًا لمدة عشر دقائق بعد التدريب، وإن كان هذا الزمن يختلف من شخص لآخر بالنسبة لحالة الاستشفاء. ولذلك لو لوحظ إرهاق الشخص أو ظهور علامات ضعف بعد عدة ساعات من الراحة أو الشعور بالتعب في اليوم التالي يكون ذلك مؤثرًا على أن شدة التدريب الرياضي وزيادة زمنه بالنسبة للشخص الممارس للنشاط الترويحي الرياضي.

يجب أن تلي فترة التهدئة البدنية بعد عملية التناقص التدريجي المرتفع الشدة للشخص الممارس للنشاط البدني الترويحي احتياطات من 3 إلى 6 دقائق بعد عودة التنفس للحالة الطبيعية للشخص تمهيدًا للدخول لأخذ الحمّام. ومن جانب آخر فال مياه الدافئة ستمنع فقد الحرارة من الجسم الذي يستمر في إخراج العرق الكثيف الذي يتبع الانتهاء من الاستحمام وارتداء الملابس العادية (ملابس الخروج). وهذا الأمر بما يسبب الإحساس بالبرودة (الارتعاش)، نفس الإحساس عندما يرتعش الشخص بعد الابتلال بمطر بارد.

تتطلب الأماكن والعوامل البيئية احتياطات أخرى على سبيل المثال: النشاط البدني الرياضي الترويحي في درجات حرارة شديدة تتطلب الاهتمام بتعويض السوائل التي فقدت وحرارة الجسم الداخلية.

#### 4/6 النوم والراحة

إن الكمية الكافية من النوم والراحة بعد ممارسة النشاط البدني الترويحي من الضروريات للاحتفاظ بصحة بدنية جيدة وصحة عاطفية وعقلية، فالشخص الذي يكون قد مارس نشاط بدني ترويحي يحتاج إلى 8 أو 9 ساعات من النوم كل يوم، وهذه الفترة الزمنية تتغير باختلاف العمر الزمني، فالأطفال يحتاجون لكمية كبيرة من النوم عن البالغين من الشباب،



كما أن بعض الأشخاص الذين يمارسون النشاط البدني الترويحي، يحتاجون إلى فترة زمنية للنوم أكثر من الآخرين.

يكون تنظيم فترات الراحة والنوم هامة جداً، لو أن الشخص لم يحصل على الكمية الكافية من النوم والراحة، فإن الأشخاص الذين يشتركون في نشاط بدني ترويحي عالي الشدة تكون ضارة وخطيرة أكثر من أن تكون مفيدة، لذلك فالأمر يتطلب بالضرورة أن توجه النصيحة بضرورة أن يتعلم كيف يقدر كمية النوم والراحة الضرورية له.

## 5/6 الوجبة والغذاء

تعتمد وجبة الغذاء المتوازنة على الهرم الغذائي ليكون ضروري للحفاظ على التغذية السليمة التي هي ضرورية لممارسة النشاط البدني الترويحي والتفكير والشعور بالصحة. فالأشخاص الذين يقومون بممارسة نشاط بدني ترويحي عالي الشدة، يتطلب الأمر إمدادهم بكمية أكثر من الطعام عن الأشخاص كثيري الجلوس. فالاشتراك في نشاط بدني ترويحي يتطلب طاقة، والطعام هو المصدر الرئيسي للطاقة، يكون منها تعويض السوائل المفقودة. ويكون من الجيد ألا نتناول وجبات ثقيلة قبل ممارسة النشاط البدني الترويحي بصفة عامة، وإذا كان هذا النشاط عالي الشدة بصفة خاصة إذا وجد الشعور بالضغط النفسي كما هو في حالة المباريات أو المنافسات.

في نهاية هذه الفقرة يحق لنا القول أن ممارسة النشاط البدني الترويحي والتغذية هي التي تتحكم في العوامل المؤثرة على وزن الجسم التي تساعد ممارسة النشاط البدني الترويحي أحياناً على إنقاص وزن الجسم، حيث أن عدد السعرات الحرارية التي تنقص خلال ممارسة النشاط البدني الترويحي أقل من التي تنقص خلال النظام الغذائي الخاص (الرجيم).

وهناك قول يشير إلى أن، لو أن شخص سمين استخدم نظام النشاط البدني الترويحي لإتقاص وزنه مع الإمساك عن تناول الطعام الزائد عن المعدل الطبيعي لطبيعة حياة الشخص فممارسة النشاط البدني الترويحي يكون مفيد إلى حد ما.

## 6/6 الملابس الرياضية والنظافة الشخصية

الملابس الصحية المناسبة لممارسة النشاط البدني الترويحي تكون مهمة عند المشاركة في الرياضة، حيث من الضروري تبديل ملابس الخروج أو الملابس الحياة المنزلية، وارتداء ملابس رياضية عند ممارسة الأنشطة البدنية الترويحية بخاصة إذا كانت مرتفعة الشدة، حيث يحدث العرق وتكون الملابس الرياضية شديدة الابتلال، وبغزارة العرق قد تصبح ملابس الشخص كريهة الرائحة وضارة للشخص نفسه وللآخرين؛ لذلك من الأهمية بمكان أن يكون لدى الشخص ملابس رياضية كافية والمحافظة على نظافتها باستمرار.

يجب أن تكون أحذية ممارسة النشاط البدني الترويحية مناسبة لصالات التدريب الرياضي والرياضات الممارسة حتى لا تسبب التعب وتكون القرح للقدم إذا ما كانت بطانة الحذاء غير مناسبة، كما يجب تجنب الملابس الضيقة جداً والملابس المطعمة بالمواد البلاستيك التي تعيق ممارسة النشاط البدني الترويحي، وتؤثر تأثيراً مباشراً على الدورة الكهربائية للجسم البشري الأمر الذي يتطلب تجنبها.

يجب أن يأخذ ممارس النشاط البدني الترويحي -حتى ولم تكن عالية الشدة- حمام للاستحمام، فهو ليس لنظافة الجلد فقط، ولكن لتقليل فرص العدوى، البعض يفضل حمام المياه الدافئة أو حمام المياه الباردة،

وآخرون يفضلون درجة حرارة المياه معتدلة، ولا نوصي بالحمامات الطويلة الزمن تحت الماء.

## 7/6 الإصابات والأمراض

غالبًا ما يستفسر غالبية الأشخاص سائلين هل يجب تأدية الأنشطة البدنية الترويحية أثناء فترة المرض المتوسطة التي منها النزلات البردية والأنفلونزا وأمراض أخرى؟ هنا تكون الإجابة بالقول، يجب الامتناع عن هذه الأنشطة البدنية الترويحية أثناء المرض، كما يجب أن تعالج بقدر الإمكان الجروح والخدوش البسيطة. فجرح الخدش قد يؤدي إلى حدوث إصابة العديد من العدوى التي قد تحدث في صالات التدريب الرياضي وحمامات السباحة المشتركة، الأمر الاحترازي بوجود الاحتراس عند أخذ الحمام وعند التجفيف بالمناشف أثناء ارتداء الملابس غير الرياضية. هذا فإن الكدمات والخدوش يجب أن تعالج أولاً بالإسعافات الأولية ثم يتم فحصها عند الطبيب.

## 8/6 الأمان

الأنشطة البدنية الترويحية بما فيها التمرينات البدنية والرياضات الفردية والجماعية، يجب أن تكون آمنة بقدر الإمكان عند ممارستها، كما يجب اتخاذ كل الاحتياطات لمنع إصابة الشخص نفسه والذين حوله من الممارسين للأنشطة البدنية الترويحية أو أشخاص من جمهور المشاهدين المحبين لهم. إن الأدوات والقواعد وتنظيم المنافسات أو السباقات جميعها تصمم لحماية ممارسي الأنشطة البدنية الترويحية، يستطيع استخدام الأدوات الخاصة للحماية في بعض الأنشطة التي تتطلب ذلك، مثل: الملاكمة وغيرها، فالممارسة للأنشطة البدنية الترويحية بدون أدوات الحماية الخاصة بها، عادة ما تؤدي إلى إصابات خطيرة.

لقد عرضت كثير من النظريات بواسطة المدربين الرياضيين وعلماء الرياضة وعلماء الاجتماع الرياضي وتشخيصات طبية متخصصة وآخرين لشرح لماذا يشارك المواطنون في الأنشطة البدنية الترويحية؟ هذه النظريات تختلف في محتواها، والعديد من المفاهيم، وإشباع الرغبات المبدعة والاستخدام لكثير من الطاقة، والإعداد لأنواع أخرى للياقات الحياتية، والتعرض للمجازفة والتعرض للخطر لزيادة الإثارة، كل هذه مفاهيم تم عرضها حتى أصبح ممارسو الأنشطة البدنية الترويحية واعين ومدركين لفوائد النشاط البدني الترويحي.

علاقة الصحة واللياقة البدنية بالإضافة إلى فوائد الأنشطة البدنية الترويحية الأخرى تكون مؤثرة تأثير إيجابي من خلال المشاركة في الأنشطة البدنية والترويحية.

#### 9/6 العوامل السيكولوجية (النفسية)

تبحث العديد من مواقف الحياة التركيز والانتباه والشعور بالإجهاد، الناتجة عن القلق والخوف والإحباط وعن الأمن والأمان بين بعض شعوب العالم وما شابه ذلك من أسباب، وبالرغم من أن الدليل قد يكون غير معروف لأن العوامل المشتملة صعبة القياس.

هناك مؤشرات على أن تدريب ممارسي الأنشطة البدنية الترويحية تحت ظروف صحية تكون مفيدة في تحسين الثبات الانفعالي واللياقة العقلية، كما تساعد في تحسين البدنية الحياتية. فالاشتراك في أنشطة بدنية ترويحية تجعل العقل يتناسى الأشياء الأخرى، أو قد ينساها ومنعه من الاستغراق في المشكلات. فممارسة الأنشطة البدنية الترويحية تساعد أيضاً على إطلاق المشاعر وكذلك الأشخاص الناجحين وكذلك ذوي الخبرة في تنمية المهارات والمشاركة في الأنشطة البدنية الترويحية يؤدي إلي زيادة

الثقة والإشباع الذي يأتي من النجاح في تأدية النشاط البدني الترويحي التي منها: الرؤية والعدو والسباحة، وما إلى ذلك من أنشطة بدنية ترويحية.

يكون كسب الشخصية وتحقيقها متاح من خلال المشاركة في الأنشطة البدنية الترويحية، التي توضح علاقتها الإيجابية بالحافز والثقة بالنفس، بالرغم من أن المشاركة في الأنشطة البدنية الترويحية قد يحتوي على درجات من الخطورة، لكنها ممتعة. ورغم أن بعض من الأنشطة البدنية الترويحية قد يزيد من خطورتها إلا أن المتعة السيكولوجية تسبب المتعة نفسها.

### 10/6 المعرفة

تعتبر المعرفة العامل المهيمن في طريقة حياة بعض الدول التي منها الحياة في كثير من الدول، حيث تكون معدة لقدرة المواطن على معرفة وفهم الرياضة والتربية البدنية. ولو لم يكن يمارسها بل يشاهدها فقط؛ لذلك يعتبر هذا مفيد لتعليم القواعد واستراتيجيات العديد من الرياضات بالإضافة إلى الأمان، والأدوات، والتاريخ، والقيم، والأداء وعوامل أخرى تؤثر على الاستمتاع بالمشاهدة أو المشاركة في النشاطات الجماعية أو الثنائية أو الفردية.

### 11/6 القيم الاجتماعية

تعتبر القيم الاجتماعية مظهر تعليمي هام، فهو يقدم برامج للنشاطات للمساعدة في اجتماعية الفرد؛ لأننا نعيش في عصر الصراع الاجتماعي، وذلك مهم جداً لأن المعلمين يستخدمون كل الوسائل المتاحة لغز العادات الاجتماعية في تلاميذهم، برامج الأنشطة البدنية، تقدم فرص غير محدودة لتنمية مفاهيم المجتمع الاجتماعية العريضة. كما يكون الاتصال البدائي بين المجتمعات أحياناً من خلال المتعة المعروفة في

الرياضات، وتكون الاهتمامات الاجتماعية المعروفة واضحة، وتكون ظاهرة الظاهرة الشعبية الرياضية مقدمة من خلال الراديو، التلفزيون، الجرائد، المجلات، والمناقشات بين الأشخاص في كل الأعمار الزمنية. فالفرد يجب عليه توضيح وعرض نفس الكفاءات التي تكون ضرورية للنجاح وحياة سعيدة في مجتمع ديمقراطي؛ ليكون أكثر نجاحًا، التحكم في النفس، التعاون، ويجب أن تكون المصادقية مكتسبة.

يقتضي الاشتراك الناجح وجوب اشتراك الشخص أن يتعلم ليكون رياضي، كما تعطيه سمعة جيدة بغض النظر عن فوزه أو هزيمته (خسارته)، والمشاركة في الفريق خاصة تعلم الفرد كيفية التعامل مع الآخرين في سبيل مصلحة الفريق والتحكم في المشاعر.

غالبية الناس تحفز من خلال التقاليد الاجتماعية، على أي حال فإن الرغبة في الترابط مع الآخرين تكون مشبعة من خلال المشاركة في الأنشطة الرياضية، يمثل الجو الرياضي المناسب فرصة مناسبة لتنمية الصداقة التي ربما تكون القيمة الدائمة والمستمرة.

## 12/6 الترويج

تحررنا التكنولوجيا من كثير من الأعمال البدنية، ويتخذ الترويج الرياضي أهمية كبيرة في الحياة العصرية نتيجة للزيادة في وقت الفراغ. فمن الواضح أن الناس يستطيعون جعل وقت الفراغ أو بناء أو هدم واحد من أهداف برامج الأنشطة البدنية يكون بتعليم كيفية الاستخدام الجيد لوقت الفراغ، الأمر الذي يكون فيه الناس مدركين للوضع الحيوي للترويج الصحي وخاصة في الرياضة لتملئ الحياة متعة.

ليكون الترويح مفيد، فهو لا يحتاج أن يكون مكلف مادياً أو مخطط له، فكثير من أشكاله المبسطة أكثر إشباعاً وأعظم مساعدة للحفاظ على الصحة العقلية والبدنية.

### 13/6 العوامل المرتبطة ببرنامج النشاط البدني

هناك عدد من الأشياء يجب وضعها في الاعتبار للاستفادة أكثر من المشاركة في الرياضة والأنشطة البدنية هي:

#### 1/13/6 التدريب والتكيف

فرق بعض معلمي الرياضة والتربية البدنية والموجهين وبعض المدربين الرياضيين المتخصصين ومديري الفرق الرياضية بين التدريب والتكيف، فالتكيف يرتبط ببعض الأشياء مثل: تناول الطعام الصحي، والراحة، والترويح، والنوم، والتدريب الرياضي والعمل في اتجاه الارتقاء بالمهارات بأنشطة رياضية خاصة ومن جانب آخر يعتبر التدريب الرياضي ممارسة لبعض الحركات الرياضية من خلال التكرار حتى تتكون المهارة وتتأصل، مثال لذلك: يجب أن تحاول لتطور مدى المهارة التي تكتسبها التي تتطلب في الرياضات مثل: السباحة، والتنس. فمصطلح التدريب ومصطلح التكيف يتداخلان للحصول في شكل موحد يؤدي إلى زيادة الزيادة في كل مع الآخر.

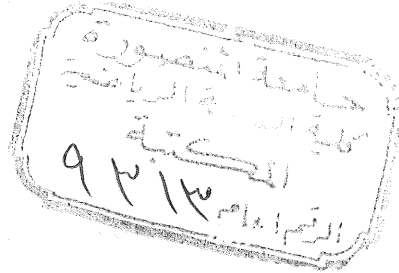
تقترح الدلائل المعاصرة، أن كمية الأنشطة البدنية المطلوبة للاستمتاع بفوائد الصحة، التي ربما تكون أقل من الاعتقاد الأصلي، وهو الحفاظ على مستوى معتدل من اللياقة البدنية. ومن الضروري المشاركة في الأنشطة الرياضية العنيفة على فترات منتظمة، وهذا يوصي به بعض كليات الطب الرياضي.

كما يجب المشاركة في أنشطة رياضية معتدلة الشدة لمدة نصف ساعة على الأقل 3 مرات في الأسبوع، ولتحقيق ذلك فمن الأفضل أن يبدأ الفرد بتدريب معتدل الشدة مع الارتفاع بها بالتدرج خلال فترات متتابعة، كذلك توصي بمنع الإجهاد غير المطلوب للعضلات وتكون فترة التدريب محكمة باستجابة الفرد لفترات التدريب السابقة.

هناك عوامل أخرى التي منها العمر الزمني والحالة البدنية تحدد شدة البداية، وزمن التدريب وعدد فتراته، كما يجب تنمية العضلات وكفاءتها والمشاركة في أنشطة رياضية تتطلب استخدام العضلات الكبيرة في الجسم البشري.

تتطلب بعض الرياضات استخدام مجموعة محددة من العضلات، لذلك من الأفضل أن يشارك الفرد في رياضات مختلفة.

تم بحمد الله  
نهاية المرجع



المراجع تطلب من المؤلف عند الحاجة إليها